٢- الضاد : فيها كثير من صفات القوة ، ولكن الرخاوة وضعتها فيا لمرتبة الثانية .

٣- الصاد : في المرتبة الثالثة لوجود الإطباق والصفير والاستعلاء .

٤- الظاء : بها الإطباق والجهر .

٥- القاف : سبقت الغين للشدة والقلقلة وليس بها إطباق فنزلت تحت الظاء .

٦- الغين : بسبب الجهر سبقت الخاء .

٧- الخاء : لعدم اتصافها بصفة قوية غير الاستعلاء ، فوقعت في المرتبة السابعة .

س : لماذا سبقت مرتبة الصاد مرتبة الظاء ؟

ج : خروج اللسان في الظاء قلل من إطباقها . كما أن صفة الصفير والهمس في الصاد يساعدان على جريان النفس بصوت صفيري ، مما يؤدي إلى امتلاء الفم بصدى الصوت عند النطق بها أكثر من الظاء المجهورة .

ب : تفاوت الحرف على نفسه :

باعتبار حركته وسكونه على مراتب اختلف فيها العلماء على مذاهب :

المذهب الأول :

خمس مراتب لكل حرف هي : (٧ أحرف × ٥ مراتب = ٣٥ مرتبة)

١- المفتوح بعده ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ .

٢- المفتوح ، نحو : ﴿ قَوْلُ ﴾ .

٣- المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾ .

٤- الساكن ، نحو : ﴿ أَقْلَمُ ﴾ .

٥- المكسور ، نحو : ﴿ سَقِيمٌ ﴾ .

وهذا مذهب الإمام **ابن الجزري** وأشار إليه الإمام **المتولي** بقوله :

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلِفْ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

المذهب الثاني :

ثلاث مراتب لكل حرف هي : (٧ أحرف × ٣ مراتب = ٢١ مرتبة) .

١- المفتوح ومعه الساكن وقبله فتح ، نحو : ﴿ أَنصَارَ ﴾ ، ﴿ أَصْحَٰبُ ﴾ ، ﴿ صَبَرَ ﴾ .

٢- المضموم ومعه الساكن وقبله ضم ، نحو : ﴿ يَنصُرُونَهُمْ ﴾ ، ﴿ مُّصْلِحُونَ ﴾ .

٣- مسكور ومعه الساكن وقبله كسر ، نحو : ﴿ صِرَٰطَ ﴾ ، ﴿ إِصْلَٰحًا ﴾ .

ملحوظة :

هنا أدرج المفتوح وبعده ألف تبع مرتبة المفتوح في درجة واحدة .

ساكن ←
- مفتوح ما قبله نحو : ﴿ يَقْتُلُونِ ﴾ في مرتبة المفتوح .
- مضموم ما قبله نحو : ﴿ وَيَرْزُقْهُ ﴾ في مرتبة المضموم .
- مكسور ما قبله نحو : ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ في المرتبة الرابعة .

وهو مذهب " **ابن الطحان الأندلسي** " .

وأشار إليه الإمام المتولي بقوله[١] :

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَه ... عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَهْ :

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَ ... وتابع ما قبله ساكنها

فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةْ ... فَافرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةْ

قال صاحب نهاية القول المفيد:

" قال شيخنا { أي الشيخ المتولي}[٢] : الساكن فيه تفصيل وهو ، إن كان ما قبله مفتوحًا يعطى تفخيم المفتوح الذي ليس بعده ألف ، وإن كان قبله

---

(١) نهاية القول المفيد صـ ١٠٣ .

(٢) هو الإمام محمد بن أحمد المتولي شيخ القراء بمصر المتوفى عام ١٣١٣هـ .الأعلام (٢٧٥/٥) .

مضمومًا يعطى تفخيم المضموم ، وإن كان ما قبله مكسورًا يعطى تفخيمًا أدنى مما قبله مضموم " .

قال الإمام ابن الجزري ، في التمهيد : " غير أني أختار أن تكون على خمسة أضرب "[1] ولم يأخذ به الجمهور أيضًا .

المذهب الثالث : (وهو الصحيح وعليه عملنا) :

خمس مراتب لكل حرف هي : (٧ أحرف × ٥مراتب = ٣٥ مرتبة) .

والساكن ليس له مرتبة منفردة ، بل يلحق بمرتبة الحركة التي قبله ويحمل عليه ، { إلا كلمة إخراج } . وكذلك في المذهب الثاني .

١- المفتوح بعده ألف .

٢- المفتوح ، ومعه الساكن وقبله فتح .

٣- المضموم ، ومعه الساكن وقبله ضم .

٤- الساكن وما قبله مكسور .

٥- المكسور .

بالنسبة لحالة { إخراج }

قال الشيخ محمد المتولي :

وَخَـــاءُ إِخْـــرَاجٍ بِتَفْخِيـــمٍ أَتَتْ مِنْ أَجْلِ رَاءٍ بَعْـدَهَا قَدْ فُخِّمَتْ

س : " خاء إخراج " لا تتبع ما قبلها المكسور رغم سكونها لماذا ؟

ج : خاء إخراج تفخم لتفخيم الراء المفتوحة بعدها ، نحو :

- ﴿ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ البقرة ٨٥ ، - ﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ البقرة ٢٤٠ .
- ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ نوح ١٨ ، - ﴿ عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ ﴾ الممتحنة ٩ .
- ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ ﴾[2] يوسف ٣١ .

---

(١) التمهيد لابن الجزري صـ ١٢٨ .

(٢) هداية القارئ للمرصفي ونصه : ويلحق بخاء إخراج الخاء من إخراج في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾

جعلوها في مرتبة المفتوح الذي ليس بعده ألف ، لأن الراء جذبت الخاء إلى التفخيم لأنها في أقوى حالاتها من التفخيم .

تنبيه هام :

إذا عرض سكون الوقف على حرف الاستعلاء ففيه أمران :

١- **اتفاق الوصل والوقف :** ﴿يَخْلُقُ﴾ ، وقفا ووصلا تفخم بدرجة المضموم

٢- **اختلاف الوصل عن الوقف ، نحو :**

- ﴿ ٱلْقَصَصِ ﴾ ، وقفا تفخم بدرجة المفتوح ليس بعده ألف ، ووصلا درجة المكسور .
- عكسها ﴿ خُلِقَ ﴾ ، وقفا درجة الساكن قبله كسر ، ووصلا درجة المفتوح .
- أما المنون ، نحو : ﴿ رِزْقًا ﴾ ، وقفا درجة المفتوح وبعده ألف ، ووصلا درجة المفتوح بدون ألف .

قاعدة :

كل حرف استعلاء مفخم وليس كل حرف مفخم مستعليا .

تنبيهات :

١- في درجات التفخيم لم يرد الحرف المضموم وبعده واو ساكنة ، ولا الحرف المكسور وبعده ياء ساكنة ، كما ورد الحرف المفتوح وبعده ألف ،**والسبب** : أن الألف تتبع ما قبلها في استعلائه وإطباقه ، كما في نحو :- ﴿ طَابَ ﴾ ، وتتبع ما قبلها في استعلائه وانفتاحه ، كما في نحو :- ﴿ قَالَ ﴾ ؛ لعدم اعتمادها على عضو نطق يشارك الجوف .

أما الواو والياء فلهما عضوان يشاركان الجوف عند النطق بهما ، { الشفتان في الواو ، ووسط اللسان في الياء } ، يخرج منهما حروف لا تفخم .

مع الانتباه إلى أن مشاركة الجوف لكل من الشفتين ووسط اللسان عند إخراج الواو والياء المدِّيَّتين ، يؤدي إلى عدم تمكن الصوت من الشفتين ومن وسط اللسان ، بنفس الدرجة التي في المحققتين ، وبالتالي قد يشوب :

- الواو في نحو : ﴿ٱلطُّورَ﴾ ، ﴿وَأَلْقُوهُ﴾ ، وما شابههما .
- والياء في نحو : ﴿عِضِينَ﴾ ، ﴿عَظِيمٌ﴾ ، وما شابههما ، شيء يسير من التفخيم ، ولا يعني هذا البتة أن الواو والياء يتبعان ما قبلهما تفخيما وترقيقا ، فهما مرققتان على أي حال .

فأثر الكسر على الحروف الثلاثة المنفتحة { ق ، غ ، خ } أكبر من أثره على الحروف الأربعة المطبقة ، وأثره على الخاء أكبر من الغين ، وعلى الغين أكبر من القاف .

والحروف الثلاثة المنفتحة في حال الكسر تقرب كثيرًا من الترقيق ؛ ولذلك يطلقون عليها اسم { حروف التفخيم النسبي } أي أنها مفخمة نسبة إلى ترقيق الحروف المستفلة .

وأشار إلى ذلك الإمام المتولي فقال :

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ
فَلاَ يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

الفصل الثاني : ما يدور بين التفخيم والترقيق

الترقيق لغة : التنحيف .

اصطلاحا : نُحُول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلأ الفم بصداه ، بمعنى جعل الحرف نحيفاً في المخرج ، ضعيفا في الصفة .

الحروف التي ترقق دائمًا :

حروف الاستفال الحكم العام فيها الترقيق واستثنوا : الألف المدية ، ولام لفظ الجلالة ، والراء .

وقال الإمام ابن الجزري :

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِن أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

ما يدور بين التفخيم والترقيق

أولا : الألف المدية

وهي لا تتصف بترقيق ولا تفخيم ، ولكنها تتبع ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا :

- تفخم بعد حروف التفخيم ،نحو : ﴿ أَنصَارٍ ﴾ ، ﴿ رَاكِعُونَ ﴾ .
- ترقق بعد حروف الترقيق ، نحو : ﴿ أَنْهَرٌ ﴾ .

قال الشيخ السمنودي :

..... وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف

ملحوظة :

حروف المد تتصف بخمس صفات لازمة ، وجاء في نهاية القول المفيد عن الإمام الطيبي :

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ لَهَا اشْتِرَاك فِي خَمْسِ أَوْصَاف لَهَا ادِّرَاك
رَخَاوَة جَهْر وَفَتْح قَد أَتَى إِصْمَات كُل وَاسْتِفَال ثَبَتَا

ثانيا : لام اسم الجلالة : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾

شرط تفخيمها :

أن تسبق بحركة من اثنين فتح أو ضم ، سواء اتصلت به الميم أو لا ، نحو : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ .

قال ابن الجزري :

وَفَخِمِ اللَّامَ مِن اسْمِ الله عَن فَتحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ الله

أما بعد الكسر الأصلي أو العارض ، نحو: ﴿ لِلَّهِ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾، فترقق للكل.

تنبيهات :

- يجب الانتباه إلى ترقيق الحروف المرققة الواقعة قبل الحروف المفخمة ، خاصة قبل اسم الجلالة ، نحو : ﴿ وَٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ فَٱللَّهُ ﴾ ، كما يجب الانتباه إلى ترقيق همزة اسم الجلالة قبل لامها المفخمة .
- يجب كذلك الانتباه إلى تناوب الترقيق والتفخيم ، وإعطاء كل حرف حقه من حيث الترقيق والتفخيم، دون أن تؤثر صفة حرف على ما قبله أو بعده، نحو:
  - ﴿ خَلَقَ ﴾ : مرقق بين مفخمين .
  - ﴿ ٱتَّخَذَ ﴾ : مفخم بين مرققين .
  - ﴿ وَرَبَطْنَا ﴾ : الراء مفخمة ،الياء مرققة ، الطاء مفخمة ، النون مرققة ، وقبلهم الواو في البداية مرققة .
- ترقق لام اسم الجلالة بعد التنوين ، لتحريك ما قبلها بالكسر، لالتقاء الساكنين ، نحو : - ﴿ قَوَّامًا لِّلَّهِ ﴾ .

س: وجب ترقيق اللام من اسم الجلالة مع الكسرة العارضة والمفصولة . فلم لم ترقق الراء في ، نحو : ﴿ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ، ﴿ مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ؟

ج : ١ ـ لما كانت اللام أصلها الترقيق اشترطوا حين تفخيمها ألا يجاورها منافٍ للتفخيم ، وهو الكسر سواء عارضاً أو أصلياً .

٢ ـ أما الراء فأصلها التفخيم ، فلم تقو الكسرة العارضة على ترقيقها ، لأن من الشروط أن يكون الكسر أصليًا كذلك متصلا لكي ترقق الراء .

س : لماذا تتأثر الخاء بالكسر العارض قبلها فتعطي تفخيمًا نسبيًا ؟

ج : لأن الخاء حرف ضعيف ، فجميع صفاتها صفات ضعف إلا الاستعلاء .

ثالثا : الراء

قال ابن الجزري :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كَسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الكَسرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الكَسرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

اختلف علماء الأداء في أصل { الراء } تفخيما وترقيقا :

- **البعض :** ذهب إلى أن أصلها الترقيق لأنها من حروف الاستفال .
- **جمهور العلماء :** على أن الأصل فيها التفخيم(١) ، ولا ترقق إلا لموجب يقتضي ترقيقها ، مستدلين بامتيازها عن سائر الحروف مخرجاً وصفة .

فمخرجها :

قد امتد على ظهر اللسان دخولا ، فبدخوله هذا قد وصل إلى الحنك الأعلى ، مقر حروف الاستعلاء(٢)، بهذا التحقت بحروف الاستعلاء وأشبهتها ، حتى اكتسبت سمناً وتفخيمًا ، فصار التفخيم أصلا لها والترقيق عارضاً .

وصفتها :

ساعدها على ذلك أيضا اتصافها بالانحراف والتكرير ، فهي متصفة بسبع صفات ذاتية .

---

(١) انظر شرح الشاطبية للضباع صـ١١٨ .

(٢) انظر الإتحاف صـ٩٣ .

أحوال الراء تفخيماً وترقيقاً

تنبيهات :

١- **الأصل** في تفخيم الراء وترقيها هو : { الحركة أو السكون } ، فإن أتت متحركة ننظر للراء ذاتها دون ما قبلها وما بعدها[١]،أما إذا { سكنت } سكونًا أصليًا أو عارضًا ، فالذي يقرر حكم تفخيمها وترقيقها حركة ما جاورها من الحروف .

٢- **جميع أحوال الراء** ليس لها علاقة إلا بحروف كلماتها فقط ولا اعتبار لوجود حرف بعدها مادام منفصلا عنها في كلمة أخرى .

٣- **سكون الراء** أما أن يكون **أصليًا** ، نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ،

أو يكون **عارضًا** ، نحو : ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ وقفاً .

٤- **والراء تكون في الكلمة** :

- متوسطة أو متطرفة إذا سكنت ، نحو : ﴿ أَرْحَامُ ﴾ ، ﴿ بَصِيرٌ ﴾ وقفًا .
- وفي أول الكلمة إذا تحركت ، نحو : ﴿ رُبَمَا ﴾ ،
- ووسطها وآخرها ، نحو : ﴿قَرِيبًا ﴾ ،﴿ ٱلْأَمْرِ ﴾ .

حالات ترقيق الراء وصلاً ووقفًا

أولا : إذا كسرت حيث وقعت :

- **ابتداءً** ، نحو : ﴿ رِزْقًا ﴾ ،
- **ووسطا** ، نحو : ﴿ مَرِيَمَ ﴾ ،
- **وطرفا موصولة** ، نحو : ﴿فِى ٱلْغَارِ ﴾ .

والكسر في الراء المتطرفة إما أن يكون :

- **أصليا** ، نحو : ﴿فِى ٱلْغَارِ ﴾ ،

---

(١) العميد في علم التجويد صـ١٦٦ .

- أو عارضا ، نحو : ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ ،
- أو نقل ، نحو : ﴿ وَٱنْحَرِ انَّ ﴾ "لورش" .

ثانيا : ساكنة بعد كسر مباشر

١- المتطرفة :

- الساكنة سكونًا أصليًا ، نحو : ﴿ فَأَنذِرْ ﴾ ، ﴿ فَكَبِّرْ ﴾ .
- الساكنة سكونًا عارضًا ، نحو : ﴿ لَن نَّصْبِرَ ﴾ ، ﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ ، ﴿ مُّنْهَمِرٍ ﴾ .

٢- المتوسطة :

ترقق بشرطين قبل الراء وشرطين بعدها[١] :

- شرط قبل : الأصالة والاتصال ، بمعنى أن يكون الكسر أصليًا ، وأن يكون متصلا .
- وشرط بعد : أن لا يكون بعدها حرف استعلاء ، ولا يكون في نفس الكلمة ، نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ، ﴿ لَيْرَزِمَةٌ ﴾ ، ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ : الكسر أصلي ومتصل ، ولم يأت حرف استعلاء بعد الراء في نفس الكلمة .

أما في نحو :

- ﴿ ٱرْتَابُوٓا ﴾ النور ٥٠ } الكسر غير أصلي فتفخم .
- ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ المؤمنون ٩٩ } الكسر غير متصل فتفخم .
- ﴿ مِرْصَادًا ﴾ النبأ ٢١ ، ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ الفجر ١٤ }
- ﴿ فِرْطَاسٍ ﴾ الأنعام ٧ ، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ التوبة ١٠٧ }

حرف الاستعلاء في نفس الكلمة فتفخم

وكذلك كلمة[٢] : ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ التوبة ١٢٢ .

---

(١) انظر فيض من الرحمن في تجويد القرآن للشيخ محمد عبد الدايم خميس صـ ١٤٨.

(٢) انظر الإتحاف صـ ١٣٠ .

ثالثا : مسكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن كسر { كسر غير مباشر} :

نحو : ﴿ٱلذِّكۡرَ﴾ ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ﴾ .

وهذا الشرط يتحقق بوجود حرف ساكن صحيح مستفل قبل الراء .

رابعا : سبق الراء بياء مدية أو لينة :

المدية نحو : ﴿ٱلۡعِيرُ﴾ ، ﴿بَصِيرٗا﴾ ، ﴿خَيۡرٌ﴾ ، ﴿طَيۡرٗا﴾ .

اللينة نحو : ﴿ضَيۡرَ﴾ ، ﴿خَيۡرٌ﴾ ، ﴿غَيۡرَ﴾ ،

س : لماذا ترقق الراء مع الياء اللينة رغم وجود فتح قبل الياء ؟

ج : وجه الترقيق مع الياء لأن الياء أم الكسر .

خامسا : الراء المتطرفة :

الموقوف عليها بوجه الروم ، وهي في الوصل مضمومة ، نحو :

﴿يَسِيرٌ﴾ ، ﴿خَيۡرٌ﴾ ، ﴿وَٱلۡأٓخِرُ﴾ ، وترقق مع الوقف { بالإسكان المحض ، أو الإشمام } .

سادسا : إذا وقعت عليها الإمالة :

فعند ورش مثلا الإمالة الصغرى (تقليل) نحو: ﴿وَتَرَىٰ﴾ ، ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ ، ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ ، ولا إمالة عند حفص إلا في : ﴿مَجۡرٖىٰهَا﴾ .

س : لماذا الترقيق مع الإمالة ؟

ج : لأنها تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء .

حالات تفخيم الراء وصلا ووقفا

١ - **المفتوحة** : بدأ ، وسطا ، وطرفاً ، نحو :

﴿ رَبَّنَآ ﴾ ، ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ .

٢ - **المضمومة** : بدأ ، وسطا ، وطرفاً ، نحو:

﴿ رُبَمَا ﴾ ، ﴿ بُرُوجٍ ﴾ ، ﴿ ٱلْبَرُّ ﴾ .

٣ - **الساكنة بعد فتح أو ضم** ، نحو :

﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ، ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ ، ﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾ ،

﴿ فَٱهْجُرْ ﴾ ، ﴿ شَكَرَ ﴾ وقفًا ، ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾ وقفًا .

٤ - **مسكنة قبلها ساكن صحيح أو غير صحيح وقبل الساكن ضم أو فتح، نحو:**

﴿ نَصْرُ ﴾ ، ﴿ ٱلنَّهَارَ ﴾ ، ﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ ، ﴿ تَبُورَ ﴾ ،

﴿ خُضْرٍ ﴾ ، ﴿ حُمْرٌ ﴾ ، ﴿ تَفُورُ ﴾ ، وقفًا .

٥ - **حالات سبق شرحها** { عدم توافر الشروط القبلية والبعدية } :

- قبلي :

﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ ، ﴿ ٱرْتَابُوٓا۟ ﴾ ، ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ ، سبقت بكسر عارض .

- بعدي :

﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ، ﴿ مِرْصَادًا ﴾ ، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ، بعدها حرف استعلاء مفتوح .

حالات تفخيم وترقيق الراء { الوجهان }

تأخذ الراء حكم التفخيم والترقيق في الحالات الآتية :

١ - لو كان الساكن قبل الراء حرف استعلاء مسبوق بكسر تأخذ الوجهين ، وجاءت في كلمتين في القرآن الكريم :" **مصر ، القطر** " إذا اعتد بحرف الاستعلاء تفخم ، وإذا لم يعتد به ترقق .

واختار ابن الجزري :

التفخيم أولى في **مصر** ، والترقيق أولى في **القطر** .

مراعاة لحال الوصل وعملا بالأصل لأن **" راء "** مصر مفتوح مفخم في الوصل و **" راء "** القطر مكسور مرقق في الوصل .

وقال العلامة المتولي شارحًا اختيار ابن الجزري :

وَمِصْرُ فيه اخْتَارَ أَن يُفَخَّمَا وَعَكْسُهُ فِي القِطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا

وقال : وَاخْتِير أَنْ يُوقَف مِثْل الْوَصْل فِي رَاءِ مِصْرِ الْقِطْرِ يَاذَا الْفَضْل

٢- كلمة : ﴿ فِرَقٍ ﴾ الشعراء ، تأخذ الوجهين :

التفخيم لأن بعد الراء حرف استعلاء .

والترقيق لوجود الكسر في حرف الاستعلاء ، والكسر في الفاء قبلها ، فالكسرين ضعفوا تفخيمها .

إذن وقوعها بين كسرين حتى ولو سكنت القاف وقفًا لعروض السكون مراعاة الأصل في كسر القاف وصلا .

ويرى العلامة الداني : " الوجهان جيدان ولكن الراجح الترقيق " .

وقال صاحب السلسبيل الشافي :

وَفِرْقٌ الخِلافُ فِيهَا مُشْتَهَرْ لأَنَّ الاسْتِعْلاَء بَعْدَهَا انْكَسَرْ

٣- الراء المكسورة كسرا أصليًا ، وقبلها ضم أو فتح ، وموقوف عليها تأخذ الوجهين **وتوجيه أحد الوجهين على الآخر كالآتي :**

أ - مع كسر الإعراب :

في نحو : ﴿خُسْرٍ﴾ ، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ، ﴿ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ ، الصحيح التفخيم ، من رقق اعتبر على الوصل ومن فخم اعتبر على القاعدة(١) .

---

(١) انظر فيض من الرحمن في تجويد القرآن ، للشيخ محمد عبد الدايم خميس صـ ١٥٢.

تنبيه مهم:

الترقيق في هذه الحالة شاذ غير معمول به ، ولا تصح القراءة به ، كذا صرح به الشيخ السمنودي في { رياضة اللسان } ، والتفخيم مذهب الجمهور وفق القاعدة العامة وأصلها ، واعتدادًا بالعارض .

ب- مع كسر البناء ، نحو : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ، ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ .

١- ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ترقق وتفخم

حفص ومن وافقه قرأها بهمزة قطع ، وقرأها غيره بهمزة وصل ، ونظرا لأن الفاء لا يمكن فصلها عن الكلمة فلم تختلف أوجه الوقف على الراء الساكنة في القراءتين { همزة وصل أو قطع } .

وتأخذ حكم الترقيق والتفخيم : أي تأخذ الوجهين ،وذلك على القراءة بوصل الهمزة أو قطعها على سواء ؛ لأن الراء في :

- قراءة القطع : ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ، سبقها فتح منفصل عنها بساكن في كلمتها .
- وعلى قراءة وصل الهمزة : ﴿فَاسْرِ﴾ ، سبقها فتح منفصل عنها بساكن في كلمتها .

س : ما توجيه التفخيم و الترقيق فيها ؟

ج : - أصحاب مذهب الترقيق قالوا :

١- مراعاة ما حذف منها .

٢- عدم الاعتداد بالعارض .

٣- إجراء الوقف مجرى الوصل ، والفرق بين ما حركته للبناء ، وما حركته للإعراب .

- أصحاب مذهب التفخيم قالوا :

التفخيم اعتدادا بالعارض ، وهو سكون الراء وقبلها مفتوح ، فلم ينظروا إلى الأصل ، وهو الياء المحذوفة ، ولكن للقاعدة الأساسية .

٢-﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ ترقق وتفخم

لمن قال بالترقيق :

يمكن قراءتها بهمزة قطع { أَن أَسْرِ} بسكون النون ، ومنهم حفص عن عاصم ، أو همزة وصل { أَنِ اسْرِ} بكسر النون .

- بقراءة وصل الهمزة :

الوقف على **راء** { أَنِ اسْرِ } بالسكون وكسر النون : الراء ترقق لأنها هنا اكتنفتها كسرتان ، وإن زالت الثانية وقفاً فإن الكسرة قبلها { كسرة النون } توجب الترقيق .

س: لماذا لم تفخم الراء حسب القاعدة رغم أن الكسر الذي قبلها عارض ؟

ج : إن قيل إن كسر النون عارض ، وليس أصليا مثل : { أَمِ ارْتَابُواْ } فتفخم فالجواب : كما أن كسر النون عارض ، فسكون الراء كذلك عارض ، ولا أولوية لأحدهما ، فيلغيان معا ، وكونها في الأصل مكسورة فترقق .

- أما بقراءة قطع الهمزة :

{ أَن أَسْرِ } بسكون النون فهي باقية على الوجهين الترقيق والتفخيم ، فالراء سبقها فتح غير مباشر في كلمتها .

٣- ﴿وَنُذُرِ﴾ ، ﴿يَسْرِ﴾

لنا فيهما الوجهان ، وحذفت الياء رسما للتخفيف .

س : ﴿وَنُذُرِ﴾ عند الوقف الراء ساكنة وقبلها ضم ، ﴿يَسْرِ﴾ عند الوقف الراء ساكنة قبلها ساكن وقبله فتح ، فطبقا للقاعدة المعتادة يكون الحكم وقفا التفخيم فلماذا أخذت الوجهين ؟

ج : قال العلماء : هناك مذهبان :

المذهب الأول : قال بالترقيق :

نظرا إلى الأصل وهي الياء المحذوفة للتخفيف ، كذلك نظراً لحالتها وصلا ، حيث إنها مرققة وصلا لكسرها ، أجروا الوقف مجرى الوصل ، ولم يعتدوا بالعارض .

المذهب الثاني : قال بالتفخيم :

لم ينظروا إلى الوصل ، ولا إلى الأصل ، ولكن اكتفوا بالنظر إلى حركة ما قبل الراء الساكنة : أي طبقا للقاعدة .

وعند **الشيخ رزق خليل حبة** التفخيم في { نذر} أقوى ، وأولى ، والترقيق في { يسر } أقوى ، وأولى ، **لماذا ؟**

لأن في نذر :

١- رواية حفص لا تثبت الياء .

٢- الراء فيها أخر الكلمة لأنها على وزن { فُعْل } ، أي أن الراء مقابل لام الكلمة فهي متطرفة ، وقد صارت ساكنة بعد ضم وفي هذه الحالة تفخم والتفخيم أولى ، وترقق جوازا نظرا لياء المتكلم .

أما في يسر :

لأن كلمة يسر على وزن{ يَفْعِ } ، الراء وقعت في مقابل عين الكلمة فهي متوسطة لا متطرفة ، وهي مكسورة ، وقد أصبح من حقها الترقيق لكسرها متوسطة ، وتفخم جوازا نظرا للسكون العارض .

تنبيه : - بالنذر : مفخمة قولا واحدا عند الوقف ؛ لأن ليس بها ياءً محذوفة .

- قد ورد ضابط عام عن **الإمام المتولي** بيَّن فيه ما ترجح تفخيمه على ترقيقه ، والعكس ، وما جاء فيه اختيار ، فقال :

وَالرَاجِحُ التَفْخِيم فِي لِلْبَشَرِ ... وَالْفَجْرِ أَيْضًا وَكَذَا بِالنُّذُر
وَفِي إِذَا يَسْرِ اخْتِيَار الْجَزَرِي ... فِي تَرْقِيقه وَهَكَذَا وَنُذُر
وَمِصْرُ فِيه اخْتَارَ أَنْ يُفَخَّمَا ... وَعَكْسُهُ فِي القِطْرِ عَنْهُ فَاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالِ وَقْفنَا ... وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ عَلَى مَا بَيَّنَا

س : لماذا لا تقاس كلمة " الجوار "بالنسبة لحكم الراء بكلمة "يسر "؟

كذلك كلمة " لم أدر "لم تقاس بالنسبة لحكم الراء بكلمة فأسر ؟

ج :١- لأنه نص على راء { يسر}،{ فأسر} ، والنص كالسماع ، أما { الجوار} ففيها ياء محذوفة ولكن لم ينص عليها .

٢- حذفت الياء في{يسر} لمناسبة الفواصل ،أما بالنسبة لـ { لم أدر } حذف الياء للجزم " أي إعراب" ولكن في، {فأسر} للبناء على حذف حرف العلة، والبناء أصل والإعراب فرع .

الروم والإشمام على الراء

- إذا وقفت على الراء بالسكون المحض أو الإشمام تفخم وترقق طبقا للقواعد السابقة .
- أما إذا وقفت عليها بالروم فترقق مكسورة أو مجرورة ، وتفخم إذا كانت مضمومة أو مرفوعة ؛ لأن حكم الراء حال الروم كحكمها حال الوصل .

قاعدة :

الإشمام على الراء يأخذ حكمها عند الوقف ، والروم على الراء يأخذ حكمها عند الوصل مثال كلمة : ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ .

ما يرقق دائمًا

وأما ما يرقق دائما فهي حروف الاستفال عدا الألف المدية والراء ولام اسم الجلالة .

الباب العاشر

باب الوقف والابتداء

مقدمة

الفصل الأول: الوقف

الوقف التام – الوقف الكافي – الوقف الحسن – الوقف القبيح.

الفصل الثاني: الابتداء

الابتداء التام – الابتداء الكافي – الابتداء الحسن – الابتداء القبيح

الفصل الثالث: الوقف والابتداء التعسفيان

الفصل الرابع: همزة الوصل والقطع

باب : الوقف والابتداء

مقدمة

قال ابن الجزري في مقدمته :

وَبَعْـدَ تَجْـــويدِكَ لِلْحُـرُوفِ ... لا بُـدَّ مِنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُوفِ
والابْتِـــدَا وَهِـــي تُقَسَّـمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَةً تَـامٌ وكَـافٍ وَحَسَـنْ
وَهْـــي لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَـمْ يُوجَـد ... تَعَلُّقٌ أَوْ كَـانَ مَعْنًى فَابْتَـدِى
فَالتَّـامُ فَالْكَافِـي وَلَفْظًا فَامْتَنَعْ ... إِلاَ رُؤُوسَ الآىِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَـيْرُ مَـا تَـمَّ قَبِيـحٌ وَلَـهُ ... يُوقَـفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَـهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَـرَامٍ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

اعلم أن الأصل في تلاوة القرآن الكريم الوصل ، حتى ولـو التقـى سـاكنان فيتخلص منهما بحذف أولهما { إذا كان حرف مد } أو بتحريكه إذا كـان سـاكنًا صحيحًا . والتلاوة لها طرفان :

١ – الابتداء . ٢ – الانتهاء بالقطع أو الوقف ، ويلحق بهما السكت .

القطـــع

لغـــة : الإبانة ، والإزالة .

اصطلاحا : قطع القراءة والانتهاء منها إلى حالة أخرى .

محلـــه : رؤوس الآي . { أواخرها }

قال ابن الجزري : " إذا افتتح أحدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها " .

بهذا قال في الطيبة : { القطع كالوقف وبالآي شرط } بمعنى إذا عاد القارئ للقراءة بعد القطع ينبغي عليه الاستعاذة طال الفصل أم قصر .

السكـــت

لغـــة : المنع .

اصطلاحـا : قطع الصوت على الحرف الساكن زمنا دون زمن الوقف بـدون تنفس بنية القراءة واستمرارها { من التعريف لا يجوز السكت إلا على ساكن } .

محـــله : وسط الكلمة وطرفها .

مقداره : حركتان .

دليـــله : الرواية ، أو الطريق لأنه مقيد بالنقل والسماع .

السكت عنـد حفـص[1] : له في القرآن الكريم ست سكتات ، أربع منهـن لـم يشاركه فيهن أحد من القراء ، وهي :

١- ﴿ عِوَجًا ﴾ : لأن ﴿ قَيِّمًا ﴾ ، ليس متصلا بـ ﴿ عِوَجًا ﴾ في الإعراب . لكي لا يتوهم أنه صفة لعوجا ، فهو منصوب بفعـل مضمـر تقديره { أنزله قيمًا } ، فيكون حالا من الهاء في{ أنزله } .
توجيه السكت الأولى هو:صحة الرواية ، والسند المتصل .

٢- ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾: السكت على الألف لبيان أن كلام الكفار قد انقضـى ، وأن ما بعده قوله تعالى :﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ ﴾ ليس من كلامهم .

٣- ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ : السكت هنا لكي لا ندغم النون في الراء حتى لا يصير اللفظ {مـرَّاق } ، على صيغة { فَعَّـال } ، أي شـدة المـروق أي العصيان ، كما أنها في المعنى تجسد لحظة التساؤل من أولئك الغافلين .

٤- ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ : لأن في الإدغام أيضا يصير برَّان { فَعَّال} أي المثنى من بر .

أما السكتتان اللتان يشارك حفص فيهما باقي القراء :

١- أخر سورة الأنفال مع أول براءة .

٢- ﴿ مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ ﴾ . الحاقة ٢٩ ، ٢٨ .

فائدة السكت : في ﴿ مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ ﴾ . له فائدتان :

١- **لفظيـة** : حفاظا على حركة ما قبلها .

٢- **معنـوية** : تجسد لحظة الندم من هذا الإنسان .

---

(١) نهاية القول المفيد صـ ١٧٩ .

الفصل الأول : الوقـــــف

الوقف لغة : الكف والحبس .

واصطلاحا : قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه ، أو بما قبله .

قال الهذلي في كامله : " هو حلية التلاوة وزينة القارئ وبلاغ التالي وفهم المستمع وفخر العالم ، وبه يعرف الفـــرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتنافيين والحكمين المتغايرين " .

وقال أبو حاتم : " من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن " .

وقال ابن الأنباري : "من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتـــداء ، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل "[١] .

محـــله : أواخر الكلمات رسما ، أو رواية سواء الكلمة كانت رأس أية أو أثنائها .

أدلة الوقف

١- نقلية : قولي وعملي .

٢- عقلية .

أولا : الدليل النقلي :

أ- الدليل النقلي القولي ، نحو :

- ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان ٣٢ ، ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل ٤ .
- وقول الرسول ﷺ : إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل[٢] .
- وحين سئل الإمام علي ما هو الترتيل قال :

" الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف "[٣] .

معنى هذا أن قراءة القرآن تحتاج إلى معرفة :

---

(١) ومن أجل هذا كله فقد حض الأئمة على تعلم الوقف والابتداء ومعرفته معرفة تامة . النشر ٣١٦/١ .

(٢) أخرجه أبو نصر السجزي في الإبانة عن زيد بن ثابت .

(٣) انظر النشر في القراءات العشر ٣١٦/١ .

١- تجويد الحروف :

أحكام التجويد ومعرفة مخارج وصفات الحروف .....

وفائدته صون النص القرآني من تغيير معانيه ، فالنص القرآني عبارة عن جمل ، وهي مكونة من كلمات ،والكلمات عبارة عن حروف ،والحرف أصغر وحدة في البناء اللغوي ، لذا حرص العلماء على إخراج الحروف كما هي ، والحفاظ عليها من التحريف ، مثل كلمة : { كثير} ، غير كلمة { كسير} ، حيث اختلف المعنى . إذن علم التجويد يصون الكلمة مفردة .

٢- علم الوقوف :

علم بقواعد يعرف بها مكان الوقف، ومكان الابتداء ، وما يصح منها وما لا يصح .

وفائدته :

صون الجملة بصون معانيها ، حتى لا يفهم معنى غير المقصود ، أي صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها .

ويتضح هذا من { توجيه رسول الله ﷺ لأحد الرجلين الذين أتياه ، وتشهد أحدهما فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما ثم سكت ، فوجهه الرسول ﷺ قال له : قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى }[1] .

فإذا كان مثل هذا مكروها في كلام البشر ، فإذا وقع في كلام الله يكون أشد كراهة بل وحرام إذا أفسد المعنى .

ولذا قال الإمام ابن الجزري :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

(١) أخرجه الشافعي في المسند (٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى ١/٨٦ح٤٠٦عن عدي بن حاتم.

ب- الدليل النقلي العملي[1] :

تلاوة رسول الله ﷺ على جبريل، ثم تلقته الصحابة، ثم تلقاه التابعون، ثم تابعو التابعين إلى أن وصل إلينا .

ثانيا : الدليل العقلي :

الناس مختلفون في الوقف ، فمنهم من جعله على مقاطع الأنفاس ومنهم من جعله على رؤوس الآي ، والأعدل أنه قد يكون في أوساط الآي ، وإن كان الأغلب في أواخرها .

اعلم : - ليس آخر كل آية وقفًا بل المعاني معتبرة والأنفاس تابعة لها .

- بعض حالات الوقف بها إشارة إلى الوصل كالروم والإشمام .

- الوقف يجدد نشاط القارئ ويعين على التدبر والوصل .

الفرق بين القطع والوقف والسكت

الأمر المشترك بين الثلاثة هو قطع الصوت .

- القطع ينفرد عن الوقف بأمرين :

١- القطع فيه ترك للقراءة والانتقال إلى حالة أخرى ، أما الوقف ففيه ترك للقراءة مع نية استئنافها .

٢- القطع يكون على رأس آية،والوقف يكون على رأس الآية أو وسطها .

- القطع يشترك مع الوقف في أمرين :

١- جريان النفس مع قطع الصوت .

٢- يشتركان بعدم التقيد بالسماع والنقل .

- السكت ينفرد عن القطع والوقف في أربعة أمور :

١- السكت ليس فيه ترك للقراءة . ٢- قطع الصوت بغير نفس .

٣- يأتي في وسط الكلمة . ٤- أنه مقيد بالنقل والسماع .

---

(١) والأصل في هذا الباب ما رواه ابن أبي مليكة عن أم سلمة سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول "الحمد لله رب العالمين " ثم يقف "الرحمن الرحيم" ثم يقف وكان يقرأ "مالك يوم الدين" . أخرجه الترمذي (٢٩٢٤) وقال حديث حسن صحيح .

أقسام الوقـــــف

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام هي :

{١} الاضطراري . {٢} الاختباري .

{٣} الانتظاري . {٤} الاختياري .

أولا : الوقف الاضطراري

هو قطع الصوت على كلمة قرآنية لعارض يعرض للقارئ ، بسبب انقطاع نفس ، أو ضيق ، أو عجز عن القراءة ، أو نسيان ، أو غلبة الضحك ، أو بكاء ، أو نوم ، أو تثاؤب ، أو عطاس ، أو أي عذر لا يمكن معه وصل القراءة .

ويجوز الوقف على أي كلمة وإن لم يتم المعنى ، كأن وقف على الشرط دون جوابه ، أو موصول دون صلته ، ويجب الابتداء بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها ، وإلا ابتدأ بكلمة قبلها .

ثانيا : الوقف الاختباري

هو قطع الصوت على كلمة قرآنية ردا على سؤال مختبر، أو ممتحن ، أو إجابة سائل ، وفيه يجب المعرفة برسم الكلمات لبيان المقطوع والموصول ، والمحذوف والمثبت ، نحو :

﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ ، ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾ ،

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ، ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ ،

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ ، { أَلاَّ : أصلها أَن لا } ،ونحو :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ ، يحذف المد وصلا لالتقاء الساكنين .

﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ، يحذف مد الصلة وقفا ويثبت وصلا .

ثالثا : الوقف الانتظاري

هو قطع الصوت على كلمة قرآنية ؛ لبيان ما فيها من القراءات والروايات والطرق حتى يستوعب الأوجه الجائزة من غيرها .

رابعا : الوقف الاختياري

مبني على ملاحظة معنى الآيات ، وربط الجمل وموضع الكلمات التي يوقف عليها وتعلقها بما جاورها .

تعريفه :

هو قطع الصوت على كلمة قرآنية ، دون عارض يعرض للقارئ ؛ أي باختياره وإرادته ، من غير سبب من الأسباب المتقدمة في الوقوف السابقة .

أنواعه :

اختلف العلماء في جزيئاته على خمسة أقوال[١] ، أشهرها أربعة أقوال وهي لابن الجزري والداني[٢] : **التام** ، **الكافي** ، **الحسن** ، **القبيح** .

والأساس الذي قام عليه هذا التقسيم هو التعلق اللفظي والتعلق المعنوي ، فما تم لفظه فهو التام والكافي وما لم يتم لفظه فهو الحسن ، وما لم يتم لفظه ولا معناه فهو القبيح .

١ـ الوقف التام

تعريفه :

هو الوقف على كلمة غير متعلق ما قبلها بما بعدها لا في اللفظ ولا في المعنى .

وهو أقل أنواع الوقوف ورودًا في القرآن مع كونه أعلاها مرتبة ، ويدل على انتهاء مقام أو موضوع ، وما بعده يكون مقام أو موضوع آخر ، نحو الوقف على :

- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ، انتهاء بيان صفات المؤمنين . بالبقرة
- ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، انتهاء صفات الكافرين .
- ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ ، انتهاء موقف من مواقف يوم القيامة .

---

(١) راجع الإضاءة في أصول القراءة صـ٤٨: ٥٣ .

(٢) نهاية القول المفيد صـ١٥٤ .

محلـــه : أثناء الآي ورؤوسها ، وهو الغالب .

سبب التسمية : لتمام معنى الكلام بالكلمة الموقوف عليها .

والوقف التام نوعان :

{١} النوع الأول : الوقف التام :

وهو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده ، فقد يكون الوقف لازمًا لبيان المعنى المراد ؛ لأنه لو وصل طرفاه (أي الكلمة الموقوف عليها بما بعدها) لأوهم معنى غير المعنى المقصود .

وعبر عنه بعضهم بالواجب ، نحو :

١- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ . غافر ٦ ، نقف عليها ثم نبدأ بـ

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾ . غافر ٧ ، لأنه لو وصل لاحتمل نعتًا لما قبلها .

٢- ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . البقرة ٢٧٤ ، نقف عليها ونبدأ بـ

﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا ﴾ . البقرة ٢٧٥ ، لأنه لو وصل لاحتمل نعتًا لما قبلها .

٣- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ . يس ٧٦ ، ثم الابتداء بـ

﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ . أنه لو وصل لأوهم أن جملة :

﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ، هو مقول القول ،أي أنه من قول الكافرين وهو ليس كذلك لأنه قول الله عز وجل .

حكمه :

يجب [(١)] الوقف عليه ، ويلزم الابتداء بما بعده ؛ ولذلك سمي وقفًا لازمًا .

علامته في المصحف : وضع ميم نسخ صغيرة { ۘ } فوق الكلمة التي يلزم الوقف عليها ، إشارة إلى لزومه .

(١) قول علماء الوقف والابتداء (يجب) في الوقف التام لا يقصدون به الوجوب الشرعي ، بل الوجوب الصناعي الذي تكمل به القراءة .

{٢} النوع الثاني : الوقف التام المطلق :

وهو الذي يجب الوقف عليه والابتداء بما بعده ، إلا أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى ، ولا يؤدي إلى فساد المعنى ، فيوضع له { ۛ } ولكن الوقف أولى ، نحو :

﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ المائدة ٤٩

مواضعه :

أكثر ما يوجد في رؤوس الآي وعند انقضاء القصص ، ونهاية الكلام على حكم معين ، ويأتي في وسط الآية وفي أوائلها ، وعلامته وضع كلمة : { ۛ } ، فوق الكلمة التي يحسن الوقف عليها .

وله أربع صور هي :

أ - يكون على رأس الآية ، نحو :

﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ البقرة ٥ ، وهي نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين ، وما بعدها خاص بأحوال الكافرين . كذلك الوقف على ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالشعراء ، في مواضعها الثمانية ، لانتهاء الكلام عندها عن قصة والبدء في قصة أخرى .

تنبيه : لا يضع علماء الضبط كلمة { ۛ } ، عند تمام الآية .

ب - يكون قبل نهاية آية ، نحو :

﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ ﴾ ، الأحزاب ٣٩ وهذا آخر الثناء على الأنبياء والمرسلين الذين جعل الله لرسوله قدوة ، ثم يقول : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ .

ج - يكون في وسط الآية ، نحو :

﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ ﴾ الفرقان ٢٩ ، وهذا نهاية كلام الظالم ، ثم يقول المولى عز وجل :

﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ .

د- يكون بعد تمام الآية بكلمة :

مثل الوقف على لفظ : ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ، ﴿وَبِٱلَّيۡلِ﴾ ، ﴿وَزُخۡرُفٗا﴾ .

﴿وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا﴾، ﴿كَذَٰلِكَ﴾، الكهف ٩٠، ٩١

﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾، ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾ ، الصافات ١٣٧ ، ١٣٨

﴿وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ﴾، ﴿وَزُخۡرُفٗا﴾ ، الزخرف ٣٤،٣٥

وفي أمثلة الصورة الرابعة يكون :

- تمام الآية ، في كل من لفظ : ﴿سِتۡرٗا﴾،﴿مُّصۡبِحِينَ﴾،﴿يَتَّكِـُٔونَ﴾.
- وتمام الكلام لفظ :﴿كَذَٰلِكَ﴾ ، ﴿وَبِٱلَّيۡلِ﴾ ، ﴿وَزُخۡرُفٗا﴾ .

حكمه : يجب (١) . لجواز الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ، مع جواز الوصل ، وإن كان الوقف أولى . ولذلك سماه البعض { بالتام المطلق } .

علامات الوقف التام

١- أكثر ما يوجد عند رؤوس الآي ، نحو قوله تعالى : ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ .

٢- نهاية قصة وابتداء قصة أخرى .

٣- الابتداء بعده بالاستفهام ، نحو :

﴿ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ / أَلَمۡ تَعۡلَمۡ .....﴾ الحج ٦٩ ، ٧٠

٤- الابتداء بعده بياء النداء ، نحو :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ/ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ .....﴾ البقرة ٢٠ ، ٢١

٥- الابتداء بعده بفعل الأمر ، نحو :

﴿ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ / وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ هود ١١٤، ١١٥

---

(١) أي وجوبًا صناعيًا ، كما سبق .

٦- الابتداء بعده بالشرط ، نحو :

﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ / مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ فصلت ٤٥ ، ٤٦

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ / مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ النحل ٩٦ ، ٩٧

٧- الفصل بين آيتي عذاب ورحمة ، نحو :

﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ / وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ . البقرة ٢٤ ، ٢٥

٨- الانتقال من الخبر إلى الحكاية ، نحو :

﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا / أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ .. ﴾ الكهف ٨ ، ٩

٩- انتهاء الاستثناء ، نحو :

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا / فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ ..... ﴾ . النساء ٨٣ ، ٨٤

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ / إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ..... ﴾ . البقرة ١٦٠ ، ١٦١

١٠- انتهاء القول ، نحو :

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ / وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾ . لقمان ١٣ ، ١٤

١١- الابتداء بعد الوقف بالنفي أو النهي ، نحو :

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ / لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا .... ﴾ . البقرة ١٧٦، ١٧٧

﴿ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ / لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا .... ﴾ . آل عمران ١٩٥، ١٩٦

١٢- الفصل بين الصفتين المتضادتين ، نحو :

﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ..... ﴾ . الجاثية ١١

٢ـ الوقف الكافي

تعريفه :

هو الوقف على كلمة يتعلق ما قبلها بما بعدها في المعنى دون اللفظ .

سبب تسميته بالكافي :

للاكتفاء به والاستغناء عما بعده لعدم تعلقه به في اللفظ ، وهذا النوع من الوقف يتميز بأن الكلمة الموقوف عليها قد اكتمل عندها البنيان الإعرابي للجملة مع وجود تعلق في المعنى ، وهذا يعني أن الكلام اللاحق فيه إضافة إلى سابقه .

علامته في المصحف :

{ ج } أو { صلي } حسب درجة التعلق المعنوي .

والوقف الكافي أكثر أنواع الوقوف ورودًا في القرآن ، ويتعرف عليه القارئ بأن الكلام المتقدم والمتأخر يتناولان موضوعاً واحداً ، ولعدم التعلق اللفظي يمكن أن يقف القارئ مكتفياً بما قبله عما بعده .

محله : في رؤوس وأثنائها ، نحو :

- ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ / ..... أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ . البقرة ٣ ، ٥
- ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ / خَتَمَ ٱللَّهُ..... ﴾ . البقرة ٦ ، ٧
- المعطوف بعضه على بعض :

الوقف على رؤوس الآية في سورة الجن ، المدثر ، التكوير ، والانفطار والانشقاق ، والشمس .

لأن ذلك كله معطوف على بعضه ، فما بعده كلام مستغن عما قبله لفظًا وإن اتصل معنى،ولا يوقف على الفاصلة التي قبل الجواب لاتصالها به[1]

دليله :

١ – **قال ابن مسعود** رضي الله عنه : قال لي رسول الله ﷺ : اقرأ عليَّ فقلت له : أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إني أحب أن أسمعه من غيري قال : فافتتحت

---

(١) نهاية القول المفيد ، صـ ١٥٨

سورة النساء فلما بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ فقال لي حسبك[1]، قال : فرأيت عينه تذرفان .

قال الداني : فهذا دليل القطع على الوقف الكافي ؛ لأن ﴿شَهِيدًا﴾ ليس من التام وهو متعلق بما بعده معنى .

٢- **حديث أم سلمة :** قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قطع آية آية يقول :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ، ثم يقف ثم يقول : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، ثم يقف ..... الحديث ، ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو أصل في هذا الباب[2].

حكمه : يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

من علامات الوقف الكافي

١- **أن يكون ما بعده مبتدأ ، نحو :**

﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ ..... ﴾ .البقرة ٨٥، ٨٦

٢- **أن يكون ما بعده فعلا مستأنفاً ، نحو :**

﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ / عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ... ﴾ . المائدة ٩٥

٣- **أن يكون بعده مفعولا لفعل محذوف ، نحو :**

﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ / مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ .... ﴾ . الروم ٣٠ ، ٣١

٤- **أن يكون بعده نفياً أو استفهاما ، نحو :**

﴿ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ / أَلَمْ يَعْلَمُوا ... ﴾ . التوبة ٧٧، ٧٨

٥- **أو يكون بعده {بل} ، نحو :**

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ / بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ . البقرة ٨٨

كما قد يكون الوقف من النوع الحسن قبل { بل } .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٦٣) .

(٢) سبق تخريجه .

٦- **أن يكون ما بعده {إن} المكسورة الهمزة** ، نحو :

﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ . الملك ٢٠

٧- **أن يكون بعده {لا} النافية** ، نحو :

﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۝ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ ﴾ . يس ٣٩، ٤٠

٨- **أن يكون بعده السين أو سوف** ، نحو :

﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾ . الزخرف ١٩

٩- **كذلك الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾** ، نحو :

﴿ بَلَىٰ ۝ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ ﴾ البقرة ١١٢ ، ﴿ بَلَىٰ ۝ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ ﴾ . آل عمران ٧٦

اعلم أن جملة ما في القرآن الكريم من لفظ { بلى } اثنان وعشرون موضعًا ، فمن القراء من يمنع الابتداء بها مطلقا ، ومنهم من يختار الابتداء بها مطلقا ، ومنهم من لا يقف عليها ولا يبتدئ بها بل يصل .

تنبيهات للوقف التام والكافي :

١- قد يكون الوقف تاماً على قراءة وكافيًا على قراءة أخرى ، نحو :

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ . البقرة ١٢٥

الوقف على ﴿ وَأَمْنًا ﴾ **تام** على قراءة من قرأ بكسر خاء ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ ﴾ ، **وكافٍ** على قراءة من قرأ بفتح خاء ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ ﴾ [1].

٢- قد يكون الوقف تامًا على تفسير وإعراب ، ويكون غير تام على تفسير وإعراب آخر ، نحو : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ . آل عمران ٧

- البعض قال الوقف على: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وقف تام ، وما بعده مستأنف .

- البعض قال غير تام ويوقف على : ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ ، على أنه معطوف على اسم الجلالة ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ .

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٥٧/١ .

٣- الوقف الكافي يكون لانعدام التعلق اللفظي ، ولكن يحسن { الوصل} في بعض الحالات { للازدواج} (١) ، نحو :

﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ / وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ . البقـرة ١٤١

﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ / وَمَن تَأَخَّرَ ﴾ . البقـرة ٢٠٣

﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ / وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ . آل عمران ٢٧

﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ / وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ . آل عمران ٢٧

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ / وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ . فصـلت ٤٦

الفرق بين الوقف التام والوقف الكافي :

أن التام لا يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى ، خلافًا للكافي الذي يتعلـق بمـا بعده معنى لا لفظًا ، وذلك غير محدد تحديدًا منضبطًا عند علماء الوقف كالفـرق الظاهر بينهما وبين الوقف الحسن والقبيح ، لأن الشرط فيهما التعلـق بالمعنـى فقط ، وهو أمر نسبي يرجع فيه إلى التفسير والإعراب ، وهما بابان واسعان في فهم القرآن .

٣- الوقف الحسن

تعريفه :

هو الوقف على كلمة تتعلق بما بعدها لفظا ومعنى ،ولكنها أفادت مع ما قبلها معنًى يحسن السكوت عليه .

والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب : كأن يكون اللفظ الموقـوف عليه موصوفا وما بعده صفه له ، أو معطوفا ومعطوفا عليه ، أو مستثنى منـه ومستثنى ، أو بدلا ومبدلا منه ، نحو :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ / رَبِّ الْعَالَمِينَ / الرَّحْمَنِ / الرَّحِيمِ ﴾ . الفاتحة ٢، ٣

محـله : عام في رؤوس الآي وأثنائها .

---

(١) نهاية القول المفيد صـ ١٩٢

أمثـــلة :

﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ / بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ . الروم ٤، ٥ مثال التعلق الشديد .

﴿ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ / تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ . الحديـد ١٢ " الصفة .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا / أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ . الأحزاب ٤٥ " للحال .

﴿ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ / ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾. الـروم ١١ " العطف .

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ / إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ ﴾. الحجـر ٤٢ " المستثنى.

سبب التسمية : يسمى حسنًا ؛ لأنه أفهم معنى يحسن السكوت عليه .

حكمه : جواز الوقف عليه اتفاقًا ، أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل كما يأتي:

مذاهب العلماء في الابتداء بما بعد الوقف الحسن

أولاً : إذا كان الوقف في أثناء الآي :

مذهب جمهور العلماء لا يبدأ بما بعده ، اتفاقًا ، لشدة تعلقه بما بعده في اللفظ والمعنى ، ويشترط عند الابتداء : العودة إلى ذات الموقوف عليها ، إن صح الابتداء بها ،أو إلى ما قبلها،مما يصلح ابتداءً ، نحو : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ هنا الوقف حسن ،ولكن لا يبدأ بما بعده ،وهـو :﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

ثانيا : إذا كان الموقوف عليه رأس آية : فالعلماء على ثلاثة مذاهب .

١ – المذهب الأول : اختاره البيهقي والداني :

يجوز الوقف على رأس الآي والابتداء بما بعده ، سواء تعلق مـا بعـد الوقف بما قبله أو لا ، بشرط أن يكون القارئ مستمرًا في قراءتـه ولـم يقطعها وينصرف ؛ وأطلقوا عليه أنه { سُنة } مستدلين بالآتي :

– يقول { ملا علي } في شرحه :

" ثم اعلم أن الوقف على رءوس الآي سنة ، لما ذكره ابـن الجـزري

بروايته عن أبيه بسنده المتصل إلى { أم سلمة } رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ .... الحديث[١] " .

- وقال السيوطي :

" يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافي ، أما الحسن فلا،إلا أن يكون رأس أية، فإنه يحسن الابتداء بما بعد الوقف"[٢].

- وقال أبو عمرو الداني : " وهو أحب إليَّ[٣] " .

٢- المذهب الثاني : السجاوندي وصاحب الخلاصة وغيرهما[٤] :

لا يجوز الوقف عليه ، وراعوا تمام المعاني سواء كان الموقوف عليه رأس آية أو أثناءها ، وأرجعوا حديث { أم سلمة } إما لإعلام المستمع بالفواصل ، أو قد يكون من الأحاديث التي تختص بالفاتحة ، فإنه لم يعثر على حديث دل على تقطيع الفواصل في سورة غير الفاتحة[٥] .

٣- المذهب الثالث : مقتبس من المذهبين السابقين :

ويترتب على ذلك مراعاة ما جاء في حديث { أم سلمة } : الوقف على رؤوس الآي ، كذلك مراعاة إتمام المعنى ، ويترتب عن ذلك أمور ثلاثة :

١- تعلق خفيف . ٢- تعلق شديد . ٣- تعلق أشد .

أ : التعلق الخفيف :

إذا كان المبتدأ به يفهم معناه المراد منه ، وأطلق عليه الخفيف ؛ لأن السكون الفاصل عارض وذلك مثل الفاتحة، الوقف على : ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ .

حكمه : الجواز : أي الابتداء بما بعد رأس الآية.

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٢٢٢/١ وما بعدها .

(٣) النشر في القراءات العشر ٣١٨/١ .

(٤) منهم الجعبري ، في كتابه الاهتداء ، والحافظ العسقلاني .

(٥) نهاية القول المفيد صـ١٦١ .

ب : التعلق الشديد :

إذا كان المبتدأ به الذي هو أول الآية لا يفهم منه معنى : كالبدء بقوله تعالى : ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ ، بعد قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ، البقرة ٢١٩، ٢٢٠ ، وأطلق عليه شديد لتوقف معناه على اتصاله بما قبله .

ج : التعلق الأشد :

إذا أدى الابتداء بأول الآية التي تعقب الموقوف عليه إلى فساد المعنى المقصود ، واعلم أن فساد المعنى يرجع إلى سببين :

١ – سببه الموقوف عليه ، نحو : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ . الماعون ٤

٢ – سببه الابتداء به ، نحو : ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾ . الصافات ١٥٢

حكم الثاني { الشديد } و الثالث { الأشد } :

الرجوع إلى الكلمة الموقوف عليها ويبدأ بها إن صلح الابتداء بها .

فمثلاً :

قد يكون الوقف حسناً ونرجع للكلمة الموقوف عليها ، ولكن الابتداء بها قبيح ، نحو : ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ / أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ ﴾ . الممتحنة ١

الوقف على : ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ . حسن ، والابتداء بها قبيح ، فيجب الابتداء بكلمة يصح الابتداء بها في المعنى .

تنبيه :

١ – قد يكون الوقف حسنا على تقدير و كافياً على آخر وتامًا على غيرهما ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ / ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ، البقرة ٢، ٣ . فالوقف على ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . يجوز فيه أن يكون :

– حسنا : إذا جعل ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ، صفة للمتقين .

– كافيا : إذا جعل ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ، موضع رفع بمعنى : هم الذين يؤمنون ، أو خبر بتقدير : أعني الذين يؤمنون .

- تامًا : إذا جعل ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ ، مبتدأ خبره : ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ .

٢- عندما يكون الوقف الحسن وسيلة لبيان المعنى المقصود ؛ نحو الوقف على : ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ ، لا يشترط عند الابتداء العودة إلى ذات الكلمة الموقوف عليها ، ولكن الابتداء بما بعدها : ﴿وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ ، لئلا يوهم عود الضمائر على شيء واحد ؛ فإن الضمير في الأوّلين عائد إلى النبي ﷺ ، وفي الآخر عائد إلى الله تعالى[1] .

٤- الوقف القبيح

تعريفه :

هو الوقف على كلمة تتعلق بما بعدها لفظًا ومعنى ، ولم تفد مع ما قبلها معنى صحيحًا ، أو أفادت معنى فاسدًا .

وهو الوقف على كلام غير مفيد ، لعدم تمام الكلام لشدة تعلقه بما بعده أو تعلق ما بعده به لفظا ومعنى ، ولعدم تمام معناه لا يجوز الوقف عليه .

دليله : ١- عدم وقوعه من النبي ﷺ .

٢- ما ورد في حديث رسول الله ﷺ و توجيهه للرجلين " قال أحدهما : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما وسكت فوجهه الرسول ﷺ وقال : قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى .

حكمه : لا يجوز الوقف عليه ، ولا الابتداء بما بعده .

أي **وجوب الوصل** وعدم جواز الوقف عليه إلا لضرورة ، ويلزم بالابتداء بالكلمة التي وقف عليها ، وإلا بما قبلها مما يصلح الابتداء به .

---

(١) النشر في القراءات العشر ٢٥٩/١ . وقد ردّه النحاس في القطع والائتلاف وكذا الأشموني في منار الهدى ، : أن ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ أصلها : وتسبحونه ، فهي منصوبة ، فلا يجوز الابتداء بها ولا يصح لأنه لا يجوز الفصل بين الناصب والمنصوب وهذا هو الصحيح ، والمعنى بالوصل لا لبس فيه ؛ لأنه من باب اللغة والنشر .

قال ابن الجزري : وَغَيرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ ولَـــهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

صوره : على ثلاث صور : { القبيح ، الأقبح ، الأشد قبحاً } .

أولاً : القبيح :

لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا و معنى ، نحو : الوقف على ﴿ بِسْمِ ﴾ ، أو ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ، أو ﴿ رَبِّ ﴾ ، في الفاتحة ، والوقف عليه متعمدا أقبح ، ويجوز الوقف عليه لعذر طارئ { وقف اضطراري } .

ثانيا : الأقبح :

إذا وقفت على كلمة أفسدت المعنى المقصود ، وتحويله إلى معنى أخر : { والكلمة التي تحتها خط توضح موضع الوقف } .

﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ ، الوقف على ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ . النساء ١١

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ ، الوقف على ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ . الأنعام ٣٦

﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ ، الوقف عند لفظ الجلالة ، والابتداء بـــ ، ﴿ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ . النحل ٦٠

﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ، الوقف على ، ﴿ مَعَهُۥ ﴾ . هـــود ٤٠

وهكذا .

ثالثا : الأشد قبحا :

الوقف على كلمة أدت إلى وصف ، أو معنى لا يليق بالله سبحانه وتعالى نحو:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ / أَن يَضْرِبَ ﴾ الوقف على ﴿ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾ . البقرة ٢٦

﴿ لَآ إِلَٰهَ / إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ الوقف على ﴿ لَآ إِلَٰهَ ﴾ . محمد ١٩

﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ / ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ . الوقف عند لفظ الجلالة . يونس ٥

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ / إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الوقف على ﴿ وَٱلْإِنسَ ﴾ . الذاريات ٥٦

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ / إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الوقف على ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ . الإسراء ١٠٥

تنبيه :

١- لم توجد علامات لضبط كل من : الوقف الحسن ، والوقف القبيح ، والسبب : أن الموقوف عليه متعلق في اللفظ والمعنى بما بعده .

ولذا : في الوقفين المذكورين يقع على القارئ مسؤولية تحديد موضع الوقف الحسن ، الذي يحسن الوقف عليه ، وموضع الوقف القبيح ، حتى لا يقف عليه . واعتمد القارئ على فهمه لمعاني الكلمات وسياق الآية ؛ في تحديد مواضع الوقفين .

والعلامة الوحيدة التي وضعها العلماء ، مع وجود التعلق اللفظي ؛ هي علامة { لا } ، وتعني لزوم الوصل أو الوقف الممتنع .

٢- ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ، ولا وقف حرام يأثم القارئ بفعله إلا بسبب من فساد عقيدة ؛ لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما ، إلا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه ، وموجب يقتضي تأثيمه ، نحو : أن نقف على ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ ، ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ ، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ ﴾ ، وقصد المعنى فقد أثم ، وإن اعتقد فقد كفر ، أما مع عدم القصد فلا حرمة ولا إثم .

وقال ابن الجزري :

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَالَهُ سَبَبْ

وقال صاحب السلسبيل الشافي :

وَلَمْ يَجِبْ وَقْفٌ وَلَمْ يَحْرُمْ سِوَى ... مَا أَوْهَمَ الْمَعْنَى وَقَارِيه نَوَى

ملحوظة :

لتتمة الكلام عن الوقف هناك وقف في القرآن يسمى : { وقف المعانقة } ويقصد به أن تجتمع في آية كلمتان يصح الوقف على كل منهما وإذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الأخرى حتى لا يختل المعنى ، وعلامته : ∴ ∴

نحو : ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

الفصل الثاني : الابتـــداء

قال المرعشي نقلا عن السيوطي[١] :

إن الابتداء لا يكون إلا اختياريا[٢] ؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود ، فلا يجوز أن يبتدأ بالفاعل دون فعله، ولا بالموصوف دون الصفة ، ولا باسم الإشارة دون المشار إليـــه ، ولا بـــالخبر دون المبتدأ ، ولا بالحال دون صاحبها ، وهكذا .

و الابتداء إما أن يكون :

١- الشروع في القراءة بعد قطع : إذا كان بعد قطع ، فيتقدمه الاستعـــاذة والبسملة إذا كان من أوائل السور ، وإن كان في أثنائها فالاستعـــاذة ثم القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة من عدمه .

٢- الشروع في القراءة بعد وقف : إذا كان بعد وقف لا يتقدمه استعاذة ولا بسملة ، لأن القارئ يعتبر مستمرا في القراءة وسوف يستأنفها .

أقسامه :

أربعة أقسام مثل الوقف : **تام** ، **كاف** ، **حسن** ، **قبيح** .

وذلك بحسب تمام الكلام ، أو عدم تمامه ، أو فساد المعنى ، نحو :

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ، البقرة ٨

١- **الابتداء التـــام** : الابتداء بـــ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا ﴾ ، ابتداء تـــام ، لعدم تعلقه بما قبله لا لفظا ولا معنى .

٢- **الابتداء الحسن** : الابتداء بـــ : ﴿ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾، هو ابتـــداء حسن، لتعلقه لفظا ومعنى بما قبله .

---

(١) الإتقان ١/٢٢٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ١/٣٢٢ .

٣- **الابتداء الكافي** : الابتداء بـ : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ابتداء كاف . لتعلقها بما قبلها في المعنى دون اللفظ .

٤- **الابتداء القبيح** : الابتداء بـ : ﴿ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ابتداء قبيح .

ملحوظة :

١- اعلم أن مراتب الوقف القبيح تتأتى مع مراتب الابتداء القبيح .

٢- اعلم أن القارئ كما يضطر إلى الوقف القبيح يضطر إلى الابتداء القبيح أيضًا وذلك إذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القارئ إلى آخر المقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر إلى الابتداء بما بعده إذ لا فائدة حينئذ في العود إلى (قال) أو (قالوا) ؛ لأنه ينقطع نفسه في أثناء المقولة البتة وكل القول كفر كقوله تعالى :

- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ..... وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . المؤمنون ٣٣

- كذلك مقالة الشيطان : ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ..... ﴾ . إبراهيم ٢٢

يجوز الوقف على أي موضع ، ثم جواز البدء بما بعده .

٣- مما يحسن الابتداء به والوقف على ما قبله أحيانًا لفظ : ﴿ إن ﴾ ما لم تقع بعد قول أو قسم في آيتها ، نحو :

﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ . الدخان ٧

- ولا يصح الابتداء والوقف على ما قبل لفظ : ﴿ أَن ﴾ ، نحو :

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ . يس ٦٠

٣- **الابتداء الكافي** : الابتداء بـ : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ابتداء كاف . لتعلقها بما قبلها في المعنى دون اللفظ .

٤- **الابتداء القبيح** : الابتداء بـ : ﴿ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ابتداء قبيح .

ملحوظة :

١- اعلم أن مراتب الوقف القبيح تتأتى مع مراتب الابتداء القبيح .

٢- اعلم أن القارئ كما يضطر إلى الوقف القبيح يضطر إلى الابتداء القبيح أيضًا وذلك إذا كان المقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس القارئ إلى آخر المقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر إلى الابتداء بما بعده إذ لا فائدة حينئذ في العود إلى (قال) أو (قالوا) ؛ لأنه ينقطع نفسه في أثناء المقولة البتة وكل القول كفر كقوله تعالى :

- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ..... وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . المؤمنون ٣٣

- كذلك مقالة الشيطان : ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ..... ﴾ . إبراهيم ٢٢

يجوز الوقف على أي موضع ، ثم جواز البدء بما بعده .

٣- مما يحسن الابتداء به والوقف على ما قبله أحيانًا لفظ : ﴿ إن ﴾ ما لم تقع بعد قول أو قسم في آيتها ، نحو :

﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ . الدخان ٧

- ولا يصح الابتداء والوقف على ما قبل لفظ : ﴿ أَن ﴾ ، نحو :

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ . يس ٦٠

- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ / بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ ﴾ .الأعراف ١٣٤
- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ / وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ ﴾ . القصص ٦٨
- ﴿ ..... يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ / بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ . لقمان ١٣
- ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾، على أساس أن { سَلْ } ، بمعنى اطلب ،
- و ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ ، بمعنى طريقا مؤدية إلى تلك العين . الإنسان ١٨
- ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ / عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ . التكاثر ٥

ولا يجوز للقارئ الوقف على شيء من هذا أو ما شابهه ؛ لأن ذلك تعنت وتعسف لا فائدة فيه ، فينبغي تجنبه فإنه محض تقليد ، وعلم العقل لا يُعمل به إلا إذا وافق النقل .

وعلينا بالأخذ بما نص عليه الأئمة في هذا الشأن فهو أولى من اتباع الأهواء، واعلم أن القارئ الذي يعمل بهذه الوقوف المنهي عنها يندرج تحت الوعيد الذي ورد في الأثر " **رب تال للقرآن و القرآن يلعنه** "[1].

تنبيهات :

١- قد يكون الوقف قبيحا ويكون الابتداء به تاما وكافيا ، نحو :

﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾ ، يس٥٢ ، الوقف هنا قبيح ؛ لأنه يفصل بين المبتدأ وخبره يوهم أن الإشارة إلى ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ ، أما الابتداء بـ ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ فهو تام وكاف .

٢- قد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا ، نحو : ﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ هنا الوقف حسنا لإعطائه معنى ، أما الابتداء بـ ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ ﴾، فإنه قبيح .

٣- هناك بعض الكلمات في القرآن منها مواضع يجوز الوقف عليها ومنها مواضع لا يجوز الوقف عليها،نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾،﴿ كَذَٰلِكَ ﴾،﴿ هَٰذَا ﴾،﴿ كَلَّآ ﴾.

---

(١) انظر النشر ٢٦٢/١ ، والحديث أورده الغزالي في الإحياء (٢٧٤/١) عن أنس موقوفا .

مواضع يجوز الوقف عليها لـ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ هَٰذَا ﴾ ، **نحو :**

- ﴿ ذَٰلِكَ / وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ الحج ٣٠
- ﴿ ذَٰلِكَ / وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ الحج ٣٢
- ﴿ ذَٰلِكَ / وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ ﴾ الحج ٦٠
- ﴿ ذَٰلِكَ / وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ محمد ٤
- ﴿ كَذَٰلِكَ / وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ الدخان ٢٨
- ﴿ كَذَٰلِكَ / وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ الكهف ٩١
- ﴿ كَذَٰلِكَ / وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الشعراء ٥٩
- ﴿ كَذَٰلِكَ / إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ فاطر ٢٨
- ﴿ هَٰذَا / وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ ص ٥٥

مواضع لا يجوز الوقف عليها :

- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ..... ﴾ البقرة ١٧٦
- ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ..... ﴾ البقرة ١٧٨
- ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ..... ﴾ النور ٥٨
- ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ..... ﴾ الفرقان ٣٢
- ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۖ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ ص ٤٩

أما ﴿ كَلَّا ﴾ : فقد قال عنها السيوطي في الإتقان :

١ ـ مواضع يحسن الوقف عليها على معنى { الزجر والردع } ، ويجوز الابتداء بها على معنى { حقا } ، وذلك أحد عشر موضعًا هي :

- ﴿ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ مريم ٧٨، ٧٩
- ﴿ لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ مريم ٨١، ٨٢

- ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ الفجر ١٦، ١٧
- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ المطففين ١٣، ١٤
- ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ سبأ ٢٧
- ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ ﴿ كَلَّآ ﴾ المدثر ١٥، ١٦
- ﴿ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ ﴿ كَلَّآ ﴾ المدثر ٥٣
- ﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ المؤمنون ١٠٠
- ﴿ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ الهمزة ٣، ٤
- ﴿ ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ المعارج ١٤، ١٥
- ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ المعارج ٣٨، ٣٩

٢- مواضع لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها ، وهما موضعان :

- ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ النبأ ٤، ٥
- ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ التكاثر ٣، ٤، ٥

٣- مواضع يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها ، وهما موضعان في الشعراء :

- ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ / قَالَ كَلَّا ﴾ الشعراء ١٤،١٥
- ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ / قَالَ كَلَّآ ﴾ الشعراء ٦١،٦٢

٤- مواضع لا يحسن الوقف عليها ويجوز الابتداء بها ، ثمانية عشر موضعًا منها :

- ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ / كَلَّآ ﴾ العلق ٥ ، ٦
- ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا / كَلَّآ ﴾ الفجر ٢٠ ، ٢١
- ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ / كَلَّآ ﴾ عبس ١٠، ١١

الفصل الرابع : همزة الوصل والقطع

يختص هذا الباب بمعرفة كيفية التلفظ بالكلمة حالة الابتداء بها ، ومن الضرورة أن الحرف الأول من الكلمة المبتدأ به لا يخلو من حركة أو سكون ، فإن تحرك فظاهر ولا إشكال في البدء بحركته .

أما إن كان ساكنا ففي حاجة إلى التوصل إلى النطق بالساكن ، فيلزم اجتلاب أي حرف محرك يدخل على الساكن ، واتفق العلماء على أن الحرف الذي يدخل على الساكن إنما هو **الهمز** .

س : ما سبب اختيار الهمز بالذات للدخول على الساكن ؟

ج :

١- لأن الهمزة أول المخارج .

٢- لاتصافها بالجهر والشدة والانفتاح ، بهذا فاقت الحروف بالتمكن بدخولها على أي حرف ، ضعيف أو قوي .

ملحوظة : الألف لها حالتان :

١- لا يكتب عليها شيء وتسمى الألف المدية ، وتأتي في وسط الكلمة وآخرها ، ولا تأتي أبدا في أول الكلمة .

٢- يصور عليها شيء ما : إما رأس حرف أو سكون .

رأس حرف : وهما نوعان :

- رأس عين : وهي همزة القطع،وتأتي في أول ووسط وآخر الكلمة .
- رأس صاد : وهي همزة الوصل ، وتأتي أول الكلمة ، وهي صورة للهمزة ، لأننا نبدأ بهمزة وليست ألفًا .

سكون : وشكله : { لحفص }

- مستطيل : نقف عليها بالألف وتحذف وصلا ، نحو : ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ .
- مستدير : تثبت خطًا لا لفظًا ، نحو : ﴿ قَالُوٓا۟ ﴾ ، ﴿ قَوَارِيرَا۟ ﴾ ، الثانية بالإنسان .

أولا : همزة الوصل

تعريفها :

هي همزة زائدة في أول الكلمة ، تسقط في الدرج و تثبت في البدء ، جئ بها للتوصل بالساكن .

وجه سقوطها في الوصل لفظا :

أن الحرف الساكن لا يحتاج إلى همزة الوصل إلا من أجل حركتها ، فعند اتصاله بحرف متحرك قبلها ، يستغني عنها وعن حركتها .

وجه ثبوتها في الابتداء لفظا :

أن الحرف الذي يأتي بعدها ساكن بالضرورة ، والعرب لا تبدأ بساكن ، فأدخلت همزة يمكن تحريكها يصح بها الابتداء .

وجه ثبوتها في الابتداء خطا :

الحرف الساكن الذي جلبت من أجله همزة الوصل ، والذي لا يمكن الابتداء به بدونها ثابت في الخط ، فثبتت قبله .

ملحوظة :

- همزة الوصل دائما موقوفة عن الحركة ، إلا أنها تقبل كل الحركات .
- تحذف همزة الوصل في الحالات الآتية :

أولا : تحذف لفظا و خطا :

١- همزة لام التعريف إذا دخلت عليها لام الابتداء ،نحو : ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ .

٢- همزة لام التعريف إذا دخلت عليها لام الجر ، نحو : ﴿لِلدُّنْيَا﴾ ، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ، ﴿لِلَّذِينَ﴾ .

ثانيا : تحذف لفظا و لا تحذف خطا :

إذا دخلت عليها حروف الجر الباقية ما عدا اللام ، نحو : ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ ، ﴿بِالْغَيْبِ﴾

محلها : أول الكلمة قبل الساكن مباشرة ، في الفعل والاسم والحرف .

مسمياتها وسبب التسمية :

١- همزة الوصل : لاتصال ما قبلها بما بعدها .

٢- همزة الابتداء : لثبوتها و تحقق بيانها في الابتداء .

٣- همزة التوصل : توصل بها المتكلم للنطق بالساكن ، لذلك سماها **الخليل بن أحمد** { سلم اللسان }[١] .

الشروط التي تتوافر في همزة الوصل :

١- تثبت في الخط على صورة ألف .

٢- تخرج ابتداء من مخرج الهمزة .

٣- تتصدر الكلمة .

٤- تسقط في درج الكلام " الوصل " .

٥- تتحرك بحركة لفظية عارضة لأنها موقوفة عن الحركة .

٦- الحرف الذي بعدها ساكن محقق .

أولا : همزة الوصل في الأفعال

نعلم أن : - أنواع الفعل : ثلاثي ، رباعي ، خماسي ، سداسي .

- أقسام الفعل : ماض ، مضارع ، أمر .

مواضع همزة الوصل في الأفعال :

١- الفعل الماضي الخماسي، نحو: ﴿وَٱنطَلَقَ﴾،﴿ٱتَّخَذَ﴾،﴿لَئِنِ ٱجْتَمَعَتِ﴾ .

٢- الفعل الماضي السداسي، نحو: ﴿ٱسْتَحَقَّآ﴾،﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾،﴿وَٱسْتَغْفَرَ﴾.

٣- فعل الأمر الخماسي، نحو: ﴿وَٱنتَظِرْ﴾،﴿ٱتَّبِعْ﴾ .

٤- فعل الأمر السداسي، نحو: ﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾،﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾ .

٥- الأمر من الماضي الثلاثي **وله شرطان :**

أ - ألا تكون فاء ماضيه همزة .

ب - أن يكون مضارعه مفتوح الأول وساكن الثاني .

---

(١) انظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/٨٤ .

مثال لتطبيق الشرطين :

الأفعال : ﴿ٱشۡكُرۡ﴾ ، ﴿ٱرۡجِعۡ﴾ ، ﴿ٱتۡلُ﴾ .

ماضيه ليست فاؤه همزة ، ومضارعه مفتوح الأول وساكن الثاني :

الماضي من : ﴿ٱشۡكُرۡ﴾ ← شَكَرَ .

ومن : ﴿ٱرۡجِعۡ﴾ ← رَجَعَ .

ومن : ﴿ٱتۡلُ﴾ ← تَلَوۡاْ .

المضارع من : ﴿ٱشۡكُرۡ﴾ ← يَشۡكُر .

ومن : ﴿ٱرۡجِعۡ﴾ ← يَرۡجِع .

ومن : ﴿ٱتۡلُ﴾ ← يَتۡلُواْ .

أمثلة لا يطبق فيها الشرط الأول :

الأفعال : ﴿ٱخَذَ﴾ ، ﴿أَكَلَ﴾ ، ﴿أَمَرَ﴾ . فاء ماضيه همزة :

الأمر منه : { أأخذ } ، { أأكل } ، { أأمر } .

{ خُذۡ } ، { كُلۡ } ، { مُرۡ } . تحذف الهمزتان :

- بالنسبة لـ { خُذۡ } ، { كُلۡ } : حكم الحذف **واجب** ، لكثرة استعمالها .
- أما بالنسبة لـ { مُرۡ } : حكم الحذف **جائز** ، لقلة استعمالها .

المضارع : ﴿يَأۡخُذُ﴾ ، ﴿يَأۡكُلُ﴾ ، ﴿يَأۡمُرُ﴾ .

إذن لابد من تحقق الشرطين ، لأن الشرط الثاني محقق والأول غير محقق .

س : لماذا عدت الهمزة في الأمر الخماسي والسداسي ولم تعد في الثلاثي ؟

ج : لثبوت الهمزة في ماضي الخماسي والسداسي ، دون الثلاثي :

- فالخماسي نحو : ﴿ٱنطَلَقَ﴾ ، والسداسي ، نحو : ﴿ٱسۡتَغۡفَرَ﴾ .
- والثلاثي ، نحو : ﴿شَكَرَ﴾ .

ملحوظة : أقسام الأفعال ثلاثة وأنواع الأفعال أربعة .

إذن الأفعال أثنا عشر نوعًا : ٣ × ٤ = ١٢ . تأتي همزة الوصل في خمسة أنواع فقط ، وما عدا ذلك يكون همزة قطع في الأفعال .

الخلاصة :

فعل الأمر من الماضي الثلاثي الذي أوله همزة وصل ، لا يكون أول ماضيه همزة قطع ، نحو : ﴿ ٱشْكُرْ ﴾ ← ﴿ شَكَرَ ﴾ .

والفعل الماضي الثلاثي الذي أوله همزة قطع ، فعل أمره ليس أوله همزة وصل ، نحو : ﴿ أَخَذَ ﴾ ← ﴿ خُذْ ﴾ .

كيفية البدء بهمزة الوصل في الأفعال

قال الإمام ابن الجزري :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنْ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .....

حقيقة همزة الوصل أنها موقوفة عن الحركة ، ولذلك أدلة منها :

١ – سقوطها في الدرج .

٢ – رسمها في صدر الكلمة بدون وضع حركة عليها .

٣ – تحركها معظمه بالكسر ولا تنفك عنه إلا لسبب .

س: متى تضم همزة الوصل ؟

ج : ١ – إذا كانت داخلة على :

– فعل أمر ثلاثي ، نحو : ﴿ ٱنظُرْ ﴾ . ثالث الفعل مضموم .

– أو الماضي الخماسي أو السداسي المبنيين للمجهول ، نحو :

﴿ ٱسْتُحْفِظُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ، ﴿ ٱسْتُجِيبَ ﴾ .

٢ – تكون عين الفعل : { ثاني الفعل بعد همزة الوصل } مضمومًا :

أ – ضمًّا لازمًا ، نحو : ﴿ ٱعْبُدُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱسْجُدُوا۟ ﴾ .

ب – ضمًّا مقدرًا ، نحو : ﴿ ٱضْطُرَّ ﴾ .

خلاصة :

تضم همزة الوصل ابتداءً مراعاةً لأصالة ضم ثالث الفعل { الطاء} ، ولا عبرة لعروض الكسر ، أما إذا كان ضم ثالث الفعل عارضًا ، وأصله الكسر ، فتكسر همزة الوصل ، وجاء في أربع كلمات هي :

﴿ ٱبْنُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱمْشُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱقْضُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱئْتُونِى ﴾ .

أن الأصل في : ﴿ ٱقْضُوا۟ ﴾ ، هي { ٱقْضِي } ، ودخلت عليها واو الجماعة أصبحت : { ٱقْضُيُوا } ، انتقلت حركة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته ، فتصير الياء ساكنة ، فالتقى ساكنان فحذفت الياء للتخلص .

وهنا تكسر همزة الوصل بداية ؛ لأصالة الكسر وعروض الضم .

س : متى تكسر همزة الوصل ؟

ج : إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًّا عارضًا ، نحو : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱكْشِفْ ﴾ ، ﴿ ٱمْشُوا۟ ﴾ ، ﴿ ٱقْضُوا۟ ﴾ .

س : قد علم أن ضم الهمزة بضم الحرف الثالث من الفعل و أن كسر الهمزة بكسر الحرف الثالث من الفعل ، لماذا تكسر همزة الوصل بدءًا في الفعل المفتوح الثالث ، نحو : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ ﴾ ؟[1]

ج :

- لئلا يلتبس المضارع بالأمر ، نحو :﴿ ٱجْعَلْ ﴾ : { أَجعَل } ، { إجْعَلْ } .
- لأن همزة القطع غالبا مفتوحة، فلابد من المغايرة بين همزة الوصل وهمزة القطع .
- اتباع الأصل في التخلص ، وهو الكسر .
- حمل المفتوح على المكسور، كما في حالتي جمع المذكر السالم نصبا وجرا.

---

(١) نهاية القول المفيد صـ١٨٢ .

س: لماذا لم تعتمد حركة الهمزة على حركة الحرف الثاني من الكلمة أو الرابع واعتمدت على حركة الثالث ؟

ج : لأن الحرف الثاني يكون ساكنا مطلقا ، والحرف الرابع لا يثبت على إعراب واحد ، أما الحرف الثالث فلا تتغير حركته ، وليس ساكنا ولا زائدا ، ومن ثم تم الاعتماد عليه .

ثالثا : همزة الوصل في الأسماء

الاسم لا يخلو من أن يكون معرفا بـ { ال } ، فهمزة الوصل فيه قياسية وحركتها عند الابتداء بالفتح وجوبا ، نحو : ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ ، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

وسنذكرها بالتفصيل عند الكلام على همزة الوصل في الحروف ، أو يكون الاسم مجردا من **ال** ، تكون همزة الوصل فيه إما قياسية أو سماعية .

أولا : همزة الوصل القياسية في الأسماء :

توجد في نوعين من الأسماء ، وحركة البدء بهمزة الوصل فيهما الكسر **وجوبا** ، وهما :

١- مصدر الفعل الماضي الخماسي ، نحو :

﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ . الأنعام ١٤٠

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ . البقرة ٢٠٧

كذلك : ﴿ٱنتِقَامٍ﴾ ، ﴿ٱخْتَلَفَ﴾ .

٢- مصدر الفعل الماضي السداسي ، نحو :

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ . التوبة ١١٤

﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾ . يونس ١١

كذلك : ﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾ .

ثانيا : همزة الوصل السماعية في الأسماء :

ستة ألفاظ هي : { ٱبن } ، { ٱمرؤ} ، { ٱثنان } ، { ٱست } ، { ٱسم } ، { ٱيم }، ورد منها في القرآن الكريم أربعة ألفاظ ، يتفرع منها سبع كلمات .

القسم الأول : همزة الوصل السماعية سبع كلمات وردت في القرآن هي :

١- ٱبـــن نحو : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ . هـــود ٤٥

٢- ٱبنت نحو : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ . التحريم ١٢

٣- ٱمرؤ نحو : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ . النساء ١٧٦

٤- ٱمرات نحو : ﴿ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ . التحريم ١٠

٥- ٱسم نحو : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ . الأعلى ١

٦- ٱثنين نحو : ﴿ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ﴾ . المائدة ١٠٦

٧- ٱثنتين نحو : ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . البقـــرة ٦٠

تنبيه : كلمة ﴿ ٱمْرُؤٌا ﴾ :

إعرابها يظهر على حرفين ، وهما الهمزة المتطرفة والراء قبلها ، فنحن نعلم أن الإعراب يكون على الحرف الأخير من الكلمة ، أمـــا فـــي هـــذه الكلمـــة فالإعراب على حرفين لا حرف واحد ، فعلى الرفع تـــضم الـــراء والهمـــزة : { ٱمرُؤٌ} ، وعلى الفتح تفتح الراء والهمزة : { ٱمرَأً } ، وعلى الكسر تكـــسر الراء والهمزة : { ٱمرِئٍ } .

ومهما كانت حركة الراء فالابتداء بهمزة مكسورة، وهذا معنى **اسم سماعي**، أي لا يقاس على قاعدة . نقل عن العرب هكذا .

القسم الثاني : همزة الوصل السماعية في الأسماء الثلاثة فـي غيـر القـرآن الكريم من كلام العرب و هي كالآتي :

١- **ٱست :** لم ترد في القرآن ، أصلها : { ٱسٌ } ، أي السين المشددة .

جاء في لسان العرب : { اس } : الدهر ، هو القدم ، فأبدلـــوا مـــن إحـــدى السينين تاء ، فأصبح يقال : { سته ستها } أي تعب تعبًا ، ثم حذفـــوا الهاء ، وسكنوا السين ، فاجتلبوا همزة الوصل عوضا عـــن لام الفعـــل المحـــذوفة ، فقالوا : { ٱست } .

٢- ابنم : أصلها { ابن } ، زيدت الميم للتوكيد والمبالغة ، كما في{ زُرقُمَ } ، بمعنى الأزرق .

٣- ايمُ : { ايمُنُ اللَّه }[1] ، وهو اسم وُضِع للقسم ، ولم يجئ في الأسماء السماعية همزة وصل مفتوحة إلا في { ايم } ، والباقي مكسور.

﴿ اسم ﴾

كيفية البدء بالاسم :

قال تعالى : ﴿ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ . الحجرات ١١

قال الإمام المتولي :

وَفِي بِئْسَ الِاسْمُ ابْدأْ بِأَلْ أَوْ بِلَامِه فَقَدْ صَحَّ الْوَجْهَانِ فِي النَّشْرِ لِلْمَلَا

إذا وقفت على : { بئس } ، وأردت أن تبدأ بلفظ : { الاسم } ، في سورة الحجرات، تجد كلمة اجتمع فيها همزتان للوصل همزة {ال } وهي الأولى، وتفتح عند الابتداء ، وهمزة { اسم } وهي الثانية ، وتبنى على الكسر عند الابتداء ، وعند اجتماع {ال } مع {اسم }، تحذف همزة { اسم } ، ضرورة وذلك في اللفظ دون الخط ، فتلتقي اللام الساكنة بالسين الساكنة {الْ سْم } فتحرك اللام بالكسر من أجل الساكنين { ال سم } ، فيجوز عند الابتداء وجهان :

أ - من اعتد بحركة اللام العارضة :

حذف همزة الوصل ابتداء ، حيث لا حاجة بها للام ، بعد أن تحركت هي بالكسر فيقول { لِسم }.

ب - و من لم يعتد بحركة اللام العارضة :

أثبت همزة الوصل ابتداءً ، مع تحريك اللام فيقول : { اَلِسم } وهذا الوجه هو المقدم في الأداء اتباعًا لرسم المصحف ، حيث رسمت اللام متحركة بالكسر ، وهمزة الوصل قبلها .

---

(١) اختلف فيه فقيل اسم وقيل حرف والراجح أنه اسم ، العميد في علم التجويد صـ٢٢٤ .

والوجهان جائزان ، مقروء بهما لجميع القراء بلا خلاف ، كما نص الإمام ابن الجزري على ذلك في كتابه النشر .

ثالثا : همزة الوصل مع الحرف

لا تقع همزة الوصل في الحروف إلا في { ال } ، وهي على أنواع :

١- مصاحبة مع ال التعريفية : اللام الشمسية ، اللام القمرية .

٢- الملازمة للوضع : الأسماء الموصولة ، نحو : ﴿ ٱلَّذِى ﴾ ، ﴿ ٱلَّتِى ﴾ .

٣- الموصولة : تدخل على صفة ، نحو : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ ، هذه الموصولة تعتبر حرفًا، من حيث صورتها ؛ لأنها دخلت على الاسم، وتعتبر اسمًا ، من حيث معناها ؛ لأنها دخلت على الصفة ، والمعنى : الذين هم مسلمون واللائي هن مسلمات .

س : لماذا استثنى ال في الجزرية مع الأسماء ؟

ج : لأن ال أصلا تدخل على الأسماء ، فهي صفات الأسماء .

س : لماذا فتحت همزة الوصل بدءا في ال التعريفية دائما ؟

ج : ١- قياسا على اسم الجلالة .

٢- لكثرة دورانها .

٣- طلبا للخفة .

س : كيف علمت أن حركة {ال } بالفتح ؟

ج : لمَّا ذكر في الجزرية حركة الضم أولا ، ثم ذكر حركة الكسر ، واستثنى منها همزة ال كانت الفتحة ؛ لأنها لم يبق غيرها من الحركات .

س : كيف يستثنى { ال } من الأسماء في الجزرية ،رغم أن { ال }حرف وليست اسمًا ؟

ج : لأنها تدخل على الأسماء ، أي تختص بالأسماء ، فكأنه يقول تكسر همزة الوصل في الأسماء ماعدا الاسم الذي دخلت عليه {ال } .

" الخلاصة "

مواضع همزة الوصل تسعة موزعة كالآتي :

- خمسة أفعال . - ثلاثة أسماء . - حرف واحد .

حركتها : موقوفة عن الحركة ، ويعتريها كل الحركات .

- **تضم إذا :**

١ - إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا أصليًا .

٢ - إذا كان الفعل الخماسي والسداسي مبنيًا للمجهول .

- **تفتح في :**

١ - في { ايم } ، وليست في الذكر الحكيم .

٢ - في الحرف ال {الشمسية والقمرية ، والملازمة للوضع والموصولة} .

- **تكسر إذا كان :**

١ - ثالث الفعل مفتوحًا ، أو مكسورًا .

٢ - ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا .

٣ - جميع الأسماء ماعدا { ايم } .

٤ - كما تكسر في مصدري الفعل الماضي الخماسي والسداسي .

س : لماذا كثرت حركة الكسر في همزة الوصل ولا تنفك إلى حركة أخرى إلا بسبب واضح ؟

ج : لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين هو الكسر .

تفسير ذلك :

الكلمة التي احتاجت عند التلفظ بها لسكون أولها إلى اجتلاب همزة وصل، هذه الهمزة التي أتي بها موقوفة عن الحركة فتصير ساكنة ، بهذا اجتمع ساكنان ، فلزم التخلص منهما بكسر أولهما ، ولهذا لا تنفك عن حركة الكسر إلى حركة أخرى من ضم أو فتح إلا بسبب واضح ، كما سبق دراسته .

ملاحظة : لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهِ﴾ همزته همزة وصل مفتوحة ، ولام { ال} أدغمت في اللام المفتوحة ، فصار النطق بهمزة وصل بعدها لام مشددة مفتوحة .

ثانيا : همزة القطع

تعريفها :

هي حرف هجاء أصلي ، تثبت في الخط واللفظ ، وصلا وبدءًا : { إذا كانت في أول الكلمة } ، وذلك هو المقصود لتحقيق التمييز ، والفصل بين همزتي الوصل والقطع ، وتأتي في أول الكلمة ، وفي وسط الكلمة وآخرها ، وتأتي ساكنة ومتحركة { مضمومة ، مفتوحة ، مكسورة } .

سبب تسميتها :

لأنه ينقطع بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها في الوصل ، فهي لا تدغم في غيرها ، ولا يدغم غيرها فيها ، ولا تأتي مشددة ، فإذا جاورت حرفا فحكمها الإظهار .

مواضعها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف .

أ : مواضع همزة القطع من الأفعال

أولاً : همزة القطع المفتوحة :

أ- الفعل المضارع من الثلاثي والخماسي والسداسي .

فمن الثلاثي ، نحو :

- ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾ . الأحقاف ١٥
- ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ . طـــه ٤٦

ومن الخماسي ، نحو :

- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾ . الأنعام ١٤
- ﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ . البقرة ١٢٦

ومن السداسي ، نحو :

- ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴾ . يوسف ٩٨

ب – مع الماضي الثلاثي المبني للمعلوم ، نحو :

– ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ . النـــور ٣٦

ج – الفعل الماضي الرباعي المبني للمعلوم ، نحو : أحاط – أحسن

د – فعل الأمر من الرباعي ، نحو :

– ﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ . القصص ٧٧

– ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ . الأحقاف ١٥

ثانيا : همزة القطع المضمومة :

أ – الفعل المضارع من غير الثلاثي المجرد ، نحو :

– ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ . البقرة ٢٥٨

– ﴿ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾ . المائدة ٣١

– ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ﴾ . يوسف ٥٣

ب – الفعل الماضي الثلاثي المبني للمجهول ، نحو :

– ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ . الأنعـــام ١٦٣

ج – الفعل الماضي الرباعي المبني للمجهول ، نحو :

– ﴿ قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ﴾ . القصص ٤٨

ثالثا : همزة القطع الساكنة : ، نحو :

– ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ . البقـــرة ٤

– ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ . الكهـــف ١٠

ب : مواضع همزة القطع من الأسماء

جميع الأسماء همزتها قطع باستثناء الأسماء العشرة السماعية المذكورة في همزة الوصل ، وتأتي همزة القطع في الأسماء متحركة بالحركات الثلاث الفتح والضم والكسر ، وتأتي في :

- الأعلام ، نحو : ﴿ أَحَمَدُ ﴾ ، ﴿إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ، ﴿إِسْمَٰعِيلَ ﴾ .
- الأجناس ، نحو : ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴾ ، ﴿ أَزْوَاجٌ ﴾ .
- الصفات ، نحو : ﴿ أَحَدٍ ﴾ ، ﴿ أُجَاجٌ ﴾ ، ﴿ أَخٌ ﴾ .

أولا : المفتوحة ، نحو :

- ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ ﴾ . الشعراء ١٠٦

وفي مصدر الفعل الثلاثي ، نحو :

- ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ . النور ٥٥
- ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ . الفجر ١٩

تنبيه :

تأتي مع الضمير سواءً كان مرفوعًا أو منصوبًا ، نحو :

﴿ أَنَا ﴾ ، ﴿ أَنتُمْ ﴾ ، ﴿ إِيَّاكَ ﴾ ، ﴿ أَنتَ ﴾ ، ﴿ إِيَّاهُ ﴾ .

ثانيا : المضمومة ، نحو :

- ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ . مريم ٢٨

ثالثا : المكسورة ، نحو :

- ﴿ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ . البقرة ١٣٣

وفي مصدر الماضي الثلاثي فيما ضمّ فيه الكسر ، نحو :

- ﴿ إِثْمَ ﴾ ، ﴿ إِفْكٌ ﴾ .

وفي مصدر الفعل الرباعي ، نحو :

- ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ . المائدة ٨٩
- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴾ . نـــوح ١٨

ج : مواضع همزة القطع مع الحروف

همزة الحروف هي همزة قطع من غير شرط ماعدا { ال } .

مواضعها :

١ – **تأتي مع كل ما أطلق عليه حرفًا** نحو:

﴿ أَن ﴾ ، ﴿ إِلَّا ﴾ ، ﴿ أَلَا ﴾ ، ﴿ إِلَىٰ ﴾ .

٢ – **تأتي في همزة التعدية والاستفهام** وقد اجتمعت في :

﴿ ءَأَلِدُ ﴾ ، ﴿ أَءِنَّا ﴾ ، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ .

فالهمزة الأولى **للاستفهام** .

والثانية **للتعدية** ، وقد دلت على القطع .

" ملخـــص "

أشار الطيبي إلى تعريف الهمزتين مع التمثيل فقال :

وَهَمْـــزَة تَثْبُتُ فِي الحَالَيْـــنِ هَمْزَةُ قَطْعٍ نَحْـــو أَبَيَضَـــيْن

وَهَمْـــزَة تَثْبُتُ فِي البَدْءِ فَقَط هَمْزَة وَصْلٍ نَحْو قَوْلِكَ النَّمط

ملخص مواضع همزة الوصل وهمزة القطع في الأسماء و الأفعال و الحرف

١ – **كل الحروف** همزاتها همزات قطع ماعدا **"ال"** همزتها وصل .

٢ – **في الأسماء :** كل الأسماء همزاتها همزة قطع ماعدا :

أ – سبعة أسماء سماعية مذكورة في القرآن همزاتها همزة وصل .

ب – أما القياسية ففى مصدري الفعل الخماسى والسداسي .

٣ – مواضع وأنواع همزتي الوصل والقطع في الأفعال و الأسماء القياسية:

أقسام الفعل / أنواع الفعل	ماض	مضارع	أمر	مصدر
ثلاثي	قطع	قطع	وصل	قطع
رباعي	قطع	قطع	قطع	قطع
خماسي	وصل	قطع	وصل	وصل
سداسي	وصل	قطع	وصل	وصل

تنبيه :

تأتي همزة القطع **للاستفهام** ،ودليلها أنها تتصدر الكلمة دائما ، وأنها مفتوحة دائما ، وهناك في القرآن نوعان من الاستفهام :

الأول : الاستفهام المفرد :

وهو أن يأتي استفهام واحد في الآية ، نحو :

– ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾ . هـــود ٧٢

– ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ . الشعراء ١٤٦

الثاني : الاستفهام المكرر :

وهو أن يتكرر الاستفهام ، ووضع ذلك في القرآن في تسع سور هي : { الرعد ، الإسراء ، المؤمنين ، النمل ، العنكبوت ، السجدة ، الصافات ، الواقعة ، النازعات } :

– ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾ . الرعـــد ٥

– ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا ﴾ . الإسراء ٤٩ ، ٩٨

– ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ . المؤمنون ٨٢

- ﴿ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ .... أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ النمل ٥٤، ٥٥
- ﴿ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ....أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ . العنكبوت ٢٨، ٢٩
- ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ . السجدة ١٠
- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ . الصافات ١٦، ٥٣
- ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .الواقعة ٤٧
- ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ . النازعات ١٠، ١١

والاستفهام المكرر اختلف فيه القراء ، فمنهم من قرأ في الموضع الأول بالاستفهام وفي الموضع الثاني بالإخبار ، ومنهم من قرأ في الموضع الأول بالإخبار وفي الموضع الثاني بالاستفهام ، ومنهم من قرأ بالاستفهام في الموضعين .

أما بالنسبة لرواية حفص ، فقد قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمزتين في الموضعين الأول والثاني ، ماعدا سورة العنكبوت ، فقد قرأ بالإخبار في الموضع الأول ، والاستفهام في الموضع الثاني ، مع تحقيق الهمزتين .

تنبيه :

هناك بعض الهمزات اختلف فيها القراء ، فيقرؤها قارئ بالقطع ، ويقرؤها غيره بالوصل ، وإليك بعض الأمثلة .

١- اختلف القراء في ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ حيث وردت .

٢- ﴿ ٱنظُرُونَا ﴾ . الحديد ١٣

٣- ﴿ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ﴾ . طه ٦٤

٤- ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ . البقرة ٢٥٩

٥- ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ . الصافات ١٢٣

اجتماع همزتي الوصل و القطع

اجتمعت همزة القطع مع همزة الوصل في مواضع في القرآن،ولها صورتان :

الصورة الأولى

تقدم همزة القطع على همزة الوصل

أولا : في الأفعال :

تحذف همزة الوصل خطًا ، مع إثبات همزة الاستفهام مفتوحة ، وهي همـــزة قطع مفتوحة أبدا ، وتعرف في القرآن بمجيء { أم } بعد إتمام الجملة الفعلية وجاءت في سبعة مواضع هي :

١- ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاتخذتم ﴾. البقرة ٨٠

٢- ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاطلع ﴾. مريم ٧٨

٣- ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أافترى ﴾. سبـــأ ٨

٤- ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاستكبرت ﴾. ص ٧٤

٥- ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاستغفرت ﴾. المنافقون ٦

٦- ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاصطفى ﴾. الصافات ١٥٣

٧- ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ . أصل الفعل : ﴿ أاتخذنـــاهم ﴾. ص ٦٣

أصـــل هذه الأفعال السابقة بهمزتين : الأولى قطع للاستفهام ، والثانية همزة وصل مكسورة ، واتفق العلماء على **الآتي :**

أولا : قراءة الخمسة الأول بهمزة الاستفهام المفتوحة،وحذف همزة الوصل .

ثانيا : بالنسبة لـــ ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ، ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ ، فقد قرأ بعضهم بهمزة القطع الدالة على الاستفهام أيضا ، وبعضهم قرأها بهمزة الوصل المكسورة للإخبار ولم يُدخل عليها همزة القطع .

أما بالنسبة لحفص ، فقد قرأ المواضع السبعة بهمزة القطع المفتوحة التي للاستفهام .

قاعدة :

تحذف همزة الوصل خطًا ولفظًا، وتثبت همزة القطع التي للاستفهام مفتوحة ، إذا كانت همزة الوصل في فعل وكانت مكسورة قبل دخول همزة الاستفهام عليها . وهنا لابد من ملاحظة ثلاثة أمور :

١- أن همزة الاستفهام همزة قطع مفتوحة أبدا .

٢- أن همزة الوصل لا تأتي مفتوحة في الأفعال أبدا ، فهي إما مضمومة أو مكسورة .

٣- أن همزة الوصل تسقط في الدرج { أي في الوصل } .

ثانيا : في الأسماء المعرفة بـ {ال} :

إثبات الهمزتين مجتمعتين معاً في الكلمة .

دخلت همزة الاستفهام على {ال} ، والمعلوم أن همزتها همزة وصل مفتوحة ابتداء ، وذلك في أربع كلمات : ثلاث متفق عليها وواحدة مختلف فيها :

١- المتفق عليها هي :

١- ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ : ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ . الأنعام ١٤٣، ١٤٤

٢- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ : ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ . يونس ٥٩

﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . النمل ٥٩

٣- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ . يونس ٥١

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ..... ﴾ . يونس ٩١

- أما المختلف فيها فهي :

٤- ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ : ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ . يونس ٨١

تفصيل ذلك :

- ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ : أصلها ﴿ ذكرين ﴾ ، مثنى مذكر بالياء والنون .
- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ : أصلها ﴿ آلله ﴾ ، بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء ، وبعدها لام للتعريف مدغم في مثلها ، إدغام مثلين صغير .
- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ : أصلها ﴿ ءان ﴾ ، بمعنى وقت .

وعند دخول { ال } للتعريف على الكلمات الثلاث أدغمت اللام التعريفية الساكنة في الذال من ﴿ الذَّكرين ﴾ ، وفي اللام من اسم الجلالة ﴿ آلله ﴾ : إدغاما شمسيا ، وأظهرت عند الهمزة في كلمة ﴿ الئـٰن ﴾ : إظهارا قمريا ، ودخلت همزة استفهام محققة مفتوحة على همزة الوصل في الكلمات الثلاث ، فالتقت الهمزتان في : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ .

ولو أسقطت همزة الوصل من هذه الكلمات الثلاث ، بناء على القاعدة لعاد اللفظ بهمزة واحدة مفتوحة ، فيلتبس **الاستفهام ، بالإخبار** ، ولا ندري هل الهمزة المنطوقة للاستفهام أم أنها للإخبار .

فعندها يستوي النطق في قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ النور ٣٥ بقوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ ﴾ يونس ٥٩ ، فحينئذ تختل المعاني ويلتبس الاستفهام بالخبر .

ولذلك وحتى نفرق بين الاستفهام والخبر كان لابد من الإبقاء على همزة الوصل ، ومخالفة القاعدة التي تقضي بحذفها ، مع الإجماع على عدم تحقيق همزة الوصل تنزيلا لها عن همزة القطع التي للاستفهام ؛ لكون همزة الوصل لا تثبت إلا ابتداءً ، فأجمعوا على الإبقاء على همزة الوصل مع تغييرها بوسيلتين :

- إما إبدالها ألفًا :

وحينئذ تمد مدا مشبعا بمقدار ست حركات ؛ بسبب ملاقاة الألف المدية بساكن أصلي ، الذال المشددة في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ .

- أو بتسهيل حركتها بين الهمزة والألف :

ووجه الإبدال هو الموافق للرسم ، وهو المشهور والمقدم في الأداء والأقوى في الحجة عند القراء .

قال الداني : وهو الأكثر عند النحاة وبه قرأت .

وروى عن الإمام ابن الجزري أنه قرأ به ، واختاره الشاطبي .

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة :

وَهَمْزِ وَصْلٍ مَنْ كَآللهِ أَذِنْ أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَاقْصُرَنْ

وقال الإمام الشاطبي :

وإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدَلا

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلآنَ مثَّلاَ

و قال الإمام الطيبي :

وَهَمْزُ وَصْلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَلاَ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ أَبْدِلْ سَهِلاَ

إِنْ كَانَ هَمْزَ أَلْ وَإِلاَّ فَاحْذِفَا كَأَتَّخَذْتُمْ أَفْتَرَى وَأَصْطَفَى

والوجهان الإبدال والتسهيل صحيحان مقروء بهما عند كل القراء .

وجه الإبدال :

حذف همزة الوصل يؤدي إلى التباس الاستفهام بالخبر لتماثل الحركتين ؛ ولذلك لم يستغنوا بهمزة القطع المحققة عن الإبدال .

وجه التسهيل :

أنه قياس الحركة لعدم جواز النطق بهمزة الوصل محققة ، مع عدم جواز حذفها ، ولم يفصلوا بين الهمزتين بألف الإدخال كنحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ، وما شابهه ؛ لضعف همزة الوصل عن همزة القطع وفراراً من توالي السواكن .

الكلمة المختلف فيها: وهو موضع : ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ (١) بيونس ٨١ .

- قرأ أكثر الأئمة بهمزة الوصل الدالة على الإخبار ومنهم حفص .
- وقرأ **أبو عمرو**، و**أبو جعفر** بإبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع، وبتسهيليها بين بين من غير مد على القصر، وهي دالة على الاستفهام فعندهما { ٱلسحر } بهمزتين ، الأولى استفهامية ، والثانية همزة وصل ، وأشار **الإمام الشاطبي** في الشاطبية إلى هذه الحالة فقال :

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ ....

و قال صاحب إتحاف البرية :

مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ وَخُذْ لَهُ بِتَسْهِيلِهِ أَيْضًا كَآلآن مُثِّلا

س: لماذا لم يزيدوا من المد في قوله ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ كما في ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ حيث مدوا مدًا مشبعا ؟

ج : في ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ : ألف الخبر مكسورة وألف الاستفهام مفتوحة ، وانفتاح الألف فرق بين الاستفهام والخبر وأغنى عن المد .

أما ألف ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، فهي مفتوحة في الاستفهام والخبر ، فمن أجل ذلك فرقوا بينهما بالمد .

س: لماذا حذفت همزة الوصل في الأفعال ولم تحذف في الأسماء الثلاثة السابقة (٢) ؟

ج : كل من الأسماء والأفعال دخل عليه همزتان ، أولهما همزة قطع استفهامية والثانية للوصل ، لكن همزة الوصل وجب حذفها من الفعل، نحو : ﴿ أَطَّلَعَ ﴾

---

(١) انظر نهاية القول المفيد صـ ١٩٧. (٢) انظر فيض الرحمن ، صـ ٢١٣ .

للأسباب الآتية :

١- قيام الهمزة الأولى بالمطلوب منها بدءا ، فاستغنى عن الهمزة الثانية فحذفت .

٢- مخالفة الهمزة الثانية (همزة الوصل) لما قبلها في الحركة ، فلو ظهرت حركتها لثقلت فحذفت .

٣- لم يؤثر حذفها في معنى الاستفهام .

أما من اكتفى { بالإخبار } ، وحمل معنى { أم } بعدها على أنها منقطعة ، فقد اقتصر في هذه الكلمات على همزة الوصل ولم يحذفها .

أما في الأسماء نحو : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، لم تحذف همزة الوصل للأسباب الآتية :

١- إذا حذفت الهمزة يلتبس الاستفهام بالخبر ، كما شرحنا سابقا .

٢- لاتفاق حركة همزة الاستفهام وحركة همزة الوصل ، وهي الفتح ، ففرقوا بينهما بالمد .

الصورة الثانية
تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

ولا يكون ذلك إلا في الأفعال خاصةً ، وذلك نحو :

- ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ . البقرة ٢٨٣
- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ . التوبة ٤٩
- ﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ . طه ٦٤
- ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ . الأعراف ٧٧
- ﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ . الأحقاف ٤

وتوجد لهذه الصورة حالتان :

١ - عند وصل الكلمة بما قبلها :

تسقط همزة الوصل في الدرج ، وتثبت همزة القطع ساكنة ، وذلك عند من قرأ بتحقيق همزة القطع الساكنة كحفص

٢ - عند الابتداء بالكلمة :

تثبت همزة الوصل وتتحرك بحركة عارضة ، وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة الوصل ، وهذا الإبدال { قاعدة لغوية في القراءات واللغة } ولذلك أجمع عليها القراء .

وأشار إليها الإمام الشاطبي بقوله : " وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ "

وحركة همزة الوصل هنا خاضع لحركة ثالث الفعل :

- **فتضم** : إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما ، نحو : ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ .
- **وتكسر** : إذا كان ثالث الفعل :

١- مكسورا ، نحو : ﴿ٱئْتِ﴾ فبدأ بهمزة وصل مكسورة ، وتبدل همزة القطع الساكنة بياء مدية .

٢- ومفتوحا ، نحو : ﴿ٱئْذَن﴾ .

٣- ومضموما ضما عارضا ، نحو : ﴿ٱئْتُونِى﴾ .

قال صاحب السلسبيل الشافي :

وَحَـــال بَدْءٍ أَبْدِلَنْ هَمْزًا سكَـــنْ ياءً بـــ إيتُونِي ووَاوًا بـــ اؤتُمِنْ

الفرق بين همزة الوصل و همزة القطع

١ همزة الوصل : تسقط عند الوصل وتثبت في البدء .

همزة القطع : تثبت في الوصل والبدء .

٢ همزة الوصل : تأتي أول الكلمة فقط. .

همزة القطع : تأتي أول الكلمة ووسطها وآخرها .

٣ همزة الوصل : موقوفة عن الحركة ويعتريها كل الحركات عند البدء.

همزة القطع : تأتي ساكنة في وسط الكلمة وآخرها متحركة بالثلاث حركات

٤ همزة الوصل : ترسم هكذا { ا } .

همزة القطع : ترسم هكذا { أ } سواء ألف أو نبرة { ء ، أ ، ؤ ، ئـ } .

٥ همزة الوصل : لا تأتي بالاستفهام .

همزة القطع : تأتي بالاستفهام ودائما مفتوحة .

٦ همزة الوصل : لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الرباعي مطلقا .

همزة القطع : تأتي مع الفعل المضارع والرباعي .

٧ همزة الوصل : إذا جاءت همزة الوصل بعد حرف مد يحذف المد ؛ للتخلص من التقاء الساكنين .

همزة القطع : إذا جاءت همزة قطع بعد أو قبل حرف مد يكون سببًا في مد فرعي.

٨ همزة الوصل : لا تأتي مع الحروف إلا مع ال التعريفية .

همزة القطع : توجد في جميع الحروف ماعدا ال التعريفية .

٩ همزة الوصل : توجد في الأسماء العشرة . ومصدري الفعل الخماسي والسداسي

همزة القطع : توجد في جميع الأسماء ماعدا الأسماء السابقة .

١٠ همزة الوصل : لا تأتي لغير التوصيل لنطق الساكن المبتدأ به الكلمة .

همزة القطع : تأتي لمعان كثيرة منها الاستفهام .

١١ همزة الوصل : تكون زائدة في الكلمة دائما .

١٢ همزة القطع : حرف هجاء { تكون أصلية وتكون زائدة أحيانا } .

الباب الحادي عشر

باب الوقف على أواخر الكلم

الفصل الأول: الوقف على أواخر الكلم

الوقف بالإبدال - الوقف بالحذف - الوقف بالسكون المحض - الوقف بالروم - الوقف بالإشمام ، حالات الروم والإشمام ، موانع الروم والإشمام

الفصل الثاني: تاء التأنيث

الفصل الثالث: المقطوع والموصول

الفصل الرابع: الحذف والإثبات

الفصل الأول : الوقف على أواخر الكلم

قبل معرفة أوجه أو حالات الوقف على أواخر الكلم نبين أنواع السكون .

السكون

أصلي	عارض
ـ سكون حي لحروف الهجاء	ـ سكون محض أو مجرد
ـ سكون ميت لحروف المـــد	* حقيقي مع الإشمام
	* مجازي مع الروم

السكون الأصلي : سكون أصلي مطلق { حيًا أو ميتًا } ، في نحو :

ـ حروف المد واللين : ﴿كُنَّا﴾ ، ﴿كُونُوا۟﴾ ، ﴿إِنِّى﴾ .

ـ حرفي اللين : ﴿خَلَوْا۟﴾ ، ﴿طَرَفِى﴾ ، {وقفًا}﴿ .

ـ الأفعال المبنية على السكـــون : ﴿ٱخْرُجْ﴾ ، ﴿ٱقْرَأْ﴾ ، ﴿فَأَنذِرْ﴾ .

ـ الأفعال المجزومة بالسكـــون : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ .

ـ الحروف المبنية على السكون : ﴿مِن﴾ ، ﴿عَن﴾ .

ـ الأسماء المبنية على السكون : ﴿كَمْ﴾ ، ﴿مَن﴾ .

ـ ميم الجمع : ﴿أَعْمَـٰلَكُمْ﴾ ، ﴿يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾ ، ﴿لَهُمْ﴾ ، ﴿إِنَّكُمْ﴾ .

السكون العارض : هو عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه .

الفرق بين السكون الأصلي والسكون العارض :

١ـ السكون الأصلي يوقف عليه ويوصل بالسكون ، خلافًا للسكون العارض ، فإنه وصلا متحرك .

٢ـ السكون الأصلي يوقف عليه بالسكون المحـــض فقـــط ، أمـــا السكـــون العارض يمكن أن يوقف عليه بالسكون المحض ، أو الروم أو الإشمام .

٣ـ السكون الأصلي مرسوم خطًا ، وقد يحذف لإدغام أو إخفاء إما السكـــون العارض فرسمه حركة .

حالات الوقف على أواخر الكلم

الكلمة إما أن تكون صحيحة الآخر أو معتلة الآخر .

أولا : الوقف على الكلمة صحيحة الآخر :

١- الوقف بالإبدال : في حالتين

- التنوين في الاسم المنصوب { مد العوض } .
- تاء التأنيث المربوطة تبدل هاء ساكنة في الوقف .

٢- الوقف بالحذف : في ثلاث حالات

- التنوين من المرفوع والمجرور .
- صلة هاء الضمير ، واوا أو ياءً وبجميع أنواعها .
- الياءات الزوائد ، لحفص [١] منها واحدة هي : ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ النمل ٣٦ ، من طريق الشاطبية الحذف والإثبات وقفًا .

٣- الوقف بالسكون المحض .

لغة : خلو الحرف الأخير من الحركة وعزلها عنه .

موطنه : الحرف الأخير من الكلمة .

صفته : حالة أصلية للوقف ، لوقوعه على جميع الحركات ، المفتوح والمنصوب ، المكسور والمجرور ، المرفوع والمضموم إلا ما كان منونًا بالفتح فيوقف عليه بالألف عوضًا عن التنوين .

تعريفه اصطلاحًا [٢] : أي الخالي والمجرد من الروم الإشمام .

حكمه [٣] : قال العلماء الابتداء بالمتحرك ضروري ، والوقف بالسكون أو

---

(١) لحفص من طريق الشاطبية الحذف والإثبات وقفا .

(٢) هداية القاري للمرصفي صـ ٥٠٩ .

(٣) نهاية القول المفيد صـ ٢١٨ .

بعدم تمام الحركة واجب ، واختلف في معنى الوجوب ، فمن العلماء من قال : إنه واجب شرعي ، يأثم تاركه ويثاب فاعله ، ومنهم من قال : إنه وجوب اصطلاحي مستحسن عند أهل التجويد ويقبح على القارئ تركه .

قال الإمام ابن الجزرى في الطيبة :

وَالأَصْلُ فِي الْوَقْفِ السُّكُونُ .....

وقال أيضا في الجزرية :

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةْ .....

٤ - الوقف بالروم :

لغة : الطلب ، والإرادة : { ما تروم ، وما تطلب ، وما تريد } .

اصطلاحا : هو الإتيان ببعض الحركة، بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في المرفوع والمضموم ، و المجرور والمكسور .

قال الشاطبي :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا

زمنه : ثلث حركة .

موطنه : حركة الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها ، ويكون في { المرفوع والمضموم } ، { المكسور والمجرور} .

صفته : حالة فرعية ، وذلك لقربه من السكون ، بضعف حركته وانقطاع النفس معه كالسكون ، وينطبق عليها ما على الحركة الكاملة من أحكام ، ويقال هو : إشارة بالتصريح للحركة .

فائدة : الوقف بالروم كالوصل ، رومهم كوصلهم ، وذلك لاشتراكهم في الحركة .

فائدته : بيان الحركة الأصلية : (أي الثابتة في الوصل) ، للحرف الموقوف عليه فالوقف بالروم تبعيض للحركة وليس عزلها .

الفرق بين الحركة المسهلة والحركة المرامة :

- الحركـــة المسهلة :

لم تأت إلا في الهمزات ، وهي حركة كاملة ولكنها مخففة .

- أما الحركة المرامة :

فتأتي مع الهمزة ومع غيرها من الحروف الموقوف عليها وهـــي حركـــــة مبعَّضة ، أقصر زمناً وأخفض صوتاً من الحركة المسهلة .

٥- الوقف بالإشمام :

لغـة : الإشارة .

اصطلاحا: الإشارة بالشفتين لموضع الضم بُعَيْد الحرف الساكن ،لا يحدث تأثيرًا صوتيًا ، ولا يدركه الأعمى ويكون في المرفوع والمضموم .

كيفيه الإشمام : الإشمام له كيفيتان :

أ – ضم الشفتين بُعَيْدَ الإسكان، نحو :﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ، ﴿ يَصَّلِحُ ﴾ .

ب– ضم الشفتين في أثناء الإسكان،في كلمة :﴿ تَأْمَنَّا ﴾، يوسف١١ .

فائدته : إعلام الناظر بحركة الحرف الموقوف عليه . بمعنى : إظهار الفرق بين ما هو متحرك في الأصل فأسكن للوقف ، نحو : ﴿نَسْتَعِينُ ﴾ ، أو للإدغام ، نحو : ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ ،{ عند السوسي } ، وبين ما هـــو ساكن على كل حال .

صفتـه : حالة فرعية يعقب السكون مباشرة ، ويقع في حركة الضم والرفـــع فقط ، وقالوا هو إشارة بالتلميح لحركة الضم والرفع .

محلـــه : يعقب السكون بدون تراخ أو فصل بينهما .

سبب خلو الإشمام من الصوت :

لأن ضم الشفتين يأتي بعد التسكين مباشرةً ، بحيث يكـــون اتصـــال ضم الشفتين بالإسكان بدون تراخي وبسرعة .

قال الإمام ابن بري :

وَصِفَةُ الإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشَّفَاهْ بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لاَ يَرَاهْ
مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعْ يَكُونُ فِي الضَّمِّ وَفِي المَرْفُوعْ

تنبيهات :

١ – لابد من اتصال الشفتين بالإسكان ، فلو تراخى فإسكان مجرد عن الإشمام ، وهو معنى **قول الشاطبي :**

وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

٢ – يجوز الوقف بالروم والإشمام على الحرف الموقوف عليه سواء أكان :

أ – مخففا أم مشددا .

ب – مهموزًا أم غير مهموز .

ج – سكن ما قبل الحرف الموقوف عليه أم تحرك .

د – مُنَوَّنًا ،أم غير مُنَوَّن بحيث لا يكون المنون منصوبًا ، ولا اسمًا مقصورا.

٣– ضم الشفتين عند الوقف بالإشمام غير ضمهما عند أداء الحركة الكاملة ، ففي الإشمام إشارة إلى الضم ، فتضم الشفتان ضمًا خفيفًا سريعا أما في الحركة الكاملة فتضم الشفتين ضمًا محكمًا .

وقال **الإمام ابن الجزري في الطيبة :**

..... إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ لاَ حَرَكَةْ

٤ – دلت أراء العلماء على أن الروم والإشمام من كلام العرب قبل نزول القرآن لقولهم :{ أن الوقف بهما أتى بالنص والرواية } ، وهذا لا يعني الإلزام ؛ لأن الأصل في الوقف السكون .

٥ – لا روم ولا إشمام عند القراءة في الخلوة[١] ، لأن قصد بيان الحركة يكون للناظر عند الإشمام ، والسامع عند الروم ،وهو أساسا للعلم بحركة الموقوف

---

(١) من نهاية القول المفيد في علم التجويد صـ٢١٩ ، ٢٢٠ .

عليه ، وللتعلم بكيفية قراءة الآيات حال الوصل . إلا في { تأمنا } ؛ حيث إنها لم ترو عن حفص بالإدغام المحض ، بل بالروم أو بالإشمام .

٦ـ يقع على الحركة المرامة ما يقع على الحركة الكاملة من أحكام كالتفخيم والترقيق مثلا .

ثانيا : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر : سيأتي في باب الحذف والإثبات .

شرح حالات السكون المحض والروم والإشمام

اعلم أن الأوجه لكل حالة حسب حالة الحرفين الأخيرين من الكلمة ، فالحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها إما أن يكون متحركا ، أو ساكنا صحيحا ، أو حرف مد ولين أو حرف لين فقط ، والحرف الأخير في الكلمة قد يكون ساكنا سكونًا ثابتًا مطلقا ، أو متحركا ، فتكون الحالات هي :

١ – المفتوح والمنصوب : حالة واحدة : سكون محض فقط .

٢ – المكسور والمجرور : حالتان : سكون محض ، روم .

٣ – المضموم والمرفوع : ثلاث حالات : سكون محض ، روم ، إشمام .

أمثلة :

١ـ الحرف قبل الأخير محرك ، والأخير ساكن سكونًا مطلقًا حيًا أو ميتًا ، حالة واحدة : { السكون المحض } .

٢ـ الحرف قبل الأخير محرك أو ساكن ، والحرف الأخير محرك بالفتح أو النصب ، نحو : ﴿قِبَلَكَ﴾ ، ﴿أَن يَضْرِبَ﴾ ، ﴿عِلْمَ﴾ ، ﴿ٱلْفُلْكَ﴾ : لها حالة واحدة : { السكون المحض } .

٣ـ الحرف قبل الأخير محرك أو ساكن ، والحرف الأخير محرك بالكسر أو الجر ، نحو : ﴿لِلْبَشَرِ﴾ ، ﴿مِن مَّلَكٍ﴾ ، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ : لها حالتان { السكون المحض والروم } .

٤- الحرف قبل الأخير محرك أو ساكن ، والحرف الأخير محـرك بالضـم أو الرفع ، نحو : ﴿نَعۡبُدُ﴾ ، ﴿مَلِكُ﴾ ، ﴿مِن قَبۡلُ﴾ : لها ثلاث حـالات { السكون المحض والروم و الإشمام } .

٥- الحرف قبل الأخير حرف مد ولين وكان :

أ - الأخير مفتوحـا أو منصوبا ، نحو : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ، ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ . له حالة واحدة : السكون المحض ، ٢، ٤، ٦ { ثلاثة أوجه } .

ب- الأخير مكسورًا أو مجرورًا ، نحو : ﴿ٱلدِّينِ﴾ ، ﴿بَنَاتِ﴾ . لـه حالتان : السكون المحض ٢، ٤، ٦ ، والروم ٢ { أربعة أوجه } .

ج - الأخير مضمومًا أو مرفوعًا ، نحو : ﴿إِبۡرَٰهِيمُ﴾ ، ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ . له ثلاث حالات : السكون المحض ٢، ٤، ٦ ، والـروم ٢ ، والإشمام ٢، ٤، ٦ : { سبعة أوجه } .

ملحوظة :

في الحالات السابقة انفرد عروض السكون بدون سبب معه ، أما إذا اجتمـع مع عروض السكون سبب مثل الهمز في **المتصل** وكان :

د - الأخير مفتوحًا أو منصوبًا ، نحو : ﴿جَآءَ﴾ ، ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ . حالـة واحدة ، السكون المحض ٤، ٥، ٦ : { ثلاثة أوجه } .

هـ- الأخير مكسورًا أو مجرورًا ، نحو : ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿مِن مَّآءٍ﴾ . لهـا حالتان : السكون المحض ٤، ٥، ٦ ، والروم ٤، ٥ : { خمسة أوجه} .

و - الأخير مضمومًا أو مرفوعًا ، نحو : ﴿وَبَنَىٰ سَمَآءَهَا﴾ ، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ﴾ . لهـا ثلاث حالات السكون المحـض ٤، ٥، ٦ ، والروم ٤، ٥ ، والإشمام ٤، ٥، ٦ : { ثمانية أوجه } .

٦- الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها حرف لين :

قال الإمام الشاطبي : { وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمُ }

وقال صاحب السلسبيل الشافي : { وَإِنْ تَقِفْ بِالرَّوْمِ رَاعِ الْوَصْلاَ } .
أي أن رومهم كوصلهم بلا مد مع الروم ، فتكون الحالات في المضموم هي : سكون محض ٢،٤،٦ ، وروم بلا مد[١]، وإشمام ٢،٤،٦ { سبعة أوجه } .

٧- الوقف علي الكلمي المثقل :

أ - المفتوح والمنصوب ، نحو : ﴿حَآدَّ﴾ ، ﴿صَوَآفَّ﴾ ، السكون المحض ٦ ، { وجه واحد } .

ب- المكسور والمجرور ، نحو : ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ . السكون ٦ ، الروم ٦ { وجهان } .

ج- المضموم والمرفوع، نحو : ﴿جَآنٌّ﴾ .السكون المحض ٦، والروم ٦، والإشمام ٦ ، { ثلاثة أوجه } .

بالنسبة للوقف على المد المتصل المتطرف الهمز

لنا في المتصل أربع ، أو خمس حركات وصلا وست حركات وقفا ،وعرفنا أن المد المنفصل مرتبط بالمد المتصل من حيث مقدار المد ، فلا يجوز مد المنفصل على خمس حركات والمتصل على أربع حركات ؛ لذلك فإن عند الوقف على المتصل المهموز الآخر له حالتان :

أولا : { حال الانفراد } :

أي غير المسبوق بمد منفصل أو متصل :

١- **المفتوح والمنصوب** ، نحو : ﴿فَقَدْ بَآءَ﴾، حالة واحدة بثلاثة أوجه : السكون المحض ٤،٥،٦ .

---

(١) قولنا بلا مد ، أي لا يصل مقدار المد للمد الطبيعي ، وإنما هو مدٌّ ما كما صرح بذلك كل من العلامة الضباع في الإضاءة والعلامة المرصفي في هداية القاري . وقال بهذا الرأي الداني ومكي ، وقال الجعبري : " واللين لا يخلو من أيسر مد ، فيمد بقدر الطبع " .

٢- **المكسور والمجرور** ، نحو : ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ ، ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ ، لهـا حالتـان بخمسة أوجه : السكون المحض ٤، ٥، ٦، الروم ٤، ٥ .

٣- **المرفوع والمضموم** ، نحو : ﴿ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ، ﴿ وَيَسَمَآءُ ﴾ ، لهـا ثـلاث حالات بثمانية أوجه: السكون المحض ٤، ٥، ٦، الروم ٤، ٥، والإشمام ٤، ٥، ٦

ثانيا : { حال الاجتماع } :

أي إذا سبق المتصل المهموز الآخر والموقوف عليه أحد المدين ، المتصل ، أو المنفصل ، أو المسبوق بهما معا :

١- **المفتوح والمنصوب** ، نحو :

- ﴿ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ﴾ . التوبة ٢٨ ،
- ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً ﴾ . النساء ٤٣ ، المائدة ٦ .

إذا قرئ المنفصل والمتصل على أربع حركات : حالة واحدة بوجهين : السكون المحض ٤ ، ٦ .

وإذا قرئ المنفصل والمتصل على خمس حركات : حالة واحدة بوجهين : السكون المحض ٥ ، ٦ .

{ إذن هنا أصبح عدد أوجه الوقف على المتصل المسبوق ..... : أربعة أوجه ، وليس ثلاثة كما هو في غير المسبوق }

٢- **المكسور والمجرور** ، نحو :

- ﴿ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ . النساء ٤١ ،
- ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ ﴾ . البقرة ١٧٧ .

إذا قرأنا المنفصل والمتصل على أربع حركات : حالتان بثلاث أوجه : السكون المحض ٤، ٦ حركات ، الروم ٤ حركات .

وإذا قرأنا المنفصل والمتصل على خمس حركات: حالتان بثلاث أوجه: السكون المحض ٥، ٦ حركات ، الروم ٥ حركات .

{ هنا عندنا ستة أوجه وليس خمسة أوجه كما في غير المسبوق } .

٣- **المرفوع والمضموم** ، نحو :

- ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ . البقرة ١٣ ،
- ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ . البقرة ٢٨٤ .

إذا قرأنا المنفصل والمتصل على أربع حركات : ثلاث حالات بخمسة أوجه : السكون المحض ٤،٦ حركات ، الروم ٤ حركات ، الإشمام ٤،٦ حركات .

إذا قرأنا المنفصل والمتصل على خمس حركات : ثلاث حالات بخمسة أوجه : السكون المحض ٥،٦ حركات ، الروم ٥ حركات ، الإشمام٥، ٦ حركات . {هنا عندنا عشرة أوجه بدلا من ثمانية أوجه في غير المسبوق}

وأشار **العلامة السمنودي** إلى الصور الثلاث السابقة ، بقوله :

وَفِي اجْتِمَاعِهِ بِذِي انْفِصَالِ أَوْ جَمْعِهِ مَعْ وَصْلِ ذِي اتِّصَالِ
أَرْبَعَةٌ نَصْبًا وَسِتَّةٌ بِجَرْ وَعَشْرَةٌ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ تُقَرْ

س : متى يتساوى مقدار المد لكل من حالة السكون والروم والإشمام وقفا ؟

ج : في حالة المد اللازم في الكلمي المثقل : ثلاث حالات بثلاثة أوجه :
السكون ٦ حركات ، الروم ٦ حركات ، الإشمام ٦ حركات .

الفرق بين الروم الإشمام

١- الإشمام يكون مع الإسكان والروم يأتي مع الحركة .

٢- الإشمام يري بالعين ولا يسمع بالإذن والروم يسمع بالأذن .

٣- الإشمام يأتي مع الإدغام والإظهار: ﴿تَأْمَنَّا﴾ والروم لا يأتي إلا مع الإظهار.

٤- الإشمام يأتي في المرفوع والمضموم فقط ، أما الروم فيأتي في المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور .

موانع الروم والإشمام

١- المنصوب والمفتوح :

بسبب خفة الفتحة فلا يسهل تبعيضها ، نحو : ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

٢- الساكن سكوناً أصلياً مثل : ﴿لَدُنْ﴾ ، ﴿عَنْ﴾ ،

والمجزوم ، نحو : ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ .

٣- عارض الشكل وهو :

أ - التقاء الساكنين، نحو : ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ ،﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾ : حركة غير أصلية .

ب- الحركة العارضة بسبب دخول التنوين على ساكن ، كما في نحو :

﴿حِينَئِذٍ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : أن كسرة الذال فيهما ، عرضت عند إلحاق التنوين

ج- ميم الجمع ، نحو : ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ ، أصلها ساكن لو حركت تحرك للضم حركة غير أصلية .

٤- تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء ، نحو :

﴿ٱلْجَنَّةُ﴾ ، ﴿شَجَرَةُ﴾ ، ﴿ٱلْحَيَوٰةُ﴾ ، أما ما يوقف عليها بالتاء المبسوطة فلها روم وإشمام ، نحو : ﴿رَحْمَتُ﴾ ، ﴿سُنَّتُ﴾ .

وجمع الموانع الخمسة صاحب السلسبيل الشافي ، فقال :

وَامْنَعْ لِوَجْهِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي خَمْسَةٍ تَأْتِيكَ بِالتَّمَامِ

فِي النَّصْبِ مِيمِ الجَمْعِ طَارِي الشَّكْلِ هَاءِ مُؤَنَّثٍ سُكُونٍ اصْلِي

حكم هاء الضمير

تعريفها :

هي هاء زائدة تلحق آخر الأسماء والأفعال والحروف تدل على المفرد المذكر الغائب ، ويلحق بها هاء : ﴿هَٰذِهِۦ﴾ .

وقد اختلف أهل الأداء ، في جواز الإشمام والروم ، في حركة هـاء الضمير الموقوف عليها ، على ثلاثة مذاهب :

أ - مذهب المجوِّزين[1] :

حيث ذهب أكثر أهل الأداء إلى : جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا ؛ إلحاقًا لها بالحرف الصحيح .

ب- مذهب المانعين :

منعوا الروم والإشمام فيها ، مطلقا ، قياسًا على ميم الجمع وذلك لأن :

- كليهما زائد عن بنية الكلمة .
- كليهما قد يوصل وتحذف صلته عند الوقف .

ج- مذهب التفصيل اختاره ابن الجزري وهو مذهب المحققين :

١- أجازوا الروم والإشمام في بعض المواضع :

- إذا كان قبل الهاء فتح ، نحو : ﴿ فَأَكَلَهُ ﴾ .
- أو ألف ، نحو : ﴿ اجْتَبَنهُ ﴾ ، ﴿ وَهَدَنهُ ﴾ .
- أو ساكن صحيح ، نحو : ﴿ مِنهُ ﴾ ، ﴿ عَنهُ ﴾ .

٢- منعوا الروم والإشمام في غير ما ذكر وهو :

- إذا كان قبل الهاء ضم ، نحو : ﴿ رَبُّهُ ﴾ .
- أو واو ساكنة مدية ، نحو : ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ .
- أو واو ساكنة لينة ، نحو : ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ .
- أو كسر ، نحو : ﴿ بِهِ ﴾ .
- أو ياء مدية ، نحو : ﴿ فِيهِ ﴾ .
- أو ياء لينة ، نحو : ﴿ عَلَيْهِ ﴾ .

---

(١) وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها . نهاية القول المفيد صـ٢٢٢ .

الفصل الثاني : تاء التأنيث

قال الناظم ابن الجزري :

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُف بالتَا زَبـــــــرَهْ ... الاَعْرَاف رُوم هُود كَـــافَ الْبَقَـــرَهْ
نعْمَتُهَـــا ثَـــلاَثُ نَحْـــلِ إبْـــرَهَمْ ... مَعَا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هـــــمْ
لُقْمَـــانُ ثُـــمَّ فَـــاطِرٌ كَـــالطُّورِ ... عَمِـــرَانُ لَعْنَـــتُ بِهَـــا وَالنُّـــورِ
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَـصَصْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخْـــصَصْ
شَـــجَرَتَ الـــدُّخَانِ سُـــنَّتْ فَـــاطِرِ ... كُـــلاًّ وَالاَنْفَـــالَ وَحـــرف غَـــافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ في وَقَعـــــــتْ ... فطْـــرَتْ بَقِيَّـــتْ وَابْنَـــتٌ وَكَلِمَـــتْ
أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلٌّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فيه بِالتَاءِ عـــــرِفْ

موقعها : تأتي في أنواع الكلمة :

- ففي **الفعل** ، نحو : ﴿ قَالَتْ ﴾ ، ﴿ أَحْصَنَتْ ﴾ .
- وفي **الاسم** ، نحو : ﴿ رَحْمَةً ﴾ ، ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ ، ﴿ شَجَرَةُ ﴾ .
- أما في **الحرف** : فلم تأت في القرآن .

أما في غير القرآن فنحو : { رُبَّـتْ } للتقليل ، { ثُمَّـتْ } للعطف .

حكمها لفظًا وخطًا :

أولا : بالنسبة للفعل و الحرف :

- في الرســم : ترسم بالتاء المبسوطة ، نحو : ﴿ قَالَتْ ﴾ ، { رُبَّـتْ } .
- في القراءة : تقرأ ساكنة مالم يأت بعدها ساكن ، وتحرك إذا جاء بعدها ساكن ، نحو : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ﴾ .

ثانيا : بالنسبة للاسم :

- في الرسم : ترسم بالتاء المربوطة غالبا .
- في القراءة : { وصلا } توضع عليها حركة الإعراب التي استحقها الاسم، ووقفا تبدل التاء المربوطة { **هاء** } ثم تسكن الهاء للوقف .

الخلاف بين العلماء في أيتهما هي الأصل للأخرى { التاء } أم { الهاء } :

- **سيبويه و جماعة** قالوا : التاء هي الأصل .

ودليلهم هو :

١- الوصل هو الأصل و الوقف عارض .

٢- جريان الإعراب عليها دون الهاء .

٣- أبدلت هاء في الوقف للتفرقة بينها وبين التاء في ﴿ عِفْرِيتٌ ﴾ ، ﴿ مَلَكُوتَ ﴾ .

٤- **قال ابن كيسان :** أبدلت هاء في الوقف ، فرقا بينها و بين تاء التأنيث اللاحقة للفعل ، نحو : ﴿ خَرَجَتَ ﴾ ، ﴿ ضُرِبَتَ ﴾ .

- **ذهب آخرون إلى :**

أن الهاء هي الأصل ، ولهذا سميت هاء التأنيث لا تاء التأنيث .

ودليلهم هو :

جعلوها تاء في الوصل ؛ لأنها حينئذ يتعاقبها الحركات ، والهاء ضعيفة لاشتراكها مع حروف العلة في الخفاء فقلبوها إلى حرف يناسبها مع كونه أقوى ، وهو : التاء .

ويعضد المذهب الأول أمور منها :

١- ورد في ألفية ابن مالك في باب الوقف :

في الوقْفِ نا تَأْنِيثُ الاسم هَا جُعِل

إنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صِحَ وُصِل

٢- إن التاء من علامات التأنيث اللفظية .

٣- إن التاء تأتي مع أنواع الكلمة بمعنى واحد .

٤- الهاء لا توجد إلا عند الوقف وهو فرع عن الوصل .

الخلاصة :

- **إن كان فعلا :** يوقف عليه بالتاء . نحو : { قَامَتْ } .
- **وإن كان اسما :** إما أن يكون :

١- اسمًا مفردًا قبله ساكن صحيح :

يوقف عليه بالتاء ، نحو : ﴿ بِنْتَ ﴾ ، ﴿ أُخْتٌ ﴾ .

٢- اسمًا مفردًا قبله غير ساكن الصحيح أو حرف مد :

يوقف عليها بالهاء ، نحو : (فَاطِمَةُ) ، (حَمْزَة) ، (فَتَاة) .

٣- الجمع أو شبه الجمع :

يوقف عليها بالتاء ، نحو : (هِنْدَات) ، ﴿هَيْهَاتَ﴾ .

تنبيه : الوقف بالهاء مقيد بأمور :

- أن تكون في نهاية اسم مفرد قبلها فتح أو ألف مدية :

نحو : ﴿ مُبَٰرَكَةً ﴾ ، ﴿ زَيْتُونَةٍ ﴾ ، ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ .

فإذا تخلف شيء مما ذكر إما :

١- بحلول ساكن صحيح قبلها ، نحو : ﴿ بِنْتَ ﴾ ، ﴿ أُخْتٌ ﴾ .

٢- بحلول واو مدية قبلها ، نحو : ﴿ طَالُوتَ ﴾ ، ﴿ ٱلتَّابُوتُ ﴾ ، ﴿ هَٰرُوتَ ﴾ .

٣- جمع مؤنث سالم أو شبهه ، نحو : ﴿ مُسْلِمَٰتِ ﴾،﴿ هَيْهَاتَ ﴾ .

يوقف عليها جميعا بالتاء ، وخرج عن هذه القاعدة كلمات قد رسمت في القرآن بالتاء المبسوطة،ذكرها المصنف في ثلاث عشرة كلمة هي :

﴿ رَحْمَتَ ﴾ ، ﴿ نِعْمَتَ ﴾ ، ﴿ لَعْنَتَ ﴾ ، ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ ، ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾ ، ﴿ شَجَرَتَ ﴾ ، ﴿ سُنَّتَ ﴾ ، ﴿ قُرَّتُ ﴾ ، ﴿ وَجَنَّتُ ﴾ ، ﴿ فِطْرَتَ ﴾ ، ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ ، ﴿ كَلِمَتُ ﴾ ، تكرر منها ست كلمات ، الخمسة الأول مع كلمة ﴿ سُنَّتَ ﴾ ، والكلمات السبع الباقية لم تتكرر .

رحمت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في سبعة مواضع .

قال المصنف :

وَرَحْمَتَا الزُّخْـرُفِ بِالتَّا زَبَـرَهْ الاَعْرَافِ رومٍ هُودَ كَافَ البَقَرَه

١- الزخرف : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ . الآية ٣٢

٢- الزخرف : ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ . الآية ٣٢

٣- الأعراف : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ . الآية ٥٦

٤- الـروم : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ . الآية ٥٠

٥- هـود : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ . الآية ٧٣

٦- مريم : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ . الآية ٢

أشار الناظم إلى موضع مريم بقوله **كاف** لأن السورة مفتتحة **كهيعص** .

٧- موضع بالبقرة : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ . الآية ٢١٨

هناك خلاف في موضع آل عمران :

- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ [1] . الآية ١٥٩

نعمت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في أحد عشر موضعًا ، **قال ابن الجزري :**

نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلٍ إِبْرَهِمْ مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَان .....

---

(١) انظر لطائف البيان شرح موارد الظمآن ٢/٨٦ ، ٨٧ .

١- البقـــرة : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الآية ٢٣١

٢- النحـــل : ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ . الآية ٧٢

٣- النحـــل : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ . الآية ٨٣

٤- النحـــل : ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية ١١٤

٥- إبراهيم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ . الآية ٢٨

٦- إبراهيم : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ . الآية ٣٤

٧- المائدة : ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ . الآية ١١

٨- لقمـــان : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ . الآية ٣١

٩- فاطـــر : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ . الآية ٣

١٠- الطور : ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ . الآية ٢٩

١١- آل عمران : ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ . الآية ١٠٣

الخلـــف :

في ﴿ نِعْمَةُ رَبِّى ﴾ .[1] الصافات ٥٧

لعنت

جاءت بالتاء المجرورة {المبسوطة } في موضعين ، يوقـــف عليهـــا بالتاء، قال **الإمام ابن الجزري** :

..... عِمْرَان لَعْنَتُ بِهَا وَالنُّورِ

١- آل عمران : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾. الآية ٦١

٢- النـــــور : ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ . الآية ٧

---

(١) لطائف البيان شرح موارد الظمآن ٢/٨٥ .

امـــرأت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في سبعة مواضع، يوقف عليها بالتاء،

قال الإمام ابن الجزري :

وَامرأتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ القَصَصْ تَحْرِيم .....

١- يوسف : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ . الآية ٣٠

٢- يوسف : ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ . الآية ٥١

٣- ال عمران : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ ﴾ . الآية ٣٥

٤- القصص : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ . الآية ٩

٥،٦- التحريم : ﴿ ....مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ . الآية ١٠

٧- التحريم : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾. الآية ١١

معصيت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضعين ، يوقف عليها بالتاء ،

قال الإمام ابن الجزري :

.... مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

١- المجادلة : ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ . الآية ٨

٢- المجادلة : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ . الآية ٩

شجرت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد، يوقف عليه بالتاء،

قال الإمام ابن الجزري :

شَجَرَتَ الدُّخَانِ ....

١- الدخان : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ . الآية ٤٣، ٤٤

سنت

جاءت بالتاء المجرورة{ المبسوطة } في خمسة مواضع ، يوقف عليها بالتاء، قال الإمام ابن الجزري : ..... سُنَّتْ فَاطِـرِ كُلاًّ والانفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ

١ – فاطـر : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

٢ – فاطـر : ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ . الآية ٤٣

٣ – فاطـر : ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ .

٤ – الأنفال : ﴿ وَإِن يَعُودُوا۟ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ . الآية ٣٨

٥ – غافـر : ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ﴾ . الآية ٨٥

قـــرت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد ، يوقـف عليه بالتاء، قال الإمام ابن الجزري: قُرَّتُ عَيْنٍ ....

– القصص : ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ . الآية ٩

جنت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد ، يوقـف عليه بالتاء، قال الإمام ابن الجزري:

..... جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ .....

– الواقعة : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ . الآية ٨٩

فطرت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد ولا ثاني لها ، يوقف عليه بالتاء ، قال الإمام ابن الجزري :

..... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الاعْرَاف ....

– الـــروم : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ..... ﴾ . الآية ٣٠

بقيت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد ، يوقف عليه بالتاء ، الموضع الأول في :

- هـود : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ . الآية ٨٦

ابنت

جاءت بالتاء المجرورة { المبسوطة } في موضع واحد ولا ثاني لها ، يوقف عليه بالتاء .

- التحريم : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ . الآية ١٢

كلمت

اتفق العلماء على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة في موضع الأعراف ، وتقرأ بالإفراد عند الجمهور وقد ذكرت بعض الكتب الخلاف فيها .

- الأعراف : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .[1] الآية ١٣٧

أما التي اختلف في قراءتها بالإفراد والجمع ، وقد وقعت في أربعة مواضع ، هي :

- الأنعام : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ . الآية ١١٥
- يونس : ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ ﴾ . الآية ٣٣
- يونس : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . الآية ٩٦
- غافر : ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ . الآية ٦

وفيما عدا موضع الأعراف والمواضع الأربعة الأخرى ، فقد رسم بالتاء المربوطة ، ويوقف عليها بالهاء بلا خلاف ، كقوله تعالى :

- الفتح : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ . الآية ٢٦

---

(١) انظر غيث النفع صـ ١٤٠ بهامش ابن القاصح .

التاءات المختلف فيها

أولا : تاءات رسمت بالتاء المفتوحة واختلف في قراءتها :

﴿ ذَاتَ ﴾ ، ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، ﴿ وَلَاتَ ﴾ ، ﴿ يَٰتَأَبَتِ ﴾ ، ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ، ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ ، وعند حفص قرئت جميعها بالتاء المجرورة { المبسوطة } .

١ – كلمة ﴿ ذَاتَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ النمل ٦٠
ويقف عليها الكسائي بالهاء ، والباقون بالتاء .
أما في غير موضع النمل فبالتاء المبسوطة رسمًا، ووقفًا للجميع بالإجماع، كما في ، نحو : ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ . الأنفال ١

٢ – كلمة ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ، وتوجد في أربعة مواضع ، هي :
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾. البقرة ٢٠٧
- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ . البقرة ٢٦٥
- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ . النساء ١١٤
- ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ . التحريم ١

ويقف الكسائي عليها بالهاء ، والباقون بالتاء .

٣ – كلمة ﴿ وَلَاتَ ﴾ ، وتوجد في موضع واحد ، هو :
- ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص ٣ ويقف الكسائي عليها بالهاء، والباقون بالتاء.

٤ – كلمة ﴿ يَٰتَأَبَتِ ﴾ ، وتوجد في ثمانية مواضع ، هي :
- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ ﴾ يوسف ٤ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ ﴾ يوسف ١٠٠
- ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ .... ﴾ مريم ٤٢ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى ﴾ مريم ٤٣
- ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ... ﴾ مريم ٤٤ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ مريم ٤٥
- ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ القصص ٢٦ ، ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾ الصافات ١٠٢

ويقف ابن كثير، وابن عامر ،وأبي جعفر عليها بالهاء،والباقون بالتاء.

٥- كلمة ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ، وتوجد في موضع واحد في قوله تعالى :

- ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ . النجـــم ١٩

ويقف عليها الكسائي بالهاء ، والباقون بالتاء .

٦- كلمة ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ ، وتوجد في موضعين في آية واحدة في قوله تعالى :

- ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ . المؤمنون ٣٦

ويقف عليهما بالهاء كل من : البزِّي ، الكسائي ، واختلف عن قنبل ، وقطع له بالتاء ، في الشاطبية والتيسير .

أما الباقون : فلا خلاف في وقفهم بالتاء على الموضعين .

ثانيا : التاءات المختلف فيها بين القراء في قراءتها بالإفراد والجمع :

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى تلك التاءات بقوله :

..... وكلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

والمعنى :

وضع الإمام ابن الجزري قاعدة ، هي : كل تاء تأنيث مختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع ، جاءت في المصحف مرسومة بالتاء .

ووقع ذلك في سبع كلمات ، في إثنى عشر موضعًا ، وهـــي : ﴿ غَيَٰبَٰتِ ﴾ ، ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ ، ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ ، ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ ، ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ ، ﴿ ءَايَٰتُ ﴾ ، ﴿ كَلِمَٰتُ ﴾ . والكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ، يقف عليهـــا حفص بالتاء ، اتباعـــا للرسم .

وسنتناول الكلمات السبع بالتفصيل فنقول وبالله التوفيق :

١- كلمة ﴿ غَيَٰبَٰتِ ﴾ ، وردت في موضعين في قوله تعالى :

﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ ، ﴿ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ يوسف ١٠، ١٥ ، وقرأ جميع القراء ، بإفراد الكلمتين في الموضعين ، ماعـــدا نافعًـــا ،وأبا جعفر ، فقرءا بالجمع ، هكذا : ﴿ غَيَـٰبَـٰتِ ﴾ .

٢ـ كلمة ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ . فاطـر ٤٠

قرأ بالإفراد : ابن كثير ، أبو عمرو ، يعقوب ، حفص ، حمـزة ، خلـف العاشر ، وقرأ الباقون بالجمع ، هكذا :﴿ بَيِّنَـٰتٍ ﴾ .

٣ـ كلمة ﴿ جِمَالَتٌ ﴾ ، وردت في موضع واحد في قوله تعالى :

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ . المرسلات ٣٣

ولا ثاني لها قرأ بالإفراد : حفص ، الكسائي ، خلف العاشر ، بكسر الجيم بلا ألف على وزن { رسَالَتْ } .

وقرأ : رويس بالجمع ، بضم الجيم وألف بعد اللام هكذا { جُمالات } .

وقرأ الباقون : بالجمع ، بكسر الجيم وألف بعد اللام هكذا { جِمالات } .

٤ـ كلمة ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ ، قال تعالى :

﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ . فصلت ٤٧

قرأ بالجمع : نافع ، أبو جعفر،ابن عامر، حفص ، وقرأ الباقون بالإفراد .

٥ـ كلمة ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ ، قال تعالى :

﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ . سبـأ ٣٧ ،

وقرأها حمزة بالإفراد ،وقرأ الباقون بالجمع.

٦ـ كلمة ﴿ ءَايَتٌ ﴾ ، جاءت في موضعين :

الأول : ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ . يوسـف ٧

وقرأ بالجمع جميع القراء عدا : ابن كثير ، فإنه يقرأها بالإفراد .

الثاني : ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ . العنكبوت ٥٠

وقرأ بالجمع جميع القراء ، ماعدا: حمزة ، الكسائي ، ابن كثير ، شعبة، خلف العشر ، فيقرءون بالإفراد .

٧- كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ :

- موضع الأنعام : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾. الأنعام ١١٥

قرأ بالجمع كل من : نافع ، ابن كثير ، أبي عمرو ، ابن عامر ، أبي جعفر . وقرأ الباقون ، ومنهم حفص ، بالإفراد .

- موضعي يونس وموضع غافر :

﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. يونس ٣٣

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . يونس ٩٦

﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾. غافر ٦

قرأ بالإفراد كل من : أبي عمرو ، يعقوب ، ابن كثير ، حمزة ، الكسائي ، خلف العاشر ، عاصم . وقرأ الباقون بالجمع .

ملخص قراءة حفص لتاءات التأنيث المرسومة بالتاء المبسوطة

أولا : بالنسبة للكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد :

يقف عليها حفص بالتاء ، اتباعًا للرسم .

ثانيا : بالنسبة للكلمات المختلف في قراءتها بالإفراد أو بالجمع :

فقد قرأ بالإفراد : ﴿غَيَٰبَتِ﴾ ، ﴿بَيِّنَتٍ﴾ ، ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ ، ﴿كَلِمَتُ﴾.

وقرأ بالجمع : ﴿ءَايَتٌ﴾ ، ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ ، ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ .

ثالثا : يقف حفص بالتاء على كل التاءات المرسومة بالتاء، اتباعًا للرسم :

غير أن لفظ ﴿كَلِمَتُ﴾[1] غافر٦ ، يونس٩٦ ، اختلف فيه وعلى ذلك : لحفص ، في حالة الوقف عليهما ، وجهان صحيحان ، هما :

الأول : الوقف عليها بالتاء المفتوحة، وهو المشهور وعليه الجمهور

الثاني : الوقف عليها بالهاء .

---

(١) المشهور والذي عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة ، ولقد ذكر الشاطبي في العقيلة : وفيهما التاء أولى .

الفصل الثالث : المقطوع والموصول

قال الناظم ابن الجزري :

وَاعرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَإٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلَوا عَلَى
أَن لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِن مَّا ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا
نُهُوا اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذَبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْرَ إِنَّ مَا
الأَنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا ... أُوحِيَ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُوم كَلاَ ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّن نَّجْعَلاَ ... نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعُهُمْ ... عَن مَّن يَشَاءُ مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلاَ ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهَّلاَ
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمُ صِلِ ... كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لاَ تَفْصِلِ

قال الناظم ابن الجزري :

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وتَا فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

أي لابد من معرفة رسم القرآن الكريم ؛ لأن القارئ يحتاج في الوقف معرفة ما يوقف عليه **بالقطع** وما يوقف عليه **بالوصل** .

كذلك لمعرفة تاء التأنيث التي تكتب تاءً مبسوطة لا هاءً مربوطة كما جاء في مصحف **الإمام عثمان بن عفان** ﷺ ، وقد بدأ الناظم بالمقطوع لأنه الأصل .

المراد بالمقطوع :

الكلمات التي كتبت في رسم المصاحف العثمانية مفصولة عما بعدها ، ولابد فيها من ثبوت الحرف الأخير رسما إن كان مدغما فيما بعده ، أي الإدغام يأتي في اللفظ لا في الرسم ، نحو : ﴿ أَنلَّن ﴾ ، ﴿ أَنلَّآ ﴾ ، ﴿ مِّن مَّا ﴾ .

المراد بالموصول :

الكلمات التي كتبت في رسم المصاحف العثمانية موصولة بما بعدها ولابد فيها من حذف الحرف الأخير رسما إن كان مدغما فيما بعده ، والإدغام هنا يأتي في اللفظ و في الرسم ، نحو : ﴿ أَلَّن ﴾ ، ﴿ أَلَّا ﴾ ، ﴿ مِمَّا ﴾ .

وسنذكرها موضعا موضعا ، كما رتبها ابن الجزري .

﴿ أَن لَّآ ﴾ :

أولا : مقطوع باتفاق :

قطعت ﴿ أَن ﴾ المفتوحة الهمزة الخفيفة النون من ﴿ لَّآ ﴾ النافية في عشرة مواضع : **قال ابن الجزري :**

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَأ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُو عَلَى
أَن لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ ....

١- ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ . التوبة ١١٨

٢- ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ . هود ١٤

٣- ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ . يس ٦٠

٤- ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ . هود ٢٦

٥- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ ﴾ . الممتحنة ١٢

٦- ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ . الحج ٢٦

٧- ﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ . القلم ٢٣، ٢٤

٨- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ . الدخان ١٩

٩- ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ . الأعراف ١٦٩

١٠- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ . الأعراف ١٠٥

ثانيا : مختلف فيه :

وقع الخلاف في موضع واحد في سورة الأنبياء آية ٨٧ .

- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ ... فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ .

كتب في أكثر المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا ، ولم يذكره الإمام ابن الجزري ، وذكره الإمام الشاطبي في العقيلة بقوله :

وَالْخُلْفُ فِي الأَنْبِيَا ....

ثالثا : موصول باتفاق : في غير ما ذكر كلها موصولة ، نحو :

- ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ..... ﴾ . النمـــل ٣١
- ﴿ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ..... ﴾ . طـــه ٨٩

ومعنى الوصل هنا أنك إذا وقفت على (**ألا**) فلا يجوز لك الفصل بين الكلمتين الموصولتين رسما ، ومثل هذا الوقف لا يكون إلا اختباريا أو اضطراريا (١).

* * * * * * *

﴿ إن مَّا ﴾ : **(إن) الشرطية مع (ما) الموصولة .**

قال الإمام ابن الجزري : ..... إِنْ مَّا بِالرَّعْدِ .....

جاء رسمها بالمصحف على نوعين : مقطوع باتفاق ، وموصول باتفاق .

أولا : مقطوع باتفاق :

قطعت ﴿ إن ﴾ الشرطية من ﴿ مَّا ﴾ المؤكدة في موضع واحد ، وهو :

- ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ . الرعـــد ٤٠

ثانيا : موصول باتفاق : ماعدا موضع (الرعد) فموصول كلها ، نحو :

- ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴾ . المؤمنون ٩٣

* * * * * * *

﴿ أم مَّا ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري : .... وَالْمَفْتُوحَ صِلْ ...

رسمت موصولة باتفاق هكذا ﴿أَمَّا﴾، ولم تأت إلا في أربعة مواضع هي :

١ ، ٢- ﴿ .... أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ . الأنعام ١٤٣، ١٤٤

٣- ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . النمـــل ٥٩

٤- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو وَقَالَ ..... أَمَّا ذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . النمـــل ٨٤

---

(١) انظر الإتحاف صـــ١٠٨ .

تنبيه :

في قوله تعالى : - ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾ . سورة الليل ٨

ليست ﴿ أَمَّا ﴾ المقصودة هنا ، لأن (أما) في سورة الليل ، حرف شـــرط وتفصيـــل وليست مركبة من : (أم) ، (ما) ، ومثلها في سورة الضحى آية ١٠ ، ١١ والقارعة آية ٦، ٨ ، وهو كثير في القرآن الكريم .

* * * * * * *

﴿ عَنۡمَا ﴾ :

﴿ عَن ﴾ الجارة مع ﴿ مَا ﴾ الموصولة جاء رسمها في القرآن على قسمين : مقطوع باتفاق ، وموصول باتفاق .

قال الإمام ابن الجزري : .... وَعَنْ مَا

نُهُوا اقْطَعُوا ....

أولا : مقطوع باتفاق : في موضع واحد فقط في سورة الأعراف هو :

- ﴿ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ . الأعراف ١٦٦

وتدغم النون في الميم لفظاً لا خطا .

ثانيا : موصول باتفاق : فيما عدا موضع الأعراف ، نحو :

- ﴿ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ . البقـــرة ٧٤
- ﴿ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ﴾ . النحـــل ٥٦
- ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ . الإسراء ٤٣

وتدغم النون في الميم لفظاً وخطا .

تنبيه : أما **(عن)** الجارة مع **(ما)** الاستفهامية محذوفة الألف فموصولة باتفاق، وتدغم النون في الميم لفظا وخطا ، وذلك في موضع واحد في القرآن وهو : - ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ . النبـــأ ١

* * * * * * *

﴿ مِنمَّا ﴾ : ﴿ مِن ﴾ الجارة مع ﴿ مَّا ﴾ الموصولة ، على ثلاثة أنواع .

قال الإمام ابن الجزري : ... مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ .....

أولا : مقطوع باتفاق : في موضعين :

١- ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ . الروم ٢٨

٢- ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ . النساء ٢٥

ويشترط في هاتين السورتين ارتباط { من ما } بـ { ملكت } ، فإن لم ترتبط بها جاءت موصولة،نحو: ﴿ وَعَمَّرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَّرُوهَا ﴾ .

ثانيا: مختلف فيه : في موضع واحد .

- ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ . المنافقين ١٠

رسم في بعض المصاحف مقطوعا ، وفي بعضها موصولا ، والعمل فيه على القطع .

ثالثا : موصول باتفاق : ما عدا هذه المواضع السابقة

- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ ﴾ . البقرة ٢٥٤

- ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ . الأنفال ٣

- ﴿ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ . الممتحنة ٤

تنبيه: إذا دخلت (مِن) الجارة على (مَن) الموصولة ، فإن المصاحف اتفقت على وصلها ، نحو :

- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً ﴾ . البقرة ١٤٠

- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ . فصلت ٣٣

وتدغم النون في الميم لفظاً و خطا .

وأما إذا دخلت (مِن) الجارة على (ما) الاستفهامية ، فد اتفقت المصاحف على وصلها بها ، وتدغم النون في الميم لفظا و خطـًا ، في موضع واحد هو : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ . الطارق ٥

﴿ أَمَّنْ ﴾ : (أم) مع (من) الاستفهامية . وهي على نوعين :

قال الإمام ابن الجزري: .... أَم مَّن أَسَّسَا

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ ....

أولا : المقطوع باتفاق :

قطع ﴿ أَم ﴾ من ﴿ مَّنْ ﴾ الاستفهامية في أربعة مواضع هي :

١- ﴿ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا ﴾ . التوبة ١٠٩

٢- ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ . النساء ١٠٩

٣- ﴿ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ . فصلت ٤٠

٤- ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ . الصافات ١١

ثانيا : موصول باتفاق : ما عدا الأربعة مواضع السابقة ، نحو :

- ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ . النمل ٦٠

- ﴿ أَمَّنْ هَـٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ . الملك ٢١

- ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ ﴾ . يونس ٣٥

* * * * * * *

﴿ حيث ما ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري : .....وَحَيْثُ مَا ....

قطع ﴿ حيث ﴾ من ﴿ ما ﴾ في موضعين متفق عليهما في سورة البقرة ، ولا ثالث لهما :

١- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ . البقرة ١٤٤

٢- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ ﴾ . البقرة ١٥٠

* * * * * * *

﴿ أَنلَّمْ ﴾ :

﴿ أن ﴾ المصدرية مع ﴿ لم ﴾ الجازمة .

قال الإمام ابن الجزري :

..... وَأَنْ لَم المَفْتُوحَ .....

قطع ﴿ أَن ﴾ المصدرية من ﴿ لم ﴾ الجازمة حيث وردت ، نحو :

- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ ﴾ . الأنعام ١٣١
- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ . البلد ٧

* * * * * * *

﴿ إِنَّ مَا ﴾ :

المكسورة الهمزة المشددة النون مع (ما) الموصولة .

قال الإمام ابن الجزري :

.... كَسْرَ إِنَّ مَا

الأنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعًا وَخُلْفُ الأَنْفَال وَنَحْلٍ وَقَعَا

رسمت ﴿ إِنَّ ﴾ المكسورة الهمزة المشددة النون مع ﴿ مَا ﴾ الموصولة على ثلاثة أنواع :

أولا : مقطوع باتفاق : في موضع واحد .

- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ .الأنعام ١٣٤

ثانيا : مختلف فيه : في موضع واحد .

- ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ . النحل ٩٥ ، والوصل فيه أثبت .

ثالثا : الموصول باتفاق : ما عدا الموضعين السابقين ، نحو :

- ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ . الرعد ١٩
- ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ . النساء ١٧١

* * * * * * *

﴿ أنّما ﴾ : المفتوحة الهمزة المشددة النون مع ﴿ ما ﴾ الموصولة .

قال الإمام ابن الجزري : وَالمَفْتُــوحُ يَدْعُــونَ مَعًــا .....

رسمت ﴿ أنّ ﴾ المفتوحة الهمزة المشددة النون مع (ما) الموصولة على ثلاثة أنواع :

أولا : مقطوع باتفاق :

١ – ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ .
الحج ٦٢

٢ – ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ . لقمان ٣٠

ثانيا : مختلف فيه : في موضع واحد .

– ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ ... ﴾ الأنفال ٤١ ،والوصل فيها أثبت.

ثالثا : الموصول باتفاق : فيما عدا ما سبق ، نحو :

– ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ . المائدة ٩٢

– ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ﴾ . الحديد ٢٠

****

﴿ كُلَّ مَا ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

وَكُل مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ رُدُّوا .....

رسمت ﴿ كُلَّ مَا ﴾ على ثلاثة أنواع :

أولا : مقطوع باتفاق : قطع (كل) من (ما) في موضع واحد .

– ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ . ابراهيم ٣٤

ثانيا : اختلف فيه : في أربعة مواضع .

١ – ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ﴾ . النساء ٩١

٢- ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ . الأعراف ٣٨

٣- ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ . المؤمنون ٤٤

٤- ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ . الملك ٨

ثالثا : الموصول باتفاق : متفق على وصله فيما عدا المواضع الخمسة المذكورة سابقا ، نحو :

- ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ﴾ . البقرة ٢٠
- ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ . البقرة ٢٥
- ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ . المائدة ٦٤

* * * * * * *

﴿ بئسما ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

..... كذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِف

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا ....

أولا : موصولة باتفاق : متفق على وصله في موضعين :

١- ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ . البقرة ٩٠

٢- ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ . الأعراف ١٥٠

ثانيا : مختلف فيه : وذلك في موضع واحد في ثاني البقرة .

- ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن ..... ﴾. البقرة ٩٣

ثالثا : مقطوع باتفاق : في المواضع الستة الباقية وهي :

١- ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ . البقرة ١٠٢

٢- ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ ، مقرونه { بالفاء} . آل عمران ١٨٧

٣- ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . المائدة ٦٢

٤ - ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ . المائدة ٦٣

٥ - ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ . المائدة ٧٩

٦ - ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ . المائدة ٨٠

* * * * * * *

﴿ في ما ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري:

..... في ما اقْطَعَا أُوحِي أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رومٍ كِلاَ تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَهَا صِلاَ

وهي على ثلاثة أنواع :

أولا : مقطوع باتفاق : في موضع واحد ، هو :

- ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ . الشعراء ١٤٦

ثانيا : مختلف فيه : عشرة مواضع هي :

١ - ﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ . الأنعام ١٤٥

٢ - ﴿ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ .... ﴾ . النور ١٤

٣ - ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ . المائدة ٤٨

٤ - ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ .... لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ . الأنعام ١٦٥

٥ - ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ . الأنبياء ١٠٢

٦ - ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ .... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ . البقرة ٢٤٠

(الموضع الثاني)

٧ - ﴿ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . الواقعة ٦١

٨ - ﴿ ... مَّلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ . الروم ٢٨

٩ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . الزمر ٣

١٠ - ﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . الزمر ٤٦

تنبيه :

من قول الإمام ابن الجزري : { وغيرها صلا } ، عُلِمَ أن المواضع التي ذكرها قبل هذه العبارة غير موصولة ، وفي متن العقيلة ، ذكر الإمام الشاطبي المواضع التي ذكرها ابن الجزري ، ثم قال :

وَفِي سِوَى الشُّعَرَاء بِالْوَصْلِ بَعْضُهُم .....

أما من ادعى قطع هذه المواضع باتفاق فهو خطأ ظاهر ، رد عليه **ملا علي قاري** في { المنح الفكرية } .

ثالثا : الموصول باتفاق : متفق على وصله في غير ما ذكر كما في نحو :

- ﴿ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ . المائدة ٩٣
- ﴿ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ . يونس ١٩

* * * * * * *

﴿ أَيۡنَمَا ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

رسمت { أين ما } على ثلاثة أنواع :

أولا : موصولة باتفاق : في موضعين .

١- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾ . البقرة ١١٥

(دلت عليه الفاء ، حيث إنه لم يرتبط بالفاء غيره) .

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ....أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍۖ ﴾ . النحل ٧٦

ثانيا : اختلف فيه : في ثلاثة مواضع .

- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾ . النساء ٧٨
- ﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَمَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ . الشعراء ٩٢
- ﴿ مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴾ . الأحزاب ٦١

تنبيه :

١ – القطع والوصل يستويان في موضعي الشعراء والأحزاب .

٢ – القطع هو الأشهر في موضع النساء .

ثالثا : مقطوع باتفاق :

تقطع ﴿ أين ﴾ من ﴿ ما ﴾ في جميع المواضع إلا المواضع السابقة ، نحو:

– ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ . البقرة ١٤٨

– ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . الحديد ٤

* * * * * * *

﴿ إن لَّم ﴾ : إنْ الشرطية مع ﴿ لم ﴾ الجازمة .

قال الإمام ابن الجزري :

وصل فإلم هود ....

رسمت ﴿ إن لم ﴾ على نوعين :

أولا : موصولة باتفاق : في موضع واحد هو :

– ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ﴾ . هود ١٤

ثانيا : مقطوع باتفاق :

تقطع ﴿ إنْ ﴾ الشرطية من ﴿ لم ﴾ الجازمة في جميع المواضع ما عدا الموضع السابق ، نحو :

– ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا ﴾ . البقرة ٢٤

– ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ﴾ . البقرة ٢٨٢

– ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ ﴾ . الأحزاب ٦٠

– ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ ﴾ ، ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا ﴾ . المائدة ٦٧، ٧٣

* * * * * * *

﴿ أَن لَّن ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

..... أَلَّنْ نَجْعَلاَ نَجْمَعَ .....

رسمت ﴿ أن ﴾ المصدرية مع ﴿ لن ﴾ الناصبة على ثلاثة أنواع :

أولا : موصول باتفاق : موصوله في موضعين .

- ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ... بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾. الكهف ٤٨
- ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ . القيامة ٣

ثانيا : مختلف فيه :

- ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ . المزمل ٢٠

اختلف فيه ، واختار الإمام ابن الجزري القطع فيها ؛ لأنه الأصل وعليه العمل ، لذا لم يذكره في المتن ، ولم يتعرض لبيان الخلاف فيها .

ثالثا : مقطوع باتفاق :

تقطع في جميع المواضع ماعدا المواضع السابقة ، نحو :

- ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ . الأنبياء ٨٧
- ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ ﴾ . الجن ٥
- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ . البلد ٥

* * * * * * *

﴿ كي لا ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري : ..... كَيْلاَ تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ ....

رسمت { كي لا } على نوعين :

أولا : موصول باتفاق :

- ﴿ ... لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ . آل عمران ١٥٣

- ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ . الحـــج ٥
- ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ . الحديد ٢٣
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا ... لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ . الأحزاب ٥٠

ثالثا: مقطوع بانفاق :

تقطع في جميع المواضع إلا المواضع السابقة ، نحو :

- ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ . الأحزاب ٣٧

* * * * * * *

﴿ عَنْ مَّنْ ﴾ : **(عن) الجارة مع (من) الموصولة .**

قال الإمام ابن الجزري :

..... وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى .....

رسمت **(عن)** الجارة مع **(مَن)** الموصولة **مقطوعة بانفاق** ، وذلك في موضعين اثنين في القرآن لا ثالث لهما : قوله تعالى :

١ - ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ . النـــور ٤٣

٢ - ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ . النـــجم ٢٩

* * * * * * *

﴿ يَوْمَ هُم ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

.... يَـوْمَ هُـمْ

رسمت **(بيومَ)** مفتوح الميم ، وهـــي ظرف زمان مـــع **(هم)** الضمير المنفصل للغائبين ، على نوعين :

أولا : مقطوع بانفاق : في موضعين .

١ - ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ﴾ . غافـــر ١٦

٢ - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ . الذاريات ١٣

ملحوظة :

﴿ هم ﴾ ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وما بعده الخبر، وهو: ﴿ بَـٰرِزُونَ ﴾، ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ ، ويوم ميمه ساكنة **وصلا** ، قطعت منعًا لتوهم الإضافة .

ثانيا : موصـــــولة : في باقي المواضع ، نحو قوله تعالى :

١- ﴿ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ . الزخرف ٨٣ ، المعارج ٤٢

٢- ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾. الطـــور ٤٥

﴿ هم ﴾ هنا في محل جر مضاف إليه ، ميمه مضمومة **وصلا** ، لالتقاء الساكنين ، أما إذا كان ﴿ يَوْمِهِمُ ﴾ مكسور الميم نحو :

- ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ بآخر الذاريات، فهـــو موصول أيضًا باتفاق المصاحف .

* * * * * * *

لام الجر ومجرورها :

قال الإمام ابن الجزري :

وَمَـــالِ هَـــذَا وَالَّذِيـــنَ هـــؤُلا... .....

أولا : مقطوعة باتفاق : قطع (لام) الجر عن مجرورها في المواضع التالية :

- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ... فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ ﴾. النساء ٧٨

- ﴿ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ ﴾ . الكهف ٤٩

- ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ . الفرقان ٧

- ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ . المعارج ٣٦

ثانيا: موصولة باتفاق : جميعها موصولة فيما عدا الأربعة السابقة ، نحو :

- ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ . الليـــل ١٩

- ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾ . النساء ٨٨

- ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾ . يوسف ١١
- ﴿ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ . المائدة ٧٢

* * * * * * *

﴿ لات ﴾ مع ﴿ حين ﴾ :

وردت في القرآن في موضع واحد في سورة ص .

قال الإمام ابن الجزري :

..... تَحِين فِي الإِمَام صِلْ وَوُهِّلاَ

تقطع (لات) عن (حين) في قوله تعالى :

- ﴿ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ .

وذلك على مذهب الخليل و سيبويه وأئمة القراء والنحو قالوا : { لا } نافية دخلت عليها التاء علامة التأنيث ، كما دخلت على{ رب : ربت } ،{ ثم : ثمت}، فتكون التاء متصلة بها حكما { لات } ، وبذلك تكون { ولات } كلمة ، و{ حين } كلمة أخرى ، بمعنى الوقت ، ومناص بمعنى فرار .

ومعنى الآية : فنادوا وليس الوقت وقت فرار. لذلك تعين قطع { ولات } عن {حين}، ولا يجوز الابتداء بـ { تحين } .

وقال أبو عبيد القاسم وغيره[1] : هم رأوها في مصحف الإمام عثمان بن عفان ﷺ { لا } مقطوعة التاء موصولة بـ { حين } وعلى ذلك قرؤوها :{ لا تحين } ، وهو مردود بالتواترعلى قطع التاء عن حين .

* * * * * * *

﴿ كالوهم أو وزنوهم ﴾ :

قال الإمام ابن الجزري :

وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَبَا لا تَفْصِلِ

---

(١) المنح الفكرية .

أولا : الموصـــول :

أراد أن الضمير (هم) في الكلمتين في محل نصب ، ولا ينفصل عن الفعلين (كالوا ، وزنوا) ، وحذف الألف بعد واويهما خلافًا لغيرهما .

ثانيا : المقطوع : نحو : ﴿ وَإِذَا مَاغَضِبُوا۟هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾، لإثبات الألف بعد الواو.

* * * * * * *

﴿ ال ها يا ﴾ :

يجب وصل **ال** التعريفية بما بعدها رسما لشدة الامتزاج ، بالرغم من أنها كلمات مستقلة حكما ، وكذلك وصل **ها** التنبيه ، و **يا** النداء ثبت وصلها حيث أتت في القرآن قراءة ورسما ، لذلك لا يوقف عليها مفصولة عما بعدها لاتصالها .

كيفية المقطوع و الموصول

أ – إذا كان آخر الكلمة الأولى مما يدغم في أول الكلمة الثانية :

– فالمقطوع :

كتابة آخر الكلمة الأولى مفصولا عن أول الكلمة الثانية،أي يبقى على فصله خطًا ، نحو : ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ ﴾ ، ﴿ عَن مَّا نُهُوا۟ ﴾ ، ﴿ أَم مَّن يَكُونُ ﴾ .

– والموصول :

يحذف الحرف الأخير من الكلمة الأولى خطاً ، ويدخل في الكلمة الثانية، نحو : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ، ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ ﴾ ، ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ ﴾ .

ب – إذا كان آخر الكلمة الأولى مما لا يدغم في أول الكلمة الثانية :

– فالمقطوع : يبقى على فصله خطا ، نحو : ﴿ فِى مَآ أَشْتَهَتْ ﴾ .

– والموصول : يوصل الحرف الأخير من الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية، نحو : ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾ ، ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ .

الفصل الرابع : الحذف والإثبات

يختص هذا الباب بالوقف على الكلمة المعتلة الآخر، أي التي آخرها حرف من حروف العلة ، وهي حروف المد الثلاثة ، ويجب على القارئ عند القراءة إثباتها أو حذفها ، طبقا للرسم العثماني الواجب عدم مخالفته شرعا .

تنبيه :

١ – الوقف على الكلمات المعتلة الآخر تابع في الإثبات والحذف لحالتها في الرسم، فقد يكون حرف المد محذوفًا لفظا ولكنه ثابت رسما ، نحو :﴿مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾، القمر ٢٧ ، فحرف المد محذوفًا وصلا ونطقاً لكنه ثابت رسمًا .

٢ – الحذف إما أن يكون لعلة مثل الجزم أو البناء، أو لأي سبب آخر من الأسباب النحوية ، ويسمى **حذفًا محققًا** . نحو :

- ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ . التوبة ١٨
- ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ . النساء ١٣٠

وإما أن يكون تخفيفا لاجتماع المثلين،أو غير ذلك ويسمى **حذفا مقدرا** ،نحو:

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ . البقرة ٢٦
- ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ . البقرة ٢٥٨

قال الإمام أحمد بن حنبل :

" تحرم مخالفة خط المصحف العثماني في {واو} ، أو {ياء} ، أو {ألف} ، وغير ذلك "[١] .

---

(١) البرهان في علوم القرآن ١/٣٧٩ .

أولا: حرف الألف

حالاتها[١]:

أولا : ثابتة رسماً ، وإثباته لفظا في الوصل والوقف : نحو :

﴿ إِنَّا مَعَكُم ﴾ . الشعراء ١٥

﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا ﴾ . طـــه ٤٥

﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ . النـــور ٤٣

ثانيا : ثابتة رسما وإثباته وقفا لا وصلا : في الحالات الآتية :

١ – التقاء الساكنين : نحو :

﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ . الكهف ٣٣

﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ . النمـــل ١٥

– كذلك الألف الواقعة في لفظ { أيها } ، نحو :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ ﴾ . الحـــج ٥

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ . التحريم ١

ماعدا ثلاثة مواضع الألف فيها محذوفة رسما ووقفا ووصلا،وهي :

﴿ أَيَّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .النـــور ٣١

﴿ يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ .الزخرف ٤٩

﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ .الرحمن ٣١

} الحذف فيها لحفص ومن وافقه .

٢ – الألف الواقعة في بعض رؤوس الآي أو أواسطها ، نحو :

﴿ الرَّسُولَا ﴾ ، ﴿ الظُّنُونَا ﴾ ، ﴿ السَّبِيلَا ﴾ . الأحزاب ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧

﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الإنسان ١٥ ، الموضع الأول فقط .

---

(١) انظر العميد / الشيخ محمود علي بسة ، صـ ١٥٩ ، ١٦٠ .

أما الموضع الثاني: ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الإنسان ١٦، فمحذوفة وصلا ووقفا لحفص وأما ﴿ سَلَاسِلَا ﴾ الإنسان ٤ ، وقفاً يجوز الوجهان : الحذف والإثبات، ووصلا الحذف قولا واحداً .

- كذلك في لفظ ﴿ أَنَا ﴾ : ضمير المتكلم في كل التنزيل ، نحو :

﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ . الأعراف ١٨٨

﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ . الكهف ٣٤

- وفي لفظ ﴿ لَكِنَّا ﴾ ، والتي فوقها الصفر المستطيل ، نحو :

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ . الكهف ٣٨ .

٣- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة أتت في موضعين فقط هما :

﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ . يوسف ٣٢

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . العلق ١٥

٤- الألف المبدلة من التنوين المنصوب ، نحو : ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ، ﴿ سَلَاسِلَا ﴾ .

٥- كذلك في لفظ إذًا المنونة متى وقع ، نحو :

﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ . النساء ٥٣

فالألف الواقعة في كل الحالات السابقة ثابتة في الوقف ، ومحذوفة وصلا .

ثالثا : ثابتة رسما ولا تثبت وقفا ولا وصلا وذلك في لفظين هما :

١- في لفظ ثمود ، وذلك فى أربعة مواضع هي :

﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ . هود ٦٨

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا ﴾ . الفرقان ٣٨

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ . العنكبوت ٣٨

﴿ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ . النجـــم ٥١

الألف ثابتة في الرسم ، احتمال من ينونها وصلا ، فإذا وقف أبـــدل التنوين ألفًا ، ولم يقرأها حفص بالتنوين .

٢ – في لفظ ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ ، الموضع الثاني في سورة الإنسان ، آيـــة ١٦ .

٣ – الألف التي توضع بعد واو الجماعة ، نحو :

﴿ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ . العصر ٣

﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ﴾ . قريش ٣

رابعا : محذوفة رسماً لا تثبت الألف وقفاً ووصلا لحذفها في الرسم ، نحو :

﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾ ألفه محذوفة للجزم . البقرة٢٤٧

﴿ وَأَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ ألفه محذوفة للبناء . لقمـــان١٧

– كذلك { ما }[1] الاستفهامية ، عندما يدخل عليها حرف جر :{ بم، فبم ، عمّ ، ممّ } ، نحو :

﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ . النمـــل ٣٥

﴿ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ . النساء ٩٧

فائـــدة : حذفت الألف التي بعد واو الجماعة ، في :

﴿ جَآءُو ﴾ الحشر ١٠ ، ﴿ وَبَآءُو ﴾ . آل عمران ١١٢ ، حيث وقعا .

وأيضًا في أربعة مواضع هي :

﴿ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . البقرة٢٢٦

﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ . الفرقان٢١

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ ﴾ . سبـــأ٥

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ . الحشر ٩

---

(١) انظر غاية المريد / عطية قابل نصر ، صـــ ٢٠١ .

خامسا : حذفت رسما وتثبت لفظا في الحالات الآتية(١) :

١- حذفوا ألف تاء ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ، كيف تصرفت إلا أربعة مواضع هي :

﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ .	الرعـد ٣٨
﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ .	الكهـف ٢٧
﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ .	النمـل ١
﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ .	الحجـر ٤

٢- حذفوا ألف ﴿ ها ﴾ التنبيه ، نحو :

﴿ هَٰذَا ﴾ ، ﴿ أَهَٰكَذَا ﴾ ، ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ، ﴿ هَٰذَانِ ﴾ .

٣- ألف أسماء العدد ، نحو :

﴿ ثَلَٰثَةَ ﴾ ، ﴿ ثَلَٰثِينَ ﴾ ، ﴿ ثَمَٰنِيَةَ ﴾ ، ﴿ ءَالَٰفٍ ﴾ .

٤- ألفات جمع المذكر السالم ، وألفات جمع المؤنث السالم ، نحو :

﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ، ﴿ طَٰٓئِفِينَ ﴾ ، ﴿ مُسْلِمَٰتٍ ، قَٰنِتَٰتٍ ، عَٰبِدَٰتٍ ﴾.

٥- ألف اسم الإشارة في : ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ .

٦- وكذلك حذفوا ألف : ﴿ لَٰكِنِ ﴾ ، ﴿ لَّٰكِنَّا ﴾ .

٧- ألف ياء النداء ، نحو : ﴿ يَٰنُوحُ ﴾ ، ﴿ وَيَٰسَمَآءُ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ .

٨- حذفوا ألف عين : ﴿ ٱلْمِيعَادِ ﴾ ، بالأنفال ٤٢ ، وأثبتوها في غيرها .

٩- حذفوا ألف راء : ﴿ تُرَٰبًا ﴾ ،بالرعد والنمل والنبأ وأثبتوها في غيرها .

١٠- حذفوا ألف الاسم العلم الأعجمي: ﴿ إِسْمَٰعِيلَ ، وَإِسْحَٰقَ ، هَٰرُونَ ، عِمْرَٰنَ ﴾، أما : ﴿ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ ، حذفت ألفه في جميع القرآن ، وحذفت ياؤه في سورة البقرة .

١١- حذفت بسبب توالى المثلين وتثبت لفظا في نحو : ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ ، الشعراء٦١

---

(١) لزيادة الإيضاح انظر سراج الباحثين / كوثر عبد الفتاح الخولي صـ ١٨١ ، وما بعدها .

١٢- حذفت الألف التي توضع فوقها همزة القطع { للاستفهام أو غيره }، إذا أتى بعدها همزة قطع أو وصل ، وتكتب همزة على السطر ، نحو :

- ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ البقرة ٦
- ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ المائدة ١١٦
- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس ٥١ ، ٩١
- ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ يونس ٥٩

وتكتب في الإملاء العادي بألفين.

- فإذا أتى بعدها همزة وصل تكتب { آ} ، نحو : ﴿آلْـَٰٔنَ﴾ .
- وإذا أتى قبلها همزة قطع تكتب { أأ } ، نحو : ﴿أأنت﴾ .
- وكذلك في نحو : ﴿ءَايَةً﴾ ، ﴿ءَادَمَ﴾ ، ﴿ءَامَنَ﴾ ،

وما يوجد في ضبط بعض المصاحف من وضع علامة المد فوق الألف المكتوبة للدلالة على الألف المحذوفة خطأ ، حيث لا يفرقون بين رسم المصحف ، والإملاء .

١٣- حذفت ألف الهمزة التي بعد اللام في كلمة : ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، في جميع القرآن واختلف في : ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ﴾ الجن ٩

١٤- حذف بسبب احتمال الرسم لأكثر من قراءة لفظ : ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ موضعي الحجر٧٨ ، ق١٤ ، اتفقت جميع المصاحف على إثبات همزة الوصل فيها رسما ، وإثباتها قراءة عند الابتداء ، مع حذفها عند الوصل .

أما في موضعي الشعراء ١٧٦، ص١٣ :﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، يكون حذفها عند الوصل ، حذفت همزة الوصل فيهما رسما باتفاق ،﴿لْـَٔيْكَةِ ،ٱلْأَيْكَةِ﴾ ، وفي المواضع الأربعة نبدأ بهمزة وصل مفتوحة .

كذلك حذفت الألف من كل كلمة نزلت بقراءتين: {بإثبات الألف وحذفها } ، ويضع علماء الضبط ألفا صغيرة مكان المحذوفة .

ملاحظات :

١ - لابد من إثبات الحرف الذي حذف من الرسم { بسبب توالي المثلين } ، وذلك في اللفظ عند النطق به ، حتى لا يسقط حرف من التلاوة ، نحو :

لام اللَّيل :

إذا سبقتها الـ التعريفية حيث وردت ، نحو : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ ، التشديد يدل على اللام الساكنة المحذوفة من الرسم دون اللفظ ؛ لأننا ننطق بلامين .

٢ - زيادة الألف في الحالات الآتية :

زيادة ألف بعد الواو المتطرفة التي هي صورة للهمزة :

- نحو : ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ ، النساء ١٧٦

- وفي نحو : ﴿ يَعۡبَؤُاْ ﴾ ، ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ ، ﴿ تَظۡمَؤُاْ ﴾ ، ﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾ ، ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ ، ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ .

- وكذلك بعد الواو المبدلة من ألف في كلمة : ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ .

- بعد ميم في : ﴿ مِّاْئَةٌ ﴾ ، ﴿ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ .

- بعد شين لشيء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي ﴾ . الكهف ٢٣

- بعد ياء : ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ . الرعد ٣١

- وبعد تاء : ﴿ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ ﴾ . يوسف ٨٧

- وفي المواضع التالية :

﴿ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَاْتِيَنِّي ﴾ . النمل ٢١

﴿ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ . الزمر ٦٩

﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ ﴾ . الفجر ٢٣

- بعد الواو التي هي لام الفعل المضارع ، نحو :

﴿ وَٱدْعُواْ رَبِّي ﴾ . مريم ٤٨

﴿ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ ﴾ . الزمر ٩

﴿ يَدْعُواْ مِن ﴾ . الحج ١٢

٣- يجب النطق بالأحرف الصغيرة التي وضعها علماء الضبط ؛ لتدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية .

٤- إثبات ألف : ﴿ ٱبْنَ ﴾ ، ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ ،حيث وقعا في القرآن الكريم خلافًا للإملاء .

٥- ترسم الألف واو في :

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ ، ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ ، حيث أتت غير موصوفة أو مضافة ، وفي أربعة مواضع هي :

﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ . الأنعام ٥٢ ، الكهف ٢٨

﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ . النور ٣٥

﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ . غافر ٤١

﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ . النجم ٢٠

٦- أبدلت الألف ياءً في ، نحو :

﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ ، ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ ، ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ ، ﴿ وَمَرْعَىٰهَا ﴾ وما شابهها .

٧- تحذف أحرف مقروءة من أحرف فواتح السور ، فلا يكتب إلا المدلول اللفظي { مسمى الحرف } : ﴿ ق ﴾ ، ﴿ ن ﴾ ، ﴿ ص ﴾ ، وتقرأ كل منها { اسم الحرف } : ﴿ قاف ﴾ ، ﴿ نون ﴾ ، ﴿ صاد ﴾ .

ثانيا : حرف الياء

حالاتها :

أولا : الثابتة رسمًا وبعدها حرف متحرك :

تثبت وقفًا ووصلا تبعًا لثبوتها رسمًا ، نحو :

مع الفعل :

﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ . الأعراف ١٤٣

﴿ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ . يوسف ١٠١

﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ ﴾ . الكهف ٧٠

﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ . القصص ٢٢

مع الحرف :

﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ . آل عمران ٣٦

﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي ﴾ . إبراهيم ٣٧

مع الاسم :

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ . ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾ طه ١٤

﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ . الصف ١٤

وهناك سبعة عشر حرفًا في ثلاثة وعشرين موضعًا من هذا النوع، **ياءات ثابتة رسمًا**، ولها نظائر محذوفة لابد من معرفتها، للتفرقة بين الثابت والمحذوف.

وحفص قرأها جميعًا تبعًا للرسم حذفًا وإثباتًا . وإليكم بيانها :

١- ﴿ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي ﴾ . البقرة ١٥٠

محذوفة الياء :- ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ ۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ . المائدة ٣

﴿ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ ﴾ . المائدة ٤٤

٢ - ﴿ يَأْتِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ ﴾. البقرة ٢٥٨

﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾. الأنعام ١٥٨

﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ ﴾ . الأعراف ٥٣

محذوفة اليـاء :- ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ . هود ١٠٥

٣ - ﴿ تَأْتِي ﴾:

مرسومة بالياء :- ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾. النحل ١١١

٤ - ﴿ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ . آل عمران ٣١

﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا۟ ﴾ . طـــه ٩٠

محذوفة اليـاء :- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ﴾. الزخرف ٦١

﴿ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾. غافـر ٣٨

٥ - ﴿ هَدَىٰنِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾. الأنعام ١٦٢

﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ ﴾ . الزمـر ٥٧

محذوفة اليـاء :- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾. الأنعـام ٨٠

٦ - ﴿ ٱلْمُهْتَدِى ﴾:

مرسومة بالياء :- ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ . الأعراف ١٧٨

محذوفة اليـاء :- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ ﴾. الإسراء ٩٧

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ ﴾. الكهف ١٧

٧- ﴿دِينِ﴾:

مرسومة بالياء :- ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي ﴾. يونس ١٠

﴿ قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴾ . الزمر ١٤

محذوفة اليـاء :- ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ . الكافرون ٦

٨- ﴿فَكِيدُونِ﴾:

مرسومة بالياء :- ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ . هود ٥٥

محذوفة اليـاء :- ﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ . الأعراف ١٩٥

٩- ﴿اتَّبَعَنِي﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ . يوسف ١٠٨

محذوفة اليـاء :- ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾. آل عمران ٢٠

١٠- ﴿نَبْغِي﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾. يوسف ٦٥

محذوفة اليـاء :- ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ . الكهف ٦٤

١١- ﴿تَسْأَلْنِي﴾:

مرسومة بالياء :- ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ . الكهف ٧٠

محذوفة اليـاء :- ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ . هود ٤٦

١٢- ﴿يَهْدِيَنِي﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ ﴾ . القصص ٢٢

محذوفة اليـاء :- ﴿ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾. الكهف ٢٤

١٣- ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾ . العنكبوت ٥٦

﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ . الزمر ٥٣

محذوفة الياء :- ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ﴾ . الزمر ١٠

﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ . الزمر ١٦

﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ . الزمر ١٧

مختلف فيه :- ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ الزخرف ٦٨

١٤- ﴿ ٱعۡبُدُونِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ . يس ٦

محذوفة الياء :- ﴿ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ . الأنبياء ٩٢

١٥- ﴿ يَتَّقِي ﴾ :

مرسومة بالياء :- ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ . الزمر ٢٤

محذوفة الياء :- ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾ . يوسف ٩٠

١٦- ﴿ أَخَّرۡتَنِ ﴾ :

مرسومة بالياء:- ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ ﴾ . المنافقون ١٠

محذوفة الياء:- ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ . الإسراء ٦٢

١٧- ﴿ دُعَآءِي ﴾ :

مرسومة بالياء:- ﴿ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴾ . نوح ٦

محذوفة الياء:- ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ . إبراهيم ٤٠

ثانيا : الثابتة رسما و بعدها ساكن :

تثبت وقفاً لثبوتها رسمًا ، وتحذف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين :

في الأفعال : في نحو :

- ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ . البقـرة ٢٧٦
- ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ . يـونس ١٠١

في الأسماء : في الحالات الآتية :

١ – الياء الملحقة بجمع المذكر السالم جمعها بعضهم في قوله :

وَيَا مُحِلِّي حَاضِرِي مَـع مُهْلِكِي آتِي ٱلْمُقِيمِي مُعْجِـزِي لاَ تَتْرُكِ

وأشار صاحب السلسبيل الشافي إلى هذه المواضع بقوله :

وَأَثْبِت الْيَـاء الَّتي فِـي الْجَمْعِ وَقْفًـا لَـدَى مَوَاضِعٍ أَي سَبْعِ

ءَاتِي مُقِيمِـي حَاضِرِي مُحِلِـي وَمُهْلِكِي وَمُعْجِزِي فِـي الْكُـلّ

- ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ . البقـرة ١٩٦
- ﴿ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ . المـائدة ١
- ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . التـوبة ٢
- ﴿ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ . التـوبة ٣
- ﴿ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ . مريـم ٩٣
- ﴿ مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ . القصص ٥٩
- ﴿ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ . الحـج ٣٥

ملحوظة :

في الست كلمات السابقة والتي جاءت في سبع مواضع حـذفت نون جمـع المـذكر السالم ، ونـون المثنى للإضافة وبقيت الياء مرسومة ، وإثباتها وقفًـا وحذفها وصلا باتفاق .

٢- الياء الملحقة بالمصدر في نحو :

- ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ . النمل ٨١
- ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ . البقرة ١٢٤

٣- الياء الملحقة بالأسماء عموما في نحو :

- ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ . التوبة ٢
- ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . الحشر ٢
- ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ . طه ٤٢، ٤٣
- ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ . الفرقان ٣٠
- ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى .... ﴾ . طه ٤١، ٤٢
- ﴿ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾ . طه ٣٠، ٣١

في الحروف: نحو :

- ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى ﴾ . الأعراف ١٤٤
- ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ . الفرقان ٢٧

ثالثا : محذوفة رسماً و تحذف وصلا ووقفا في الحالات الآتية :

١- الأسماء المنقوصة المرفوعة والمجرورة المنونة : حذفت الياء في ثلاثين اسمًا منقوصًا للتنوين يسمى : ﴿تنوين عوض عن الحرف﴾ وهي :

﴿ بَاغٍ ﴾ ، ﴿ عَادٍ ﴾ ، ﴿ زَانٍ ﴾ ، ﴿ قَاضٍّ ﴾ ، ﴿ لَيَالٍ ﴾ ، ﴿ حَامٍ ﴾ ، ﴿ بِكَافٍ ﴾ ، ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ، ﴿ مُوصٍ ﴾ ، ﴿ فَانٍ ﴾ ، ﴿ جَانٍ ﴾ ، ﴿ لَآتٍّ ﴾ ، ﴿ غَوَاشٍ ﴾ ، ﴿ أَيْدٍ ﴾ ، ﴿ لَعَالٍ ﴾ ، ﴿ نَاجٍ ﴾ ، ﴿ بِوَادٍ ﴾ ، ﴿ مُفْتَرٍّ ﴾ ، ﴿ تَرَاضٍ ﴾ ، ﴿ هَادٍ ﴾ ، ﴿ عَانٍ ﴾ ، ﴿ دَانٍ ﴾ ، ﴿ مُهْتَدٍ ﴾ ، ﴿ رَاقٍ ﴾ ، ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ ، ﴿ بَاقٍ ﴾ ، ﴿ وَاقٍ ﴾ ، ﴿ هَادٍ ﴾ ، ﴿ وَالٍ ﴾ .

أمثلة :

- ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ ﴾ . النـــور ٣
- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ . الزمـــر ٣٦

٢ – الياءات الزوائد و بعدها ساكن :

أشار إليها الإمام الشاطبي بقوله :

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِـدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

وهي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصحف[1] عند من أثبتها ، ولحفص توجد في سبعة عشر موضعا هي :

- ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . النســاء ١٤٦
- ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ . المــائدة ٣
- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ﴾ . يــونس ١٠٣
- ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . بالوَاد طـــه ١٢
- ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . النازعات ١٦
- ﴿ نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ . وَاد القصص ٣٠
- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ . النمـــل ١٨
- ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ . هَادِ الحـــج ٥٤
- ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ . الـــروم ٥٣
- ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ ﴾ . يـــس ٢٣
- ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ . الصآفات ١٦٣
- ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ . ق ٤١

---

(١) نهاية القول المفيد صـــ٢٠٦ .

- ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ . القمـــر ٥

- ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ . الجَوَارِ الرحمـن ٢٤

- ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ . التكوير ١٦

- ﴿ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ . عِبَاد الزمـــر ١٠

- ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ . الزمـــر ١٧

٣- الياءات الزوائد وبعدها متحرك :

جملتها في القرآن مائة وإحدى وعشرون ياء ، منها ما يكون فـي الأسـماء ومنها ما يكون في الأفعال :

في الأسماء ، نحو :

- ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ . غـــافر ٣٢

- ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ . الـرعد ٩

في الأفعال ، نحو :

- ﴿ وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا ﴾ . البقـرة ٤٠

- ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾ . الفجـر ٤

- ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ . الفجـر ١٥

٤- الياء المحذوفة للجزم :

في الفعل المضارع المجزوم يحذف الياء ، نحو :

- ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ . الإسراء ٣٧

- ﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ . القصص ٧٧

٥- الياء المحذوفة للبناء :

في فعل الأمر المبني على حذف الياء ، نحو :

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۚ ﴾ . الأحزاب ١

٦- الياء المحذوفة من الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :

سواء حذف منه حرف النداء أم لا ، نحو :

- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ . البقرة ٢٦٠
- ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ . التحريم ١١
- ﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ . الأعراف ٥٩
- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ . الزمر ١٠
- ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ . الزمر ١٦

لهذه الحالة استثناء في موضعين : ثبت الياء فيهما اتفاقا :

- ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ . العنكبوت ٥٦
- ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ . الزمر ٥٣

واختلف في موضع واحد : منهم من أثبتها ومنهم من حذفها :

- ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾. الزخرف ٦٨

وحفص ممن قرءها بالحذف .

رابعا : محذوفة رسماً و تثبت وصلا وتحذف وقفا .

وهي التي تكون صلة لهاء الضمير ، نحو :

- ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ . النساء ١٣٦

خامسا : محذوفة رسماً و تثبت وصلا ، أما وقفاً فيجوز فيها الوجهان .

وذلك في كلمة واحدة هي : ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ .

- ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ . النمل ٣٦

حفص يصلها بياء مفتوحة ، أما وقفاً فله وجهان :

١- الإثبات مراعاة للوصل .

٢- الحذف تبعا لحذفها في الرسم ، والإثبات هو المقدم في الأداء .

تنبيه :

١- حذفت الياء التي بعد الهمزة ، والألف التي بعد اللام في كلمة : { إيلافهم ، لإيلاف } ، ووضع علماء الضبط ألفا وياءً بدلا من المحذوفين :﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ ، ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ ؛ **لتوقف قراءة ابن عامر في حذف الأولى ، وأبي جعفر في حذف الثانية .**

٢- زيدت الياء ووضع عليها صفر مستدير: ﴿ أَفَإِين ﴾،﴿ نَّبَإِىٓ ﴾،﴿ بِأَييْدٍ ﴾،نحو:

- ﴿ أَفَإِين مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ ﴾ . آل عمران ١٤٤
- ﴿ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴾ . الأنبياء ٣٤
- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ . الأنعام ٣٤
- ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَييْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ . الذاريات ٤٧

٣- تكون الياء صورة للهمزة نحو : ﴿ تِلۡقَآيِ ﴾، ﴿ءَانَآيِ ﴾، ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾، ﴿ وَرَآيِ ﴾

- ﴿ مِن تِلۡقَآيِ نَفۡسِىٓ ﴾ . يونس ١٥
- ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِ ٱلَّيۡلِ ﴾ . طه ١٣٠
- ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ . النحل ٩٠
- ﴿ أَوۡ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ . الشورى ٥١

٤- وكذلك بعد لام { ملأ } ، نحو :

- ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيهِۦ ﴾ . هود ٩٧
- ﴿ عَلَىٰ خَوۡفٍ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيهِمۡ ﴾ . يونس ٨٣

أما في : ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ . القلم ٦

ليس على الياء الزائدة الأولى علامة الصفر المستدير ، واكتفى علماء الضبط بعلامة التشديد على الياء الثانية ، دليلا على الإدغام ، فتحذف الياء الأولى لفظًا وتنطق الثانية مشددة .

ثالثا : حرف الواو

حالاتها :

أولا : الثابتة رسماً ووقع بعدها متحرك تثبت وصلا ووقفاً ، نحو :

- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ ﴾ . البقرة ٤٦
- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ . التوبة ٢٠
- ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ . الإسراء ٣٤
- ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ ﴾ . الإسراء ٧١
- ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ . العنكبوت ٣١

ثانيا : الثابتة رسما ووقع بعدها ساكن تثبت وقفا وتحذف وصلا :

لالتقاء الساكنين ، وتكون في الاسم والفعل :

في الاسم ، نحو :

- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ ﴾ . البقرة ٢٤٩
- ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴾ . ص ٥٩
- ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴾ . الدخان ١٥
- ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ . القمر ٢٧

في الفعل ، نحو :

- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ ﴾ . البقرة ١٠٢
- ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ . الرعد ٣٩
- ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ . الإسراء ٣٥
- ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ... ﴾ . الأنبياء ٣
- ﴿ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ . يس ٦٦
- ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ . الفجر ٩
- ﴿ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ . البينة ٥

ثالثا : المحذوفة رسمًا ووصلا ووقفًا بسبب جزم أو بناء أو لغيرهما .

المحذوفة للجزم ، نحو :

- ﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ . يوسف ٩
- ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ . الإسراء ٣٦
- ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ . الزخرف ٣٦
- ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ ﴾ . فاطر ١٨

المحذوفة للبناء ، نحو :

- ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ﴾ . البقرة ٢٨٦
- ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ . النحل ١٢٥
- ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ . العنكبوت ٤٥

المحذوفة لغير جزم أو بناء ، أتت في أربع كلمات بخمسة مواضع :

{ ثلاثة منها أفعال ، واسم واحد } ، وهي :

- ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ . الإسراء ١١
- ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ . القمر ٦
- ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ . الشورى ٢٤
- ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . العلق ١٨ ، ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . التحريم ٤

قال الحافظ السيوطي في الإتقان[1] :

السر في حذف الواو في هذه الأفعال الأربعة، التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل ، وحذفت كذلك على أنه اسم جنس من قوله تعالى :

- ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

---

(١) الإتقان ٢/٤٤٧ .

رابعا : المحذوفة رسما ووقفا والثابتة وصلا :

وهي خاصة بالواو التي تقع صلة لهاء الضمير ، نحو :

- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ . البلد ٧ ،
- ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ . البقرة ٢٥٥

تنبيه :

١- تزاد " واو " فتكتب ولا تقرأ ويكون عليها صفر مستدير ، نحو :

﴿أُوْلُواْ﴾ ، ﴿أُوْلَٰتِ﴾ ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ ، ﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ .

٢- تزاد الواو أيضا في : ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ، حيث وردت ولا تقرأ .

رابعا : حرفا اللام والنون

تحذف لام ما أوله لام :

إذا سبقها {الـ} التعريفية ، نحو: - ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾ . الطلاق ٤

وكذلك تحذف لام {ٱللَّيْل} ، نحو: - ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ . الليل ١

وكذلك تحذف لام ، نحو: - ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ ، ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾ ، ﴿ٱلَّتِى﴾ . . إلخ

تحذف النون :

من النونين المتجاورين ، لكراهة توالي المثلين في كلمة كما هو في :

- ﴿ تَأْمَنَّا ﴾، أصلها : ﴿ تَـَٔامَنُنَا ﴾ ، يوسف ١١ حذفت النون الأولى بالإدغام .
- ﴿نُّجِى ﴾، أصلها : ﴿ نُنْجِى ﴾ ، الأنبياء ٨٨ حذفت النون الثانية رسمًا[1] .
- ﴿ يُحْىِۦ ﴾، ﴿ يَسْتَحْىِۦ ﴾ ، حذفت أحد الياءين .

تبدل نون (إذن) : ألفا في الرسم ، نحو: - ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ الإسراء ٧٦ .

ويبدل التنوين نونا مرسومة ، نحو: - ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ، حيث وردت وأصلها : - (وكَأَيٍ) .

وتبدل نون التوكيد الخفيفة : ألفا في الرسم وتكلمنا عنها في باب الألف .

---

(١) الإتحاف ٥٥٦/١ .

﴿خاتمة في قصر المد المنفصل ومده وما يترتب عليهما﴾

اعلم أنه لا يجوز لحفص قصر المد المنفصل إلا عن بعض طرق طيبة النشر في القراءات العشر ، وإتماما للفائدة نذكر طريقا من طرق القصر ، وهو طريق **روضة الحفاظ**[1] ، للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدل ، وهو أقرب طريق لتيسير الأحكام المترتبة عليه وهي :

١ – الإتيان بالبسملة في أجزاء السورة دون تركها "الجائز من الشاطبية ".

٢ – وجوب توسط المد المتصل أي مده أربع حركات فقط .

٣ – ترك السكت قبل الهمز في : (ال) ، (شيء) ، (المفصول) ، (الموصول) .

٤ – عدم المد للتعظيم في : ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ إِلَّآ إِلَٰهٌ ﴾ ، ﴿ إِلَّآ أَنَا ﴾ ، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ ، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

٥ – عدم التكبير بين السورتين من آخر الضحى إلى آخر الناس .

٦ – عدم الغنة في النون الساكنة والتنوين قبل اللام والراء .

٧ – وجوب إبدال همزة الوصل ألفا ومدها ست حركات في :

- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، موضعي يونس .
- ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، موضعي الأنعام .
- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ . بيونس والنمل .

٨ – وجوب الإشمام في : – ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ . بيوسف .

٩ – وجوب الإدغام في : – ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ . بالأعراف .

١٠ – وجوب الإدغام في : – ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ . بهود .

١١ – وجوب الإدغام التام في : – ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ . بالمرسلات .

---

(١) انظر صريح النص للضباع صـ٣٢، ٣٣ .

١٢ – ترك السكت على : ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ ، ﴿مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ ، ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ ، ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ .

١٣ – وجوب قصر حرف: ﴿عين ﴾ في موضعيها بمريم ، والشورى .

١٤ – وجوب التفخيم في راء : ﴿ فِرْقٍ ﴾ ، بالشعراء .

١٥ – وجوب حذف الياء في : ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ ،بالنمل في الوقف .

١٦ – وجوب حذف الألف من : ﴿ سَلَـٰسِلَاْ ﴾ ، بالإنسان في الوقف .

١٧ – وجوب قراءة : ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ ،بالسين فقط في الطور .

١٨ – جواز قـراءة : ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ ، بالغاشية بالسين والصاد .

١٩ – جواز قـراءة : ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ ، في الموضع الأول بالبقرة

وكذا : ﴿ بَصْۜطَةً ﴾ ، فـي الأعـراف بالسيـن والصاد

٢٠ – { ياسين } و { نون } بالإدغام أو الإظهار .

٢١ – جواز قراءة ضعف بالروم في مواضعها الثلاثة بالفتح أو الضم .

تنبيه :

يترتب على الخلاف في { نون ياسين } ، { ونون القلم } ما يأتي :

١ – إن قرئ بالإظهار ، تعين عليه { الصاد } فقط في { مصيطر } ، وتعينت عليه { السين } فقط في { يبصط } ، و{ بصطه } ، ثم الفتح في { ضاد} { ضعف } ، بالروم .

هذا ما رواه الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص[1] .

٢ – أما إذا قرئ بالإدغام فيهما ، تعين عليه { السين } في { مصيطر} ، ثم { الصاد } فقط في { يبسط } ، و{ بسطة } ، ثم الضم فقط في { ضاد } { ضعف } ، بالروم .

وهذا ما رواه زرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص .

---

(١) صريح النص صـ٣٤، ٣٥ .

وإلى هذه الأحكام يشير العلامة الشيخ إبراهيم على شحاتة السَّمَنُودِي في رسالته : { بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ } ، فيقول بعد براعة الاستهلال :

وبعد فهذا ما رواه معدل ... بروضته الفيحاء من طيب النشر
باسناده عن حفص الحبر من تلا ... على عاصم وهو المكني أبا بكر
ففي البدء بالأجزاء ليس مخيراً ... لبسملة بل للتبرك مستقري
ومتصلا وسط وما انفصل اقصرن ... ولا سكت قبل الهمز من طرق القصر
وما مد للتعظيم منها ولم يجئ ... بها وجه تكبير ولا غنة تسري
وفي موضعي الان الذكرين مع ... ءالله أبدلها مع المد ذي الوفر
وأشمم بتأمنا ويلهث فأدغمن ... مع اركب ونخلقكم أتم ولا تزر
وبل ران من راق ومرقدنا كذا ... له عوجا لا سكت في الأربع الغر
وعنه سقوط المد في عين وارد ... وتفخيم را فرق لدى آية البحر
وءاتان نمل فاحذف الياء وقفاً ... كذا الألف احذف من سلاسل بالدهر
وبالسين لا بالصاد قل أم هم المصيـ ... طرون وبالوجهين في فرده النكر
وفي يبصط الأولى وفي الخلق بصطة ... وياسين نون ضعف روم كذا أجر
ولكن مع الإظهار صاد مصيطر ... وفي بصطة السين كذا يبصط البكر
وفتح لدى ضعف عن الفيل وارد ... وبالعكس عن زرعان والكل عن عمرو

أما مد المنفصل لحفص فاختير له مذهب الشاطبية لشهرة طريقها [1] .

وله من هذا الطريق في مد المنفصل مرتبتان هما :

- مده أربع حركات
- مده خمس حركات

} كالمتصل

ويترتب على التسوية بين مد المنفصل ومد المتصل الأتي من الأحكام :

١- البسملة أثناء السور على التخيير والجواز .

٢- عدم التكبير مطلقا من هذا الطريق .

---

(١) صريح النص صـ ٢٨ ، ٢٩ .

٣- عدم الغنة في اللام والراء .

٤- السين فقط في : ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ ، البقرة ، ﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ الأعراف .

٥- الصاد فقط في : ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ ، الغاشية ، ثم السين والصاد في : ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ ، بالطور .

٦- ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ، ﴿ءَآللَّهُ﴾ ، بإبدال همزة الوصل ألفاً ، وتمد مداً مطولا ، أو بتسهيلها مع القصر ، والإبدال مقدم .

٧- وجوب إدغام باء ، ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ . } وصلا

٨- وجوب إدغام ثاء ، ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ . }

٩- وجوب الإظهار في النون من هجاء : ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ ، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، عند الواو وصلاً .

١٠- إدغام القاف في الكاف من : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ، إدغامًا كاملاً .

١١- جواز الروم والإشمام في النون الأولى من : ﴿تَأْمَنَّا﴾ .

١٢- جواز تفخيم : ﴿فِرْقٍ﴾ ، الشعراء وترقيقها .

١٣- وجوب السكت على ألف : ﴿عِوَجَا﴾ ، المبدلة من التنوين ،

وعلى ألف : ﴿مَّرْقَدِنَآ﴾ ،

وعلى نون : ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ ،

وعلى لام : ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ ، وصلا في الكل .

١٤- جواز إشباع حرف العين في فاتحتي : مريم ، والشورى ، وتوسطها ، والأول مقدم .

١٥- الحذف والإثبات في ياء : ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ ، بالنمل وقفاً .

١٦- حذف ألف : ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ ، الأخيرة ، أو إثباتها وقفا بالإسان .

١٧- جواز فتح ضاد ضعف الثلاثة في الروم وضمها .

الخاتمـــة

اللهم لك الحمد كما أنت أهله ، وصل وسلم علي سيدنا محمد وآله كما أنت أهله وافعل بنا ما أنت أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة .

وإلى هنا تم بحمد الله ومنه وفضله وعونه وحسن توفيقه كتاب { **أحكام تجويد القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق** } فالحمد لله الذي لا اله إلا هو الحنَّان المنان بديع السماوات والأرض ذي الجلال والإكرام ، وأسأله مسألة الواثقين بكرمه ، ورجاء الطامعين في عفوه ، أسألك يا الله بعظيم افتقاري إليك وغناك عن عبادك ، يا من لا يغلق باب كرمه دون أحد أسألك بكل حرف في كتابك ، وبحبك لعبادك الصالحين ، أن تجعله خالصا لوجهك الكريم ، وأن تتقبله من الفقيرة إلى رحمتك ورضاك ، وأن تنفع به المحبين للقرآن العظيم ، وأن تيسره لطالبيه إنك على ما تشاء قدير .

وأحب أن أختم بالحديث القدسي الذي رواه الإمام مسلم أن الله تعالى قال للنبي ﷺ { **وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء** }[1] ، وذلك أنه محفوظ في الصدور .

وبنصيحة الإمام أبي مزاحم الخاقاني رحمه الله حيث قال :

أيا قارئ القرآن أحسن أداءَهُ ... يُضَاعِفْ لكَ اللَّهُ الجزيلَ من الأَجْرِ
فما كلُّ مَن يَتْلُو الكتابَ يُقيمُهُ ... وما كلُّ مَن في النَّاسِ يُقْرِئُهم مُقري
وإنَّ لَنا أَخْذَ القِرَاءة سُنَّةٌ ... عَنِ الأَوْلينَ المُقرِئينَ ذَوِي السِّتْرِ

وصل اللهم وسلم وبارك علي سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، والناصر الحق بالحق ، والهادي إلى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى أله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادمة القرآن الكريم

محاسن محمد المهدي سعيد

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) وأحمد (١٦٢/٤) .

ـ المـــراجـــع ـ

- إبراز المعاني من حرز الأماني/ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـــ أبي شامة ؛ تحقيق : إبراهيم عطوة ــ بيروت : دار الكتب العلمية .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ؛ تحقيق : أنس مهرة ــ بيروت : دار الكتب العلمية ــ ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الإتقان في علوم القرآن / السيوطي ــ باكستان : مكتبة سهيل أكاديمي ــ ط٢، ١٩٨٠ م .
- أحكام التجويد وفضائل القرآن / محمد محمود عبد العليم ــ القاهرة : شـــركة الشمرلي ــ ط ٩ ، ١٩٩٨م .
- أحكام القرآن / أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ، الناشر : دار إحيـــاء التراث العربي ــ بيروت ، ١٤٠٥ ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي .
- أحكام القرآن / محمد بن عبد الله الأندلسي ، الناشر : دار الكتـــب العلميـــة .
- تاريخ دمشق / ابن عساكر ، الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـــ ، ١٩٩٨ م ، دار الفكر ــ بيروت ــ لبنان .
- أحكام قراءة القرآن الكريم / محمود خليل الحصري ــ القاهرة : مكتبة السنـــة ــ ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- الإحكام لابن حزم / علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد ، الناشر : دار الحديث ــ القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٤ .
- إحياء علوم الدين / محمد بن محمد الغزالي أبو حامد ، الناشر : دار المعرفـــة ــ بيروت .
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (شرح الشاطبية) / علي بن محمد الضباع ــ القاهرة : مكتبة الحلبي ــ ط ١ ، ١٩٧٤ م .

- إعراب القرآن الكريم وبيانه / محيي الدين الدرويش ــ بيروت : دار اليمامة ، دار ابن كثير ــ ط ٩ ، ٢٠٠٣ م .
- الأعلام . خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين . بدون .
- أمالي ابن مردوية / أحمد بن موسى ابن مردوية أبو بكر .
- بدائع الفوائد / ابن قيم الجوزية ؛ تحقيق : هشام عبد العزيز عطا ، عادل عبد الحميد العدوي – مكة المكرمة : مكتبة نزار مصطفى الباز ــ ط ١ ، ١٩٩٦م .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة / عبد الفتاح القاضي ، الناشر : دار السلام ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- البرهان في علوم القرآن / محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ؛ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ــ بيروت : دار المعرفة ، ١٣٩١ هـ .
- البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان / أيمن رشدي سويد ، الناشر : دار الصحابة ، طنطا ، ١٩٩٢ .
- التعريفات / علي بن محمد الجرجاني ــ بيروت : دار الكتاب العربي ــ ط ١، ١٤٠٥ هـ .
- تفسير القرآن العظيم / إسماعيل بن كثير ؛ تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، القاهرة : دار طيبة للنشر والتوزيع – ط ٢ ، ١٩٩٩ م .
- التمهيد في علم التجويد/ محمد بن محمد الجزري ــ القاهرة : مؤسسة قرطبة ــ ط ٢ ، ٢٠٠٣ م .
- تيسير الرحمن في تجويد القرآن / سعاد عبد الحميد ــ القاهرة : دار التقوى ، ٢٠٠٥ م .
- التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني ــ بيروت : دار الكتاب العربي ــ ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

- الجامع الصحيح المختصر [صحيح البخاري] / محمد أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة ــ بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ ــ ١٩٨٧ .
- الجامع الصحيح سنن الترمذي / محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
- حرز الأماني ووجه التهاني/ القاسم بن فيرة الشاطبي ــ القاهرة : مكتبة الحلبي ، ١٩٣٧م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ .
- الدر المنثور / عبد الرحمن بن الكمال حلال الدين السيوطي ، الناشر : دار الفكر ــ بيروت ، ١٩٩٣ .
- سراج الباحثين / كوثر بنت محمد بن عبد الفتاح الخولي ، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ــ القاهرة ، الطبعة السادسة (مزيدة ومنقحة) ، ١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٦ م .
- سراج القارئ المبتدئ / ابن القاصح ، وبهامشه : غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري السفاقصي ــ القاهرة : مكتبة الحلبي ، ١٩٥٥م .
- سنن أبن ماجة / محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، الناشر : دار الفكر ــ بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن أبي داود / أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت .
- سنن البيهقي الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، الناشر : مكتبة دار الباز ــ مكة المكرمة ، ١٤١٤ــ ١٩٩٤ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا .

- سنن الدارمي / عبد الله بن عبد الرحمن أبـو محمـد الدارمي ، الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ .
- سنن النسائي الكبرى / أحمد بن شعيب أبـو عبد الرحمـن النسائي ، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ ــ ١٩٩١ .
- شرح السلسبيل الشافي / يسين محمد ابراهيم ، بدون .
- صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبـو الحسين القشيري النسابوري ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص / علي بن محمد الضباع ــ القاهرة : مكتبة الحلبي ، ١٣٤٦هـ .
- طيبة النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد الجزري ــ القاهـرة : مكتبة الحلبي ــ ط١ ، ١٩٥٠م .
- العميد في علم التجويد / محمود علي بسة ــ القاهـرة : المكتبـة الأزهـرية للتراث ، ط ٢ – ١٩٩٧ م .
- غاية المريد في علم التجويد / عطية قابل نصر ــ القاهرة : مكتبة الحرمين ــ ط ٦ ، ٢٠٠٠ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري / ابن حجـر العسقـلاني ــ القاهـرة : دار الحديث ، ٢٠٠٤ م .
- فقه السنة / السيد سابق ــ القاهرة : الفتح للإعلام العربي ــ ط١١ ، ١٩٩٤م.
- الفقه الواضح / محمد بكر اسماعيل ، الناشر : دار المنار ، القاهرة ، ١٩٩٨.
- الكتاب : شعب الإيمان / أبو بكر أحمـد بـن الحسيـن البيهقي ، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ .
- اللآلئ الحسان/ موسى شاهين لاشين ــ القاهرة : الجمعية الشرعية الرئيسية، ١٩٨٢ م .

- لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، الناشر : دار صادر ــ بيروت .
- متن السلسبيل الشافي / عثمان بن سليمان مراد ؛ تحقيق : حامد خير الله ــ القاهرة : مكتبة أولاد الشيخ ــ ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- متن لآلئ البيان / السمنودي ــ القاهرة : دار الحرمين ــ ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون ــ بيروت ، الطبعة طبعة جديدة ، ١٤١٥ ــ ١٩٩٥ ، تحقيق : محمود خاطر .
- المستدرك على الصحيحين / محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ ــ ١٩٩٠ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل / أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، الناشر : مؤسسة قرطبة ــ القاهرة .
- مسند الشافعي / بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت .
- مصنف عبد الرازق / أبو بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني ، الناشر : المكتب الإسلامي ــ بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ .
- المعجم الأوسط / أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، الناشر : دار الحرمين ــ القاهرة ، ١٤١٥ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد عبد الباقي ــ القاهرة : دار الحديث ــ ط ٦ ، ١٩٨٦ م .
- المقدمة الجزرية / ابن الجزري ؛ متن تحفة الأطفال / سليمان الجمزوري ؛ متن المفيد المستفيد في حكم التجويد / بدر الدين الطيبي ــ كفر الشيخ : دار ابن عمر ــ ط ١ ، ٢٠٠٤ م .

- مناهل العرفان في علوم القرآن / محمد عبد العظيم الزرقاني ــ بيــروت : دار الفكر ، ١٩٨٨ م .
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية / ملا علي القاري ــ بيروت : دار الكتب العلمية ــ ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- منحة ذي الجلال شرح تحفة الأطفال / علي بن محمــد الضبــاع ــ الرياض : أضواء السلف ــ ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد الجزري ؛ تحقيق : علي بن محمد الضباع ــ بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، ٢٠٠٣ م .
- نهاية القول المفيد في علم التجويد / محمد مكي نصر الجريسي ــ القاهــرة : مكتبة الآداب ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري / عبــد الفتاح السيد عجمي المرصفي ــ القاهرة : دار مجد الإسلام ــ ط ١ ، ٢٠٠٧ م .
- الوجوه النيرة من طريقي الشاطبية والطيبة / السيد بن الوكيل .
- التحديد في الإتقان والتجويد / عثمان بن سعيد الداني أبو عمــرو الأندلــسي؛ تحقيق: غانم قدرو- الأردن: دار عمار - ط ١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين / النور الصفاقسي؛ تقديم وتــصحيح: محمــد الشاذلي النفر - نشر وتوزيع: تونس: مؤسسات عبد الكريم بــن عبــد الله - ١٩٧٤ م.
- الرعاية/ مكي بن أبي طالب القيسي؛ مصر: مكتبــة أولاد الــشيخ العمرانيــة القاهرة - ط. ١ ٢٠٠٩

الفهرس

الإهداء . ٥
شكر وتقدير . ٦
مقدمة الدكتور / مصطفى أبو سليمان الندوي . ٧
مقدمة الدكتورة / زينب عبد السلام أبو الفضل . ١١
مقدمة المؤلف ١٥
المدخل إلى علم التجويد ١٧
- التعريف بالقرآن الكريم . ١٧
- كيف بلغنا الرسول ﷺ القرآن الكريم ١٩
- فضل القرآن الكريم . ٢٨
- ترجمة للإمام حفص . ٣١
الباب الأول : مقدمات علم التجويد ٣٧
الفصل الأول: المبادئ العشرة. ٣٨
الفصل الثاني: اللحن . ٤١
الفصل الثالث: مراتب القراءة . ٤٦
الفصل الرابع: مبحث في الاستعاذة ٥٠
الفصل الخامس: البسملة وأحكامها ٥٤
الباب الثاني : أحكام النون الساكنة والتنوين
مقدمة : - التعريف بالنون الساكنة والتنوين . ٦١
- المذاهب في أحكام النون الساكنة والتنوين . ٦٦
الفصل الأول : الإظهار الحلقي . ٦٨
الفصل الثاني : الإدغام . ٧١
الفصل الثالث : الإقلاب {القلب} ٨٤
الفصل الرابع : الإخفاء الحقيقي ٨٧
الفصل الخامس : التقاء الحرفين الساكنين ٩٤
الباب الثالث : الميم الساكنة والميم والنون المشددتان :
تعريف : الميم الساكنة ١٠١
الفصل الأول : أحكام الميم الساكنة ١٠٣
الإخفاء الشفوي ـ إدغام مثلين صغير ـ الإظهار الشفوي .
الفصل الثاني : النون والميم المشددتان. ١١١
الفصل الثالث : الغنة . ١١٣
الفصل الرابع : النبر . ١١٧
الباب الرابع : اللامات السواكن :
الفصل الأول : اللامات الزائدة . ١٢٥
الفصل الثاني : اللام الأصلية . ١٣١
الباب الخامس : المد والقصر :
مقدمة ١٤١
الفصل الأول : المد الأصلي الطبيعي: ١٤٨
المد الطبيعي الثابت المحقق . ١٥٠
المد الطبيعي الثابت المغير . ١٥١
الفصل الثاني : المد الفرعي : ١٥٦
المد المتصل – المنفصل – بيان حكم هاء الضمير وما يلحق بها – مد البدل – المد العارض للسكون – مد اللين – المد اللازم : –

كلمي (مثقل ومخفف) – حرفي (مثقل ومخفف) – الحروف المتقطعة في أوائل السور – بعض الفوائد والقواعد والتنبيهات المهمة في المدود .

الباب السادس : مخارج الحروف :

مقدمة في الحرف والحركة ومخارج الحروف : ١٨٩

- كيف تحدث الأصوات .
- تعريف {النفس، الصوت، الحرف}
- الحروف الأصلية {المذاهب المختلفة} ١٩١
- الحروف الفرعية { الفصيحة } . ١٩٣

الهمزة المسهلة، الألف الممالة، الصاد المشمة رائحة الزاى، الياء المشمة بصوت الواو، الألف المفخمة التابعة لحرف مفخم، اللامات المغلظة عند ورش ولام اسم الجلالة، النون المخفاة والميم المخفاة .

- الحروف الفرعية غير الفصيحة ٢٠٠
- الفرق بين إشمام حرف بحرف أو حركة . ٢٠١
- الحركات الأصلية والفرعية . ٢٠٢
- تعريف المخرج ٢٠٦
- مذاهب العلماء في عدد مخارج حروف الهجاء . ٢٠٧

الفصل الأول : المخارج العامة ٢١٠

- الجوف : ٢١٠

الفرق بين أحرف المد واللين وحرفي اللين ٢١١

- الحلق : ٢١٧

الهمزة والهاء ، العين والحاء ، الغين والخاء

- اللسان : ٢٢٤

منطقة أقصى اللسان، ٢٢٥ : القاف، الكاف

منطقة وسط اللسان ٢٢٨: الجيم، الشين، الياء

منطقة حافتي اللسان، ٢٣٣: الضاد، اللام.

منطقة طرف اللسان، ٢٣٧: النون، الراء ، الطاء، الدال، التاء

منطقة رأس طرف اللسان، ٢٤٥ : الظاء ، الذال، الثاء، الصاد، السين ، الزاي .

- الشفتان : ٢٥٠

الفاء ، الواو ، الباء ، الميم .

- الخيشوم : ٢٥٤

الغنة .

الفصل الثاني : ألقاب الحروف : ٢٥٧

معرفة مخرج أي حرف ٢٥٨

الفصل الثالث : نبذة مختصرة عن الضاد والظاء ٢٥٩

الظاء لها مواد لغوية خاصة ذكرها الناظم .

بعض ما ينطق بالضاد .

بعض ما ينطق ضادا وظاءا أي على الوجهين .

اجتماع الضاد والظاء في الكلمات المركبة . التلاقي التام . التلاقي الحكمي

الباب السابع : صفات الحروف

مقدمة في صفات الحروف : ٢٦٧

تعريفها – فائدتها – أنواعها .

الفصل الأول : الصفات الأصلية ٢٧٠

أولا : الصفات ذوات الأضداد : ٢٧١

الهمس والجهر. الشدة والتوسط والرخاوة . الاستعلاء والاستفال. الإطباق والانفتاح . الذلاقة والإصمات .

ثانيا: الصفات غير الضدية : ٢٨٣

الصفير . القلقلة . اللين . الانحراف . التكرير . التفشي . الاستطالة . صفة الخفاء . الغنة .
- أنواع الصفات من حيث القوة والضعف . ٢٩٦
الفصل الثاني : الصفات العرضية ٢٩٨
الباب الثامن : الحرفان المتجاوران
- التماثل . ٣٠١
- التجانس . ٣٠٤
- التقارب . ٣٠٧
- التباعد . ٣١٠
الباب التاسع : التفخيم والترقيق
الفصل الأول : ما يفخم قولا واحدًا ٣١٣
- حالة { إخراج } ٣١٦
الفصل الثاني : ما يدور بين التفخيم والترقيق: ٣١٩
- الألف المدية . ٣١٩
- لام اسم الجلالة . ٣٢٠
- الراء . ٣٢١
حالات ترقيق الراء وصلا ووقفا ٣٢٢
حالات تفخيم الراء وصلا ووقفا ٣٢٥
حالات تفخيم و ترقيق الراء ، { الوجهان }: { مصر ، قطر ، فرق } ، { فأسر ، أن أسر ، تذر ، يسر } ٣٢٥
- الروم والإشمام على الراء . ٣٣٠
- ما يرقق دائمًا . ٣٣٠
الباب العاشر : الوقف والابتداء
مقدمة : ٣٣٣
الفصل الأول : الوقف ٣٣٥
- أقسام الوقف : الاضطراري ، الاختياري ، الانتظاري ، الاختياري ٣٣٨
- أنواع الوقف الاختياري :
الوقف التام وعلاماته ٣٣٩
الوقف الكافي وعلاماته ٣٤٤
الوقف الحسن ٣٤٧
الوقف القبيح ٣٥١
الفصل الثاني : الابتداء وأقسامه ٣٥٤
الفصل الثالث : الوقف والابتداء التعسفيان ٣٥٦
الفصل الرابع : همزة الوصل والقطع ٣٦٠
- همزة الوصل ٣٦١
- همزة القطع ٣٧١
- اجتماع همزتي الوصل والقطع
تقدم همزة القطع على همزة الوصل
تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة
- الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع ٣٨٤
الباب الحادي عشر : الوقف على أواخر الكلم :
الفصل الأول : الوقف على أواخر الكلم: ٣٨٧
الوقف بالإبدال ، الوقف بالحذف ، الوقف بالسكون المحض ٣٨٨
الوقف بالروم ٣٨٩
الوقف بالإشمام ٣٩٠
- حكم الروم والإشمام . ٣٩٢

- موانع الروم والإشمام . ٣٩٧
الفصل الثاني : تاء التأنيث ٣٩٩
الفصل الثالث : المقطوع والموصول ٤١١
الفصل الرابع : الحذف والإثبات : ٤٢٩
حرف الألف، ٤٣٠
حرف الياء ٤٣٧
حرف الواو ، ٤٤٧
حرفا اللام والنون، ٤٤٩
خاتمة في قصر المد المنفصل ومده وما تترتب عليهما ٤٥٠
الخاتمة ٤٥٤
المراجع ٤٥٥
الفهارس ٤٦١

تم التجهيز والزنكات بمكتب
العـــــابـــد
للتجهيزات الفنية
٥ - زنكات
014355 سقر - 0185309021